[illegible] والوهام الملحة

ص٣

التحالف الاستراتيجي التركي - الاسرائيلي

[illegible]



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١٣٣) • السنة (٥١) • ١٦ - ٣٠ أيلول ١٩٩٨ • الثمن (٢٠٠) فلس

[illegible] اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

[illegible]

اغتيال الشهيدين عوض الله يفجر الغضب الشعبي في الضفة والقطاع

اقدم الجيش الاسرائيلي على اغتيال الشقيقين عادل وعماد عوض الله في مزرعة قرب مدينة الخليل في العاشر من هذا الشهر. وما إن انتشر نبأ الجريمة البشعة حتى انطلقت المظاهرات الشعبية في العديد من المدن والمواقع في الضفة والقطاع.

لقد تفجرت مظاهرات الغضب الشعبي في رام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم والخليل وغزة وغيرها. وادت الصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال إلى إصابة ما يزيد عن ١٠٠ فلسطينياً إصابات بعضهم كانت خطيرة، وادخل العديد منهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج. وعلى الفور قامت اسرائيل باتخاذ اجراءات امن مشددة [illegible] عمليات الدخول والخروج من وإلى الضفة الغربية وقطاع غزة، ورفعت مستوى التاهب لدى قوات الامن داخل اسرائيل في مختلف المدن إلى الدرجات القصوى، وتشمل هذه الاجراءات قوات الشرطة البقية ص ١٥

راي الجماهير

جولة روس [illegible] التسوية

يتساءل الكثيرون حول الهدف الحقيقي لجولة روس الاخيرة للمنطقة، فهل تستهدف تامين تقدم فعلي في عملية التسوية، ام هي وسيلة لتخفيف الضغوط الكثيرة التي يتعرض لها سيد البيت الابيض بسبب شريط الفضائح الذي يلاحقه. معظم المعلومات التي تسربت عن لقاءات روس المختلفة تؤكد انه يحاول الضغط على الجانب الفلسطيني للاستجابة للشروط الاسرائيلية المرتبطة بالمبادرة الامريكية، مع ضرورة ادخال بعض التعديلات على المبادرة ذاتها بحيث تكون مقبولة من نتنياهو، وذلك من اجل جسر الفجوة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. هذا مع العلم ان الجانب الفلسطيني قبل المبادرة الامريكية في حين رفضها الجانب الاسرائيلي، الامر الذي حال دون نشرها بشكل علني حتى الآن.

معلومات اخرى تقول، أن الجانب الامريكي، يعمل على تقليص دوره في حالة التنفيذ العملي للمبادرة، وترك الامور للجانبين المعنيين، وذلك بناء على طلب الاسرائيليين، الذين يعتقدون أن الشراكة الامريكية في مراقبة التنفيذ ستزيد من تشدد الفلسطينيين، لذلك ففي إبعاد الامريكيين فرصة لهم للاستفراد بالجانب الفلسطيني.

تؤكد مجريات الاحداث أن راعي عملية التسوية يمر في أضعف حالاته في الوقت الراهن، فإن تحريك أو دفع عملية التسوية يتطلب الضغط على الطرف المعيق، وهو اسرائيل، الامر الذي لا يمكن للادارة الامريكية القيام به آنياً، ناهيك عن تاريخ الانحياز الامريكي لاسرائيل في مجمل الصراع العربي الاسرائيلي.

إن اجبار اسرائيل على الالتزام بالقرارات الدولية وتحريك الموقف الامريكي بهذا الاتجاه يتطلب موقفاً عربياً صلباً وموحداً، من شأنه إحداث استقطاب تدريجي اقليمي ودولي لصالح الحقوق العربية المشروعة وفي مقدمتها الحق الفلسطيني. ويجب فضح إرهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل بكل وحشية وبدون اي رادع، في الوقت الذي تعلن فيه أن عدم التزام الفلسطينيين بالاتفاقات الامنية هو الذي يعيق التسوية.

إن نظرية الأمن التي تتذرع بها اسرائيل، وترتكب باسمها المجازر والجرائم الهمجية كما حصل مع الاخوين عوض الله وغيرهم، لا يمكن صدها وهزيمتها إلا بتلاحم الصف الشعبي الفلسطيني اولاً والعربي ثانياً جنباً إلى جنب مع موقف رسمي موحد معاد للتطبيع.

وزير الاعلام يزور «الجماهير»



[illegible]

وزارة الداخلية ترد على قيادة الحزب

وجه وزير الداخلية رسالة إلى قيادة حزبنا رداً على رسائلنا بخصوص المؤتمر الاستثنائي المزعوم جاء فيها ما يلي :

سعادة الدكتور منير حمارنة امين عام الحزب الشيوعي الاردني

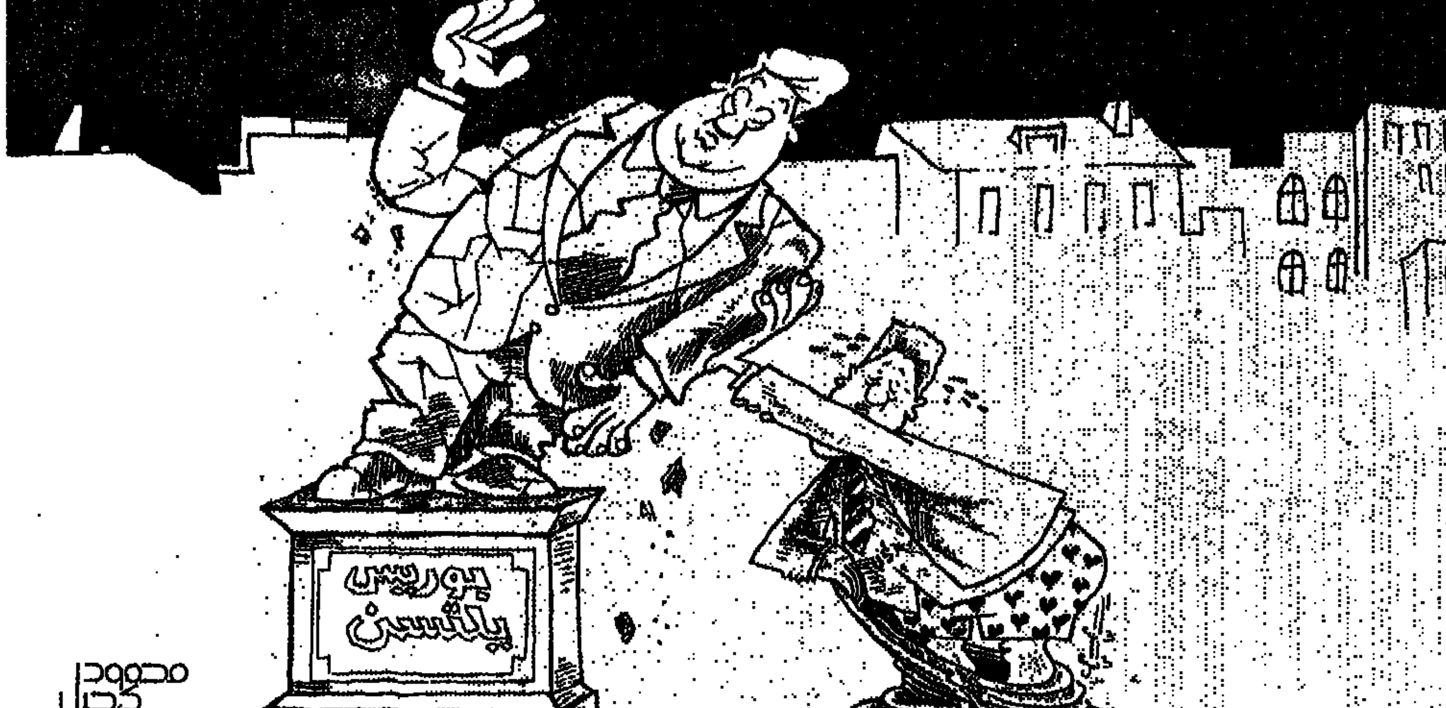
إشارة لكتابيكم المؤرخين بتاريخ ١٩٩٨/٨/٢٥ وتاريخ ١٩٩٨/٨/٣٠ حول الخلاف الداخلي الذي يشهده حزبكم حالياً.

افيدكم ان جميع الاحداث التي شكلت نزاعاً داخلياً بين اعضاء الحزب في نظرنا هي امور داخلية لا نملك وحسب قانون الاحزاب السياسية رقم ١٩٩٢/٣٢ حق التدخل باعتبار ان جميع الإشكالات التي حدثت هي مخالفات لمواد النظام الاساسي والداخلي للحزب ناتجة عن اختلاف في وجهات النظر... الخ.

البقية ص ١٥

توضيح من الحزب الشيوعي المصري

[illegible]



الذاكرة الحية

[illegible] شخصيات وطنية [illegible] بارزة

التقليد الذي رسخته لجنة الاشراف على مهرجان الفحيص «تاريخ وحضارة»، بتخليد ذكرى أعلام اردنية بارزة استقبل من الرأي العام الاردني، وجميع القوى الوطنية بالترحاب والتاييد، حيث اكد على حرص جيلنا الحاضر وتمسكه بمبدأ الوفاء لهؤلاء المتميزين ولدورهم الهام في حياة وتاريخ بلدنا.

فتاريخ الاردن منذ تاسيسه ارتبط بنشاط ودور شخصيات بارزة اعطت العمل الوطني كل ما تملك من قدرات وطاقات خلاقة مستندة إلى الشجاعة والفكر المتقدم.

فمنذ المؤتمر الوطني الاول الذي عقد في عام ١٩٢٨ سطعت اسماء لامعة اعطت الكثير لقضايا الوطن وآفاق تطوره، ولم تكن ظاهرة هذه الشخصيات الهامة ظاهرة مؤقتة لمعت في فترة معينة وانتهى دورها. لقد تعاقبت على هذا الارث الوطني اجيالاً جديدة شكلت مع المناضلين الرواد حلقة متواصلة من القادة الذين اثروا النضال الوطني الاردني وهم بدورهم يسلمون الراية للاجيال الحاضرة ولمن بعدهم. فتكريم شفيق ارشيدات في مهرجان الفحيص التاسع «تاريخ وحضارة» استمرار لتكريم سليمان النابلسي وعبد الحليم النمر، ود. عبد الرحمن شقير وغيرهم، وكما جاء في كلمة الدكتور نبيه ارشيدات التي القيت في المهرجان بهذه المناسبة.

«إن المرحوم شفيق رشيدات ينتمي إلى الجيل الذي نحن امتداد له والذي كان جيلاً شديد الحساسية وشديد التاثر بالاحداث العاصفة التي شملت وطننا العربي كله».

«لقد كان شفيق ارشيدات من ابرز وجوه هذا الجيل، كان شاباً يقظاً قلقاً ويدفعه هذا القلق إلى التفتيش عن الحقيقة الوطنية والقومية والانسانية. ومن الطبيعي أن يكون الهاجس الاكبر لديه هو الاستقلال والحرية والخلاص من دنس الاستعمار والوقوف بوجه الغزو الصهيوني».

مليونير يدفع ٥ ملايين دولار لاستنساخ [illegible]

في اطرف عملية استنساخ من نوعها كشف التلفزيون البريطاني عن ان مليونيراً دفع ٥ ملايين دولار لاستنساخ كلبه المحبب لديه قبل وفاته.

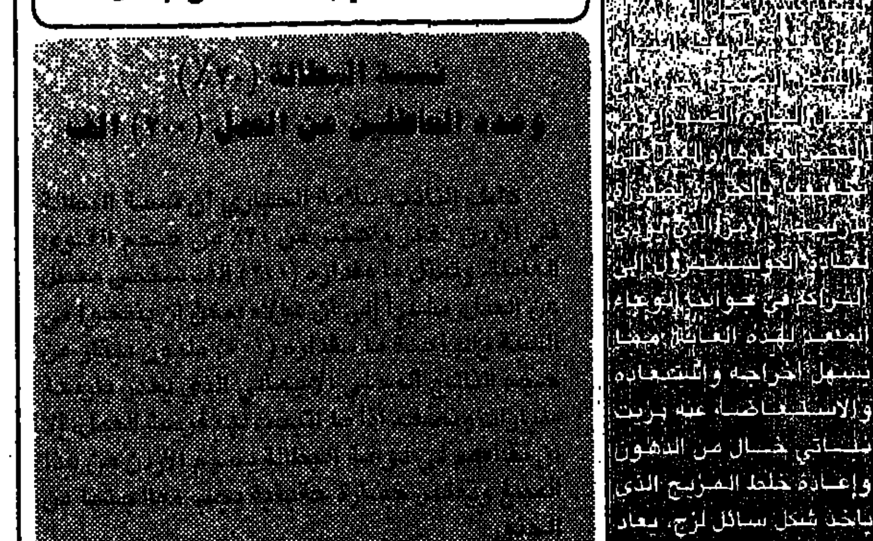
واشار التقرير إلى ان المليونير - الذي رفض ذكر اسمه - اعطى علماء جامعة تكساس مهلة عامين للقيام بعملية الاستنساخ.

وذكر مارك ويزنسن مدير مركز الطب البيطري في الجامعة للتلفزيون البريطاني، انه يعتقد ان مليونيرات اخرين سيستغلون الفرصة ويتسابقون من اجل استنساخ حيواناتهم الاليفة والاثيرة لديهم.

وقال : إنني متاكد انهم سيطلبون ذلك لو علموا بالفكرة. وقال : لا اعتقد ان الامر فيه غرابة عندما يفعل مثل هؤلاء المليونيرات ذلك.

وقال الدكتور هاري جريفين الاستاذ في معهد «روزلين» الاسكتلندي، الذي قام باستنساخ «دوللي» - إننا لم نتلق عروضاً هائلة مثل عرض المليونير الامريكي، لكن لدينا عديداً من الطلبات لاشخاص يطلبون استنساخ حيواناتهم الاليفة.

واشار إلى ان المعهد رفض ان يمضي في هذا الطريق، لان ذلك قد يعني إمكان استنساخ «إنسان».



[illegible]

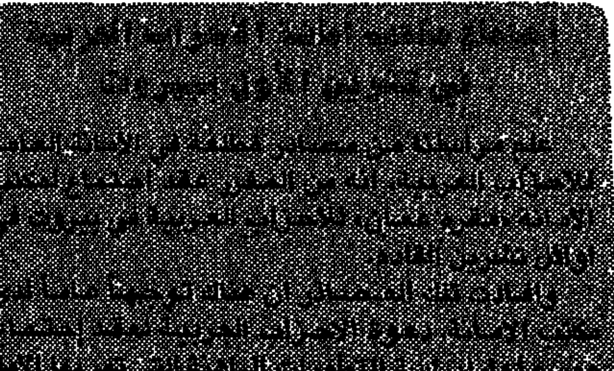




كحل وسط لتفادي الفوضى التي قد تنجم عن عزل الرئيس الامريكي بيل كلنتون، بسبب تورطه في فضيحة «مونيكا»، دعا بعض اعضاء الكونجرس و ٥٥٪ من المواطنين، إلى الاكتفاء بقيام الكونجرس بتوجيه تانيب رسمي لكلينتون، كوسيلة لتسجيل الاعتراض على سلوكه.

وقد رفض مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض، التعليق على هذا الاقتراح. ومن جانب آخر، ذكرت شبكة «إن. بي. سي» أن المدعي المستقل كينيث ستار يركز حالياً على توجيه اتهام جديد لكلينتون يتعلق بمدى استغلاله سلطاته كرئيس، للتستر على علاقته بـ «مونيكا لوينسكي» المتدربة السابقة بالبيت الابيض، عن طريق محاولة حماية حراسه من الإدلاء بشهاداتهم، واستغلال محامي البيت الابيض في التشكيك في صدق شهود الادعاء.

البقية ص ١٥



[illegible]

كذا من الأصل

إنقاذ ما يمكن انقاذه؟

كشفت الدراسة الاجتماعية المسحية التي نفذتها الجمعية الطبية الخيرية بالتعاون مع مكتب التنمية الاجتماعية في لواء الطيبة والتي استمرت لمدة شهر، اظهرت وجود (٢٤٨) حالة اعاقة تتراوح اعمارهم بين (٣ - ٥٠) عاماً.

ويتطلع هؤلاء المعاقون إلى صندوق المعونة الوطنية لتقديم يد العون لهم لإنقاذ ما يمكن انقاذه؟

يقال

يقال ان الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق قال في محاضرة القاها في جمعية الدراسات الدولية في تونس، ان اسرائيل لا تزال تحتل ٤٠٠ كم مربع من الاراضي الاردنية.

وفي تطور لاحق نفى رئيس جمعية الدراسات الدولية في تونس رشيد ادريس ما تناقلته الصحف العربية حول ما قاله المجالي مؤكداً انه بالرجوع للتسجيل الصوتي لنص محاضرة المجالي، تبين انه كان يتحدث عما جرى اثناء المفاوضات بين الاردن واسرائيل.

وفي عمان سال احد الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي يعقده وزير الاعلام، عن موقف الحكومة من نص المحاضرة التي القاها الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء السابق، حيث اكد الصحفي ان المجالي قال في نص المحاضرة انه ما زال هناك (٤٠٠) كم٢ من الاراضي الاردنية تحت السيطرة الاسرائيلية، ملوحاً امام الحضور بنص المحاضرة.

وزير الاعلام بدوره نفى علمه بنص المحاضرة وما قاله الدكتور عبد السلام المجالي، مؤكداً انه في اللقاءات المقبلة سيعطي إجابة محددة.

شركة اسرائيلية تقدم عروضاً مغرية لشركات أردنية

تقدمت شركة اسرائيلية مختصة بتصنيع وتصدير الاسماك بعرض إلى مدير شركة اردنية يتضمن اقامة عدة مشاريع منها انشاء بحيرات اصطناعية لتربية الاسماك وخلايا النحل في منطقتي دير علا والازرق. عرض الشركة الاسرائيلية، وهو سخي بالمناسبة نص على ان تكون حصة الشركة الاسرائيلية ٥١٪ من اسهم الشركة الاردنية التي ما زالت تدرس الموضوع.

الزاوية القانونية

حقوقنا الديمقراطية وحدود القانون

● بقلم : المحامي عدنان البكري

الحريات الديمقراطية الأساسية التي تعرفها وتمارسها المجتمعات الديمقراطية، نجد لها حضوراً في دستورنا الاردني، ولكن في ضوء احكام الدستور نفسه وممارسة السلطتين التشريعية والتنفيذية وتعاملهما مع الدستور، لا نستطيع القول بأنه كفل هذه الحريات وضمنها حقاً.

من حيث الدستور نجد انه ينص على العديد من الحريات الديمقراطية، ولكنه في الوقت نفسه يلحق كل نص يتعلق بها، بالقيد المعروف وهو «شرط عدم تجاوز القانون، أو وفق احكام القانون... الخ» ولم يورد بين أحكامه اي قيد على نشاط السلطتين التنفيذية والتشريعية في هذا المجال، الأمر الذي ترك هامش الحرية الواسعة امامهما دون اي قيد دستوري صريح يجب مراعاته عند وضع الأحكام القانونية المتعلقة بالحريات الديمقراطية، مما ساعد السلطة التنفيذية على وضع قانون خاص لكل واحدة من هذه الحريات يتضمن الكثير من الاجراءات والتعقيدات التي تعيق ممارسة هذه الحريات إلى حد كبير إضافة إلى إيراد العديد من المحظورات والعقوبات مما يجعله قانوناً جزائياً أخر يضاف إلى القانون الجزائي العام، فتصبح الحريات الديمقراطية خاضعة للعديد من الاحكام الجزائية التي تحد منها وتعيقها بل وتعدمها أحياناً. مما يتنافى مع روح الدستور نفسه، وروح الديمقراطية الحقة، على عكس ما هو جار في المجتمعات الديمقراطية تلك المجتمعات التي تعمل تحت شعار المبدأ الاجتماعي الاساسي الذي عرفه الفقه الاسلامي والذي يعتبر اليوم مبدءاً اجتماعياً وديمقراطياً وهو : "الاصل في الشيء الاباحة". وهذه الاباحة في عصر الديمقراطية حدودها القانون العام وهو الدستور اولاً والقانون الجزائي ثانياً. وإذا لم يكن بد من وضع أحكام قانونية تتعلق بهذه الحرية الديمقراطية أو تلك، فيجب أن تقتصر تلك الاحكام على الامور التنظيمية التي تتصف بالمرونة واليسر فقط دون تعقيد ودون زيادة الممنوعات والمحظورات والعقوبات التي تتجاوز حدود القانون العام وهو الدستور اولاً والقانون الجزائي ثانياً.

بعد هذا كله نتساءل : الم يحن الوقت في ظل الديمقراطية والتعددية السياسية لتعديل الدستور ليصبح ضامناً حقيقياً لهذه الحريات بما يتلائم وروح الديمقراطية وتجلياتها وتطبيقاتها في نهاية هذا القرن وليس كما فعله دستورنا عندما تم وضعه في منتصف هذا القرن وعلى وجه التحديد عام ١٩٥٢؟؟

احجام المستثمرين الأردنيين عن المدينة المؤهلة الصناعية في اربد

يشكو المستثمرون في محافظة اربد من ارتفاع نسبة المدخلات الصناعية المطلوبة لتصبح بضاعتهم قابلة للتصدير إلى الولايات المتحدة الامريكية دون جمارك. والنسبة المطلوبة هي ١١,٧٪ وهي تعني ان يستورد المستثمر في المدينة الصناعية المؤهلة ما قيمته ١١,٧٪ من مدخلات صناعته من اسرائيل حتى يكون مقبولاً عند الامريكيين.

وقد طالب الصناعيون ان تكون النسبة بحدود ٣٪.

وضمن هذا السياق تساءلت ادارة التجارة الامريكية عن احجام المستثمرين عن الدخول في المنطقة الصناعية المؤهلة.

والجدير بالذكر، انه حتى الان لا يوجد في المدينة الصناعية غير ٨ مصانع فقط.

وزارة تصم آذانها

وزارة الصحة لا زالت تصم آذانها عن المطالبات المتكررة بان تقوم بشراء الادوية اللازمة للمرضى غير المقتدرين المسجلين في وزارة التنمية الاجتماعية على حساب التامين الصحي في حال عدم توفر هذه الأدوية في مراكزها ومستشفياتها.

ممنوع على الطلبة الأردنيين

هل صحيح انه ممنوع على الطلبة الاردنيين دخول قسم الوثائق في مكتبه الجامعة الاردنية في الوقت الذي يسمح فيه بدخول الاجانب إليها؟!

نرجو أن تكون الاجابة نعم مثل صحيح.

لماذا الطفيلة؟

فرضت ادارة محمية ضانا في محافظة الطفيلة على المواطنين في محافظة دفع دينار كرسوم لدخول المحمية.

ويطالب المواطنون بمساواتهم مع سكان المحافظات الأخرى الذين لا يدفعون رسوماً لقاء دخولهم إلى المواقع الاثرية والسياحية الواقعة ضمن مناطقهم.

هل يسمح بعرض فيلم «عبد الناصر» بعد إجازته من وزير الاعلام؟

واجه فيلم عبد الناصر للمنتج السوري انور قوادري عدة عقبات في الاردن، وذلك بعد ان عمدت دائرة المصنفات التابعة لدائرة المطبوعات والنشر لمنع عرضه في دور السينما لاسباب سياسية. وقد وصل المخرج قوادري إلى عمان لهذا الغرض، وابدى استعداده لحذف لقطات قليلة تستغرق بضع دقائق، وذلك لضمان عرضه في دور السينما الاردنية. وفي حديث مع عدد من الصحفيين اوضح القوادري انه يتمنى عرض الفلم في عمان، ليتسنى لقطاع واسع من الجماهير في الاردن الاطلاع على شخصية القائد العربي جمال عبد الناصر.

ومع اعتراض دائرة المصنفات وبعد لقاء وزير الاعلام ناصر جودة مع منتج الفيلم، فقد اعلن الوزير قراره بالموافقة على عرض الفلم. إلا أن موزع الفيلم في الاردن محمد النيرب اعلن للصحف المحلية، أن عرض الفلم ما زال يواجه معوقات امام عرضه في دور السينما الاردنية مشيراً إلى ان قرار وزير الاعلام بإجازة الفلم لم ياخذ مجراه على صعيد الاجراءات الخاصة بدائرة المطبوعات وإلى انه يقوم كل يوم بمراجعة الدائرة للحصول على الموافقة على عرض الفلم لكنه يواجه بالقول، أن بعض الاجراءات المتعلقة بالسماح للفلم بالعرض لم تنته بعد.

والسؤال المطروق بقوة الآن ما اذا كانت العروض السينمائية سوف تواجه ما تواجهه الصحافة في ظل قانون المطبوعات الجديد.

أحزاب المعارضة تؤيد مطالب العاملين في وكالة الغوث

طالب ثلاثة عشرة حزباً معارضاً اردنياً بتلبية مطالب العاملين في وكالة الغوث في بيان صادر عنها في اللقاء الاخير الذي عقد في ١٩٩٨/٩/١٢ حيث أكدوا على :

١ - ان احزاب المعارضة الاردنية تؤيد وتدعم مطالب الاخوة العاملين في وكالة الغوث والتي اعلنوا عنها من خلال مؤتمر اتحاد العاملين وفريق العمل الموحد واللجان التنفيذية المنتخبة من مجالسها وقرارات تلك المجالس وعبر بيانات واجراءات تحذيرية كما اعلنت منها من اجل الحصول على مطالبهم وقد كلفت أحزاب المعارضة لجنة الدفاع عن حق العودة المنبثقة عنها بمتابعة اليات واجراءات الدعم والمؤازرة لمطالب العاملين في الانروا.

٢ - التاكيد على الحفاظ على وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين واستمرار خدماتها وتحسينها واتساعها لتشمل كافة اللاجئين الفلسطينيين باعتبارها تجسد الالتزام الدولي والقانوني والسياسي بقضية اللاجئين. ونطالب الامين العام للامم المتحدة بالعمل على جعل موازنة الاونروا جزءاً اساسياً من موازنات هيئات الامم المتحدة. كما نطالب الدول المانحة وعلى الاخص تلك التي لا تتناسب تبرعاتها مع حجمها وامكانياتها المادية زيادة تبرعاتها للاونروا خاصة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اللتين تتحملان وما زالتا المسؤولية الاولى في خلق مأساة الشعب الفلسطيني وعلى راسها قضية اللاجئين.

٣ - رفض كل الدعوات لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين على ارضية اقليمية تستهدف التاهيل والتوطين بديلاً عن حق العودة والتاكيد على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وعلى راسها قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يتعلق بحق العودة للاجئين وقرار ٢٣٧ لعام ١٩٦٧ المعني بعودة النازحين دون قيد او شرط.

تحايل على القانون

قال مواطنون من الزرقاء لمراسلنا ان بعض اصحاب السيارات الخصوصية لا زالوا يؤجرون سياراتهم للشبان دون سن الخامسة والعشرين بعدما منعت الجهات المختصة تاجير السيارات السياحية للفئة العمرية الاقل من (٢٥) عاماً.

نقيب الصيادلة يهدد بفصل (١٣٠٠) صيدلي

لوح نقيب الصيادلة د. عبد الرحيم عيسى بفصل (١٣٠٠) صيدلي وصيدلية من النقابة إذا لم يسددوا ما عليهم من اشتراكات بعد فترة امهال مدتها شهر فقط وذكر د. عيسى ان مجلس النقابة وجه انذارات إلى المتخلفين الذين تزايد عددهم في السنوات الاخيرة.

وبين د. عيسى بان نسبة عدم المسددين عالية وتشكل ٧٦٪ وان المفصولين سيحرمون من التقاعد ومن ممارسة المهنة وجميع المكتسبات في النقابة.

ويذكر ان عدم التسديد قد اصبح من الامور الشائعة في الساحة النقابية المهنية حيث ان هناك (٤) الالف طبيب لم يسددوا اشتراكاتهم ويشكلون نسبة ٣٠٪ وهناك نسبة مشابهة لعدم التسديد في نقابة المهندسين واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين باستثناء نقابة المحامين حيث التسديد بنسبة ٩٨٪.

تقرير طبي مهم

ستنشر احدى المجلات الطبية قريباً بحثاً قيماً لطبيب اردني، يؤكد فيه ان نسبة المدخنين في اوروبا اعلى من نسبتهم في العالم العربي ومع هذا فان معدل موت المدخنين العرب في سن مبكرة اعلى بكثير من معدل موت نظرائهم في اوروبا وذلك بسبب عادات التدخين عند العرب.

فالاوروبيون حسب الطبيب الذي فضل عدم ذكر اسمه في الوقت الحالي لا يدخنون على زعل، ولا فور استيقاظهم او قبيل نومهم. اما العرب فيدخنون بشراهة في جميع الاحوال.

الوزارة الجديدة.. والمهام الملحة

- ١ -

قلنا ان التغيير الوزاري، جاء كاستجابة لضرورة موضوعية، جراء تراكم المشاكل والاختناقات في المجتمع. فقد كان واضحاً أن حجم المشاكل التي واجهتها وزارة المجالي كان كبيراً جداً خاصة في الوضع الاقتصادي والمعيشي، وبالنسبة لقضية الحريات العامة والديمقراطية والتي كان ذروتها تمرير قانون المطبوعات والنشر المعادي لحرية التعبير والذي واجه واحدة من أوسع حالات الوحدة الوطنية في رفضه والتصدي له، ناهيك عن قضية المياه الملوثة التي هزت المجتمع الاردني من الأعماق بسبب الاستخفاف الذي حاولت به الحكومة التعامل مع الراي العام.

ولا يغيب عن الأذهان، تراكم حالات الفساد والتلاعب في المال العام وانتشار المحسوبية هذا إضافة إلى تعميق الفساد في الادارة العامة رغم الحديث المتكرر عن التطوير الاداري.

من ناحية ثانية فإن الاستقصاء في عملية التسوية، وما ترتب عليه من مواقف وسياسات، كشف بكل جلاء، الاهداف الحقيقية لاسرائيل من عملية التسوية والتي تتمثل في محاولة ابقاء الاحتلال بصور وأشكال مختلفة رغم الحديث عن السلام وتأبيد الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة في إطار السياسات الشرق اوسطية الجديدة. ويكفي ان نرى أن اسرائيل تبذل جهوداً محمومة لاقامة تكتلات عسكرية أمنية مع تركيا ومحاولة ضم اطراف عربية اليها، وفي المقدمة الأردن، ليكون بديلاً عن الأمن الذي تحققه التسوية العادلة والشاملة. وقد فجر الموقف من اسرائيل خلافات عربية واسعة، أدت إلى عدم النجاح في عقد قمة عربية جديدة، رغم أن التطورات المختلفة اخذت تتطلب انعقادها من جديد. ولا يفوتنا ان نذكر ان الولايات المتحدة مارست ضغوطاً جدية لمنع انعقاد القمة تحسباً للنتائج التي قد تترتب عليها بالنسبة للعلاقات العربية الامريكية من جهة وبالنسبة لزيادة الضغوط الدولية على اسرائيل من جهة ثانية.

- ٢ -

لقد ترافق التغيير الوزاري مع ظاهرة جديدة، فتح باب الحوار مع مختلف تنظيمات وفئات وشرائح المجتمع. وبدا واضحاً أن الحوار الذي قادة الامير الحسن نائب الملك ولي العهد، مع العديد من الجهات، وكان صريحاً في الكثير من الحالات كشف عن العديد من المشاكل الهامة والمعقدة والتي تتطلب حلولاً جذرية. هذا مع العلم ان مبدأ الحوار بحد ذاته يساهم في خلق مناخات جديدة من شانها معالجة تدهور او انعدام الثقة التي انغرست في المجتمع خاصة في الأونة الأخيرة جراء الاستخفاف بالراي العام واهمال همومه الكثيرة لا سيما المعيشية منها. ونحن نعتقد أن ادارة الظهر من قبل الحكومة السابقة او غيرها من الحكومات لمبدأ الحوار مع القوى الفاعلة في المجتمع عمق الكثير من المشاكل وأحدث حالة من الاغتراب وعمق عدم الثقة، وراكم الهموم ولم يساهم في حلها.

ولكي يتحول الحوار إلى وسيلة فعالة في تناول مشاكل الوطن ومحاولة معالجتها، يجب ان يستند على قاعدة مؤسسية، لحمتها الأساسية ماسسة الحياة العامة، اي توسيع حق التنظيم الحزبي والنقابي والمهني من جهة وضمان حرية التعبير والنشر من جهة ثانية، وإباحة حرية وحق الوصول إلى المعلومات من جهة ثانية.

فالحوار الذي يفتقر إلى المعلومة، يتحول إلى رغبات بعيدة عن الواقع، وينأى بممارسيه عن الأسلوب العلمي ويعمق النظرات الفردية والذاتية. وهكذا فإن الحوار ينمو ويتعزز ويعطي ثمراته في جميع الاتجاهات في مناخات الديمقراطية والتمتع بالحريات العامة. ولذلك ومع تاييدنا لمبدأ الحوار ومطالبتنا بان يتحول إلى حوار هادف ومحدد، ويتمحور حول قضايا بذاتها، لكي يعطي المردود المرجع، فإنه من الضرورة بمكان توفير الأجواء المؤاتية لياخذ الحوار امتداده الطبيعي في المجتمع وليصبح واحدة من ادوات التفاعل الاجتماعي الفاعلة.

- ٣ -

• والحكومة التي افتتحت عهدها بسلسلة الحوارات الواسعة مع المنظمات السياسية والاجتماعية والشخصيات السياسية سيكون مطلوباً منها ان تعكس جوهر هذه الحوارات في برنامجها الوزاري الذي ستتقدم على اساسه بطلب الثقة من مجلس الأمة في الدورة الاستثنائية التي دعيت لهذا الغرض، وحتى لا يكون الحوار وسيلة لتنفيس الاحتقان فقط.

ويهمنا بهذا الصدد أن نشير إلى بعض القضايا، والتي نعتقد ان الاخذ بها من شانه ان يضع البلاد على جادة المعالجة الحقيقية للازمة او الازمات التي يعاني منها الوطن :

١ - في القضية الاقتصادية والاجتماعية، ومن اجل سياسة اقتصادية منطلقة من ظروفنا وإمكاناتنا الموضوعية لا بد من إعادة النظر في مجمل السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تم وضعها بموجب برنامج التصحيح الاقتصادي والتي تستند إلى تعزيز اقتصاد السوق وإنهاء او إضعاف دور الدولة في الاقتصاد وإطلاق حرية التجارة الخارجية بغض النظر عن مقدرة الهيكل الاقتصادي الوطني على تحمل ذلك وتدعيم وربط الصناعة والزراعة والخدمات المؤازرة لقطاعات الانتاج المادي. الاجور بالأسعار وإعادة النظر في سياسة الضرائب غير المباشرة ولا سيما ضريبة المبيعات التي اصبحت عبئاً على الانتاج الوطني ووسيلة لزيادة التضخم وارتفاع الأسعار. وتوسيع مظلة الضمان الصحي والاجتماعي، والتدخل الفعال من اجل جعل الأسعار وأجور استخدام المرافق مناسبة لمداخيل المواطنين وخاصة في مجال الصحة، ووضع برنامج وطني حقيقي لمواجهة الفقر والبطالة.

٢ - ضمان الحريات الديمقراطية وإعادة النظر في قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر وحق التنظيم الحزبي والنقابي والمهني.

٣ - وضع برنامج حقيقي لمقاومة الفساد وأسس لوضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وتحقيق الفصل بين السلطات.

٤ - توسيع التعليم في جميع مراحله، وزيادة عدد المقبولين في الجامعات الرسمية وعدم رفع الرسوم الجامعية، لكي لا يصبح التعليم مقصوراً على ابناء الفئات الميسورة.

٥ - تعزيز العلاقات مع البلدان العربية سياسياً واقتصادياً، والعمل بمختلف الوسائل على التغلب على الصعوبات بهذا الصدد، والسير في طريق التكامل الاقتصادي العربي باعتباره الوسيلة لخروجنا من الأزمة الاقتصادية وللحفاظ على امننا الوطني واستقلالنا السياسي.

٦ - تجميد العلاقات مع اسرائيل ووقف اجراءات التطبيع في جميع المجالات، وجعل العلاقات الأردنية في هذا المجال في خدمة الحل الشامل واستعادة الحقوق العربية المشروعة وعدم الدخول في اية احلاف عسكرية مع تركيا واسرائيل.

هذه ابرز المهام التي نعتقد أنها تشكل قاعدة لبرنامج وطني يضع وطننا على طريق معالجة الأزمة متعددة الجوانب، التي نعاني منها.

ومثل هذه المهام تتطلب حكومة وطنية قوية، ذات روابط متينة مع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية وتحظى بتاييدها ودعمها.

بلاغ عن دورة اجتماعات عادية للجنة المركزية - تتمة المنشور على الصفحة الأولى

واسع في الحزب.

وخلال البحث في نشاط الكتلة الانقسامية، رات اللجنة المركزية أن قادة الكتلة بدعوتهم للمؤتمر الاستثنائي الانقسامي وضعوا انفسهم خارج صفوف الحزب ولذلك قررت بتوجيه من المكتب السياسي فصل كل من د. يعقوب زيادين ونضال مضية وفراس الصمادي وجورج عويس وعودة مساعدة وفخري زيادين وحسين أبو راس ورسمية الوزني وراجح أبو العدوس وسعيد حدادين وذلك بموجب الفقرة -ج- من البند رابعاً من المادة الخامسة من النظام الاساسي للحزب.

ثانياً - الوضع المالي : -

جرى استعراض الوضع المالي للحزب وتقرر القيام بحملة لجمع التبرعات للحزب ولجريدة الجماهير، والتشديد في تحصيل الاشتراكات في ضوء الوضع المالي الصعب للحزب. وقام الرفاق بتقديم تبرعات ذاتية خلال الاجتماع.

ثالثاً - حول الاجتماع الموسع للجنة المركزية : -

واختتمت اللجنة المركزية سلسلة اجتماعاتها بعقد اجتماع موسع حضره الى جانب اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين واعضاء لجنة الرقابة اعضاء لجان المناطق ولجان الاختصاص، اي ان الاجتماع كان بقوام المجلس الحزبي، ولكنه كان ذو طابع تشاوري جرى خلاله تبادل عميق لوجهات النظر.

وقد تم في بداية الاجتماع استعراض نشاط الكتلة الانقسامية وكيف ابتدأ وتطور حتى وصل مرحلة الدعوة لما سمي بالمؤتمر الاستثنائي.

وتمت الاشارة ان بداية نشاط هذه الكتلة بدأ بمحاولة عدم الاعتراف بنتائج مؤتمر الحزب الثاني، والجهود التي بذلها زيادين لتغيير تركيبة اللجنة المركزية باسلوب غير ديمقراطي بعد أن تم انتخاب الهيئات القيادية في الحزب، خاصة وإن زيادين طالب بالحاح بإخراج خمسة من اعضاء اللجنة المركزية المنتخبين في المؤتمر والسماح له بتسمية بديل لهم. وجاء اختياره للرقم خمسة لان مرشحه لمنصب الامين العام نال تسعة أصوات، فإذا اضيف لها خمسة يصبح المجموع أربعة عشر، وبالتالي يحقق اغلبية في اللجنة المركزية التي يبلغ عددها ٢٧ عضواً. وهكذا وبأسلوب بدائي مكشوف حاول حسب تعبيره تغيير التوازن في اللجنة. ولما لم ينجح في تمرير هذا الاقتراح، طالب بعقد مؤتمر استثنائي لاعادة الانتخابات فقط.

وبقي يصر على واحد من هذين الاقتراحين، وذلك عبر بعض الوسطاء ومن خلال بعض الرفاق. وعندما أفهم أن اي اقتراحات لحل ما سمي «بازمة الحزب» يجب ان تنطلق من خلال الاقرار بشرعية نتائج المؤتمر العلني الثاني للحزب، اخذ يهدد بانه سيفجر الوضع إذا لم تقبل اقتراحاته. وبعد ذلك انتقل للكتابة في الصحف عن التمويل الأجنبي والمنظمات المشبوهة.

وفي اجتماع اللجنة المركزية بتاريخ ٤/١٢ تراجع عن اتهاماته بحق بعض الرفيقات، ووعد بعدم الكتابة في الصحف. وساهم في تشكيل اللجنة التي شكلت للتحقيق في كل المسائل المثارة في الحزب. ولكنه لم يحترم قرارات اللجنة المركزية وعاد للكتابة وللاتهامات من جديد. وعندما انهت لجنة التحقيق أعمالها وقامت بعرض تقريرها على اللجنة المركزية استشاط غضباً لان ما توصلت اليه اللجنة شكل دحضاً كلياً لإتهاماته وافتراءاته. وغادر اجتماع اللجنة المركزية وهدد باستمرار الكتابة، ثم قام هو وكتلته بالدعوة إلى المؤتمر الاستثنائي المزعوم.

وبعد استعراض الاجراءات التي اتخذتها قيادة الحزب بهذا الصدد، جرى نقاش واسع حول الموضوع اشترك فيه عدد كبير من الرفاق. وتركز جانب مهم من النقاش على ضرورة تنشيط الحزب في الحياة العامة.

وبعد ذلك، قدم المكتب السياسي ملخصاً للتقرير السياسي والذي يتناول الوضع المحلي والعربي والدولي. وجرى نقاش حول التقرير وادخلت عليه بعض التعديلات والملاحظات، ثم اقترح أن ينشر في كراس منفصل.

ونورد فيما يلي اهم الملاحظات التي قدمها الرفاق خلال الاجتماع الموسع :

١ - شجب الجميع عملية الانشقاق، واشار البعض إلى أن هذه الخطوة لا مستقبل لها.

٢ - ايد غالبية المتحدثين اجراءات قيادة الحزب والموقف العام إزاء سلوك الكتلة الانشقاقية - ولكن بعض الرفاق وجه انتقادات للمكتب السياسي لان اجراءاته شابها بعض القصور وكان يمكن بذل جهود أكثر لمنع الانشقاق.

٣ - وجه بعض الرفاق انتقادات للمكتب السياسي لتصوره في الاتصال بالرفاق ووضعهم في صورة مختلف التطورات وبشكل مستمر.

٤ - اشار بعض الرفاق إلى أن المستوى الثقافي والفكري والمعرفي غير المناسب لدى غالبية الرفاق ساهم في تعقيد ازمة الحزب، وولد فرصة للاستجابة للمواقف الذاتية والشخصية. الأمر الذي يتطلب وضع برنامج لرفع السوية الفكرية في الحزب بشكل عام.

٥ - أكد البعض انه سمع من زيادين شخصياً انه لن يؤيد نتائج المؤتمر العلني الثاني إلا اذا قبلت شروطه الخاصة، كما قال اخرون أن قضية الانشقاق كانت قضية مدروسة ومقررة من الكتلة مسبقاً ولكن تم اخراجها على دفعات.

بيان احزاب المعارضة الأردنية
حول زيارة مسعود يلماظ للأردن

اصدرت أحزاب المعارضة بياناً بمناسبة زيارة يلماظ رئيس الوزراء التركي إلى الأردن، ذكرت فيه سياسات تركيا المناوئة للعرب لا سيما من خلال علاقتها مع اسرائيل. وجاء في البيان : وقالت رغم ما يربط بين العرب والأتراك من علاقات دينية وتاريخية، إلا ان الأوساط الوطنية والشعبية غير مرتاحة نظراً لما أظهرته الحكومات التركية من عداء وما تظهره وتمارسه الآن من عداء سافر للعرب.

كما جاء في البيان : لقد قامت تركيا نيابة عن الدول الامبريالية بممارسة الضغط على دول جوارها العربي في الخمسينات وأقامت علاقات مع الكيان الصهيوني دون غيرها من الدول الإسلامية رغم طرد هذا العدو للسكان العرب والمسلمين من أراضيهم واعتداءاته المستمرة على المقدسات الاسلامية.

ثم بدأت تمارس الضغط على سورية والعراق لمنع حصولهما على حصتهما من مياه دجلة والفرات بل عملت على ضخ مياه ملوثة الى سورية أدت الى تلف المزروعات.

الأردن يحتل المرتبة الحادية عشرة في العالم في حوادث السير

قال تقرير رسمي إن الأردن يحتل المرتبة الحادية عشرة في العالم في عدد حوادث السير. واضاف التقرير انه خلال العام الماضي بلغ عدد الحوادث ٣٣٩٨٤، بينما احتلت اليابان المرتبة الأولى في العالم إذ بلغ عدد حوادث السير ١٤٨٧٧١.

واوضح التقرير ان الاردن يحتل ايضاً المرتبة السادسة بين الدول في نسبة الوفيات جراء الحوادث، مشيراً إلى ان اسباب حوادث السير يرتكز معظمها على اخطاء السائقين كالتتابع القريب واتخاذ مسرب خاطيء وعدم إعطاء اولوية المرور للمركبات. وبلغت نسبة هذه الحوادث ٨٥,٧٢٪. اما الحوادث التي تتعلق اسبابها بالمشاة فكانت نسبتها ٤,٥٦٪، والحوادث الناتجة عن عيوب الطرق فبلغت نسبتها ٣٪ والحوادث التي كانت بسبب عيوب المركبات بلغت نسبتها ١٠٪.

بيان حول اوضاع العاملين في بنك الاسكان من نقابة العاملين في المصارف

يتعرض العاملون في بنك الإسكان بكافة فروعه منذ فترة غير وجيزة إلى مجموعة من الاجراءات التي استهدفت وما تزال تستهدف حقوقهم المكتسبة واستقرارهم الوظيفي، وذلك تحت شعار اعادة هيكلة البنك وتحويله إلى بنك تجاري. لقد اصبح هذا الشعار الذي يفترض أن يكون حافزاً لتحسين اوضاع العاملين الذين اوصلوا البنك إلى هذا الوضع الذي اغرى المستثمرين غير الاردنيين بالمساهمة فيه وامتلاك حصة رئيسية من اسهمه، وبالاً على العاملين تم من خلال الاستناد اليه محاولة الاستغناء عن المئات منهم، وعندما اوقفت النقابة ذلك تحول هذا الشعار ليصبح مبرراً لتقزيم اهم حق من حقوقهم وهو نظام تعويض الصرف من الخدمة.

نقابة عمال الغزل تطالب بعزل لجنة ادارة شركة الغزل والنسيج وتقترح خطة لانقاذ الشركة

رفعت النقابة العامة للعاملين في صناعة الغزل والنسيج والالبسة مذكرة إلى معالي وزير الصناعة والتجارة بشأن الاوضاع التي آلت اليها شركة الغزل والنسيج الاردنية، حيث اشارت إلى فشل لجنة ادارة الشركة والتي يرأسها لؤي مسمار مراقب عام الشركات بوزارة الصناعة والتجارة وطالبت بتشكيل لجنة جديدة تكون مؤهلة وقادرة على ادارة الشركة بشكل افضل حتى تعود الشركة إلى سابق عهدها.

وقالت النقابة في مذكرتها انها قامت لمرات عدة بمناقشة اوضاع الشركة بهدف ايجاد وسائل وطرق لمعالجة الازمة التي تمر بها الشركة ليتسنى لها الاستمرارية في العمل والحفاظ على حياة ٣٥٠ اسرة تعتاش على عمل معيليها في الشركة.

واشارت النقابة الى انه حتى تعود الشركة إلى سابق عهدها فلا بد من اعادة النظر في تشكيل اللجنة الحالية لعدم اهليتها في ادارة شؤون الشركة من الناحيتين المالية والادارية مؤكدة أن الامر يتطلب تشكيل لجنة جديدة تكون قادرة على القيام بالمهام المناطة بها.

وقالت النقابة في مذكرتها انها توصلت إلى وضع مقترحات لاعادة هيكلة الشركة لتستمر في اداء مهامها وتحقيق العوائد المطلوبة. وان هذه الخطة تقوم اول ما تقوم على توفر الادارة الجيدة والمختصة وضبط النفقات وتوفير السيولة اللازمة لتسيير اعمال الشركة واعادة هيكلة راسمالها ضمن الخطة المقترحة والتي تقوم على الاتي : -

١ - شطب الخسائر المتراكمة على الشركة حتى نهاية ١٩٩٧ والتي تبلغ حوالي ٧,٥ مليون دينار من اصل اجمالي ٨,٥ مليون دينار وذلك بتخفيض راس المال والاحتياطي الاختياري والاحتياطي الخاص بهذه الخسائر.

٢ - رسملة مديونية الشركة والبالغة عشرة ملايين دينار تقريباً كما هي في ١٩٩٧/١٢/٣١ وكما يلي : -

أ - تحويل حصة بنك عمان من اسناد القرض والبالغة ٢,٣ مليون دينار إلى اسهم ملكية براسمال الشركة.

ب - تحويل قرض التجمع البنكي الممنوح للشركة والبالغ ٣,٥ مليون دينار إلى اسهم رأسمال الشركة.

٣ - توفير قرض بشروط ميسرة باقي اسناد القرض والبالغة ٦٩٩٦٣٣ دينار.

٤ - توفير رأسمال عامل لتوفير المواد الاولية والاحتياجات الضرورية.

نعي مناضل

ينعى الحزب الشيوعي الاردني الشاب الوطني

اياد احمد حلوش

ويتقدم من اله ورفاقه واصدقائه باحر التعازي.

النائب عمارين يطالب من الحكومة كشف أسماء كبار موظفي الحكومة

وجه النائب د. نزيه عمارين سؤالاً إلى الحكومة طلب فيه تزويد المجلس باسماء المحافظين، السفراء، مدراء الشركات الكبرى والمؤسسات العامة، رؤساء مجالس ادارة هذه المؤسسات. الامناء العامين خلال السنوات الاربع الماضية.

وقال في سؤاله ما دمنا بصدد عملية الاصلاح الاداري وخاصة ما يتعلق بالمواقع الإدارية المتقدمة، فانني اطلب كشف باسماء هؤلاء على أن يشتمل المؤهل العلمي لكل منهم ومدى انسجامه مع الموقع، وهل كانوا من كوادر هذه المواقع سابقاً ورواتب كل منهم.

الشعار في خبر كان !!!

مع انقضاء فترة غير قليلة على بدء العام الدراسي ما تزال بعض مدارس الاغوار الجنوبية تعاني من نقص في المدرسين ببعض التخصصات. والمواطنون يطالبون بتجسيد واقعي لشعار وزارة التربية والتعليم «التدريس من الحصة الاولى».

أهلاً نبيل صوالحة

نرحب بعودة الفنان الشعبي الكبير نبيل الصوالحة للوطن، بعد غياب دام عدة اشهر، في اعقاب زيارته إلى إسرائيل. ونثمن الروح الوطنية العالية التي عبر بها عن مقاومته للتطبيع وكشفه الملابسات وراء زيارته لإسرائيل، واعتذاره عن هذه الخطوة.

اهلا نبيل

اذا توفرت المخصصات !!!

حي العبارة في منطقة التطوير الحضري بعمان يعاني من انقطاع المياه منذ خمسة شهور. شكاوى المياه بعد ان كشف على اوضاع الشبكة افاد بانها تعاني من تلف في معظم اجزائها وان استبدالها سيستغرق من ستة شهور إلى سنة بعد توفر المخصصات لذلك!!

مشاهدات
ديكتاتورية الطفولة

● بقلم : خليل سعيد

الطفل دائماً اذا اراد شيئاً، يحاول الحصول عليه باساليب مختلفة، إما مباشرة إذا استطاع الوصول إليه، وهذه اقصر الطرق، وإن لم يستطع قد يستعمل اساليب اخرى للوصول إلى ما يريد، إما بالتحايل على الكبار من خلال الصراخ او البكاء الكاذب، وفي هذه الحالة يرى الطفل العالم من خلال تفكيره فقط لهذا كثيراً ما يكون الطفل مزعجاً للآخرين لمن هم حوله، لأن - اي الطفل - يحاول ان يمارس ديكتاتورية الطفولة. والاشكالية إذا تناقضت الآراء في الموقف من ديكتاتورية الطفل، فهناك من يسمح للطفل ان يمارس دكتاتوريته وهناك من يقف موقفاً حازماً ضد هذه الدكتاتورية بشكل إنساني. وايضاً هناك من يمارس - من الكبار - دكتاتوريته ضد الطفل لأن فيه ديكتاتور صغير يتضخم فيه، مما يجعله قزماً.

المتفرجون ايضاً لهم اراؤهم ومقترحاتهم، فمنهم من يدافع عن احد الآراء الثلاث، والبعض يقترح القول المأثور «دع الخلق للخالق»، والبعض من السذج يحاول ايجاد حالة من التوازن بين الآراء الثلاثة، إما بدافع الغباء، وإما دفاعاً عن مصالح خاصة او افكار سائدة. وحالة التوازن هذه تظهر من خلال اشكال مختلفة من الافكار وقادرة على تبرير ضرورة التوازن في حالة اللاتوازن. اما الذين يملكون رأياً يعبر عن عقدة النقص فإنهم يدخلون في سباق مسعور من اجل الدفاع عن آرائهم بغض النظر اين تصب ولكن الأهم ان رؤيتهم لا تكون من اجل الدفاع عن الطفل الديكتاتور او عائلته وبيته.

في التراث الاشتراكي العلمي هناك جمل خالدة منها «ايها السادة الجمهور» اود لو اقول بصدد جميع جمل «الوطنيين» لا تصدقوا الجمل، انظروا من الافضل. - من يستفيد من ذلك؟! ليس المهم في السياسة من يدافع مباشرة عن نظرات معينة، المهم معرفة من يستفيد من هذه النظرات، من هذه المقترحات، من هذه التدابير».

اعتقالات في صفوف حزب التحرير

جرت حملة اعتقالات واسعة في صفوف حزب التحرير، وقد طالت هذه الاعتقالات عشرين شخصاً، جرى الافراج عن ثلاثة منهم، وسيقدم الباقون والبالغ عددهم سبعة عشر للمحاكمة.

هذا ويجري توسيع وترميم معتقل الجفر الصحراوي سيء الذكر وإرسال دفعات متتالية للسجناء للاستقرار فيه.

إن حملة الاعتداءات على الحريات العامة ظاهرة مستهجنة في الوقت الذي تنادي فيه الحكومة الجديدة بفتح الحوار وتوسيع دائرة التشاور مع مختلف التيارات السياسية في الأردن!!!

مازالو ينتظرون الدعم !!!

المعترضون على استثنائهم من دعم المواد التموينية تلقوا وعداً من الجهات المعنية بالصرف منذ مطلع نيسان الماضي ولا يزال كثير منهم على قائمة الإنتظار.

نقل مواقف حافلات الركاب

قامت هندسة مرور امانة العاصمة بنقل موقف باصات كل من وادي السير ومرج الحمام وغيرها من امام المبنى الجديد للامانة إلى مجمع بعيد جداً عن الموقف القديم مما يشكل ازعاجاً لمستخدمي هذه الخطوط حيث يضطرون إلى استخدام وسائل مواصلات من شانها تحميلهم اعباء مالية جديدة ومشقة اضافية.

علماً بان الموقف القديم لم يكن يشكل اي ازعاج او تشويه لمنظر مبنى الامانة الجديد بل يسهل على المراجعين الوصول إلى المبنى. كما ان الواجب يفترض مراعاة مصلحة وراحة المواطنين في الدرجة الاولى عند احداث اي تغيير.

صعوبات في التسجيل

فوجيء الطلاب في جامعة جرش باغلاق معظم المواد في اليوم الاول لبدء التسجيل، مما جعل عدداً كبيراً من الطلاب، وخاصة الطالبات اللاتي عجزن عن مزاحمة زملائهن على مكاتب التسجيل، جعلهم عاجزين عن تسجيل اكثر من ٩ ساعات معتمدة من اصل ١٨ ساعة مقررة لاجتياز الفصل الاول، الامر الذي سيؤدي إلى تاخير موعد تخرج هؤلاء الطلبة. وواقع الحال يقتضي من الجامعة ان تجد حلاً لهذه المشكلة التي هي في الواقع مشكلة ادارية.





القطاع الصناعي يعمل بأقل من نصف طاقته

ذكر التقرير السنوي لغرفة صناعة عمان عن العامين ١٩٩٦ - ١٩٩٧ أن مجموع رؤوس اموال الشركات الجديدة عام ١٩٩٧ تراجع بشكل ملحوظ بالنسبة لجميع القطاعات باستثناء زيادة هامشية جداً في قطاع الصناعة. واشار التقرير إلى ان قطاع الصناعة عانى من تراجع كبير بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٧ إذ بلغ مجموع رؤوس الاموال الجديدة في عام ١٩٩٥ نحو ١٥٥,٢ مليون دينار انخفضت إلى ٤٩,١ مليون دينار عام ١٩٩٧. واكد التقرير ان القطاع الصناعي يعمل بما يقل عن نصف طاقته الانتاجية وتراجع رؤوس الاموال في قطاع الصناعة مما يؤكد استمرار وتعمق مشكلة البطالة وتراجع الطلب المحلي.

وعزا التقرير هذا التراجع إلى زيادة الضرائب على الصناعة المحلية وخفض الجمارك بنسبة عالية على الواردات مع ابقاء ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية على مدخلات الانتاج خلال الأعوام الماضية على حساب الصناعة الوطنية وتعريضها للمنافسة الشديدة، مع ما يتضمنه ذلك من زيادة في العبء الضريبي على المواطن، فضلاً عن الغرامات الباهظة التي تفرض على المتأخر، ولو لبضعة أيام، عن دفع ضريبة المبيعات، وغير ذلك من الممارسات التي اعتبرت الغرفة انها ذات تأثير سلبي على الصناعة.

واكد التقرير ان هذه السياسات «غير المحفزة وغير التنافسية» كانت سريعة ومبالغ فيها، ولم يكن هناك تدرج في تطبيقها يتيح المجال للتكيف معها. واوضح التقرير ان الحصيلة العامة لضريبة المبيعات عام ١٩٩٧ زادت عن ضريبة الاستهلاك التي كانت مطبقة عام ١٩٩٣، اي قبل تطبيق ضريبة المبيعات بعام واحد بما نسبته ١١٤٪، وهي نسبة الزيادة التي توقعتها صناعة عمان في دراساتها التي وضعتها لتثبت أن ضريبة المبيعات ليست إحلالية، بل هي ضريبة جديدة.

وذكر التقرير أن الرقم القياسي العام للمنتجات الصناعية قد زاد العام الماضي بنحو ٤,٥٪ بعدما كان قد انخفض بنسبة ٤,١٪ عام ١٩٩٦.

ورصد التقرير زيادة كبيرة في الرقم القياسي لصناعة الأدوية مقدارها ٢٩٪ وزيادة أخرى في صناعة الدهانات والمنظفات ومساحيق الغسيل والورق ومشتقاته، وذلك مقابل تراجع في صناعات الاسمنت والصلب والمواد الغذائية ومنتجات الملابس والأثاث والمنتجات البلاستيكية. وقدر التقرير عدد المنشآت والخدمات الصناعية العاملة في البلاد عام ١٩٩٦ بنحو ٢٤ الف منشأة يعمل فيها ١٤٠ الف عامل وعاملة، وتوقع أن يكون وصل عددها نهاية العام الماضي نحو ٢٥ الفاً يعمل فيها نحو ١٥٠ الف عامل وعاملة.

العولمة وقمة عدم الانحياز

اولت قمة عدم الانحياز الثانية عشرة التي عقدت في ديربان في جنوب أفريقيا اهمية فائقة لأوضاع دولها الاقتصادية والاجتماعية ولمستقبل التنمية فيها. وقد نجحت القمة في تحديد التحديات التي تواجه تطورها الاقتصادي والاجتماعي المستقبلي. وأكد بيان القمة على دور العولمة كونها، احد التحديات التي تواجه الدول النامية حيث قال، «ونرى توأم العولمة والليبرالية تترك آثاراً اجتماعية واقتصادية عكسية تضيف اعباء جديدة، عدا الأعباء التي يعاني منها العديدون في الجنوب في حياتهم اليومية». ويستمر البيان في تحديد مخاطر العولمة على الدولة النامية قائلاً، «ورغم أن العولمة تحمل وعداً بالازدهار، فإنها تجلب معها تحديات للدول النامية، لأن الوعد بالازدهار، لم يمس الشريحة الاكبر من سكان العالم خاصة في الاقطار الاقل تقدماً، الأمر الذي يعمق البذور الخطيرة للتنمية غير المتساوية».

«إن وحدة الهدف والاستراتيجية بين شعوب الحركة ذات اهمية خاصة، فالعولمة يمكن ان تكون خطراً على اولئك الذين نالوا حريتهم حديثاً، ما لم يتم حماية وتعزيز مصالح الجنوب بعناية». ويحذر البيان من أن العولمة تفرض حلولاً غريبة على الاقتصاد المحلي أو القومي وتتجاهل العناصر التاريخية والثقافية والسيكولوجية للشعوب.

ويؤكد البيان أن إقامة علاقات دولية اقتصادية متوازنة وحل مشاكل الدول النامية وفي مقدمتها قضية المديونية وتوفير الفرص المواتية للتنمية يتطلب إقامة نظام دولي ديمقراطي جديد وفعال للعلاقات الدولية. وهذا يفترض أن تهب رياح الديمقراطية على المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة ومجلس الأمن وكذلك على مؤسسات العولمة كصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

لقد شخص بيان قمة عدم الإنحياز تأثير العولمة على الدول النامية تشخيصاً واضحاً ومحدداً، الأمر الذي يفترض أن تقوم الدول الاعضاء في الحركة بوضع سياسات وطنية تتناسب مع فهمها وادراكها للنتائج السلبية المترتبة على العولمة، دون أن يؤدي ذلك إلى انعزالها عن العالم.

ثلاثة امريكيين أغنى من ٤٨ دولة نامية!

كشف تقرير بريطاني عن ان ثروة اغنى ثلاثة امريكيين تزيد على ثروات ٤٨ دولة من دول العالم النامي، الامر الذي يعكس مدى الخلل في توزيع الثروات بين دول العالم.

واوضح التقرير - الذي نشرته صحيفة «تليجراف» البريطانية تعليقاً على تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية - ان بيل جيتس اغنى رجل في العالم وصاحب شركة مايكروسوفت الامريكية للكمبيوتر تبلغ ثروته ٥٠ مليار دولار، وان اسرة والتون، التي تقودها هيلين والتون، تمتلك سلسلة محال «وول مارت» الشهيرة في امريكا تبلغ ثروتها ٤٨ مليار دولار، اما المستثمر الامريكي وارين بافيت فتبلغ ثروته ٣٣ مليار دولار. وذكر التقرير ان إجمالي ثروة هؤلاء الثلاثة تزيد على ثروات ٤٨ دولة من دول العالم النامي مجتمعة، من بينها افغانستان، وانجولا، وبنجلاديش، وبنين، وبوتان، وبوركينا فاسو، وبوروندي، وكمبوديا، وإفريقيا الوسطى.

واشار التقرير إلى ان ٤٨ شخصاً فقط في امريكا تزيد ثرواتهم على ثروة الصين التي يبلغ عدد سكانها ١,٢ مليار نسمة، ويبلغ الناتج القومي الاجمالي فيها حوالي ٧٠٠ مليار دولار.

وهناك ٦٠ امريكيا من بين اغنى ٢٢٥ شخصاً في العالم يملكون ثروات تصل إلى ٣١١ ملياراً من الدولارات، وفي المانيا يملك ٢١ شخصاً ثروات تقدر ب ١١١ مليار دولار، اما اليابان ففيها ١٤ شخصاً تبلغ ثرواتهم ٤١ مليار

توسيع قاعدة المكلفين بضريبة المبيعات يرهق المستهلك

تم تعديل نظام حد التسجيل في شبكة المكلفين في الضريبة العامة على المبيعات والذي تم بموجبه توسعة قاعدة المكلفين بجباية الضريبة من خلال تكليف المنتج الصانع الذي بلغت أو جاوزت قيمة مبيعاته مبلغ ٥٠ الف دينار ومؤدي الخدمة الذي بلغ أو جاوز نظير خدماته مبلغ ٢٥ الف دينار بدفع الضريبة أو بتحصيلها وتوريدها لدائرة الجمارك. ويبدأ تطبيق هذا النظام المعدل لنظام حد التسجيل اعتباراً من بداية شهر أيلول الحالي. وقد كان النظام السابق يفرض على كل من المنتج الصانع أو مؤدي الخدمة الذي بلغت مبيعاته من السلع أو ايراداته من الخدمات مبلغ ١٠٠٠٠٠ الف دينار الدخول إلى الشبكة.

إن توسيع قاعدة المكلفين بجباية الضريبة من خلال الاقتراب من صغار الاشخاص المنتجين أو مؤدي الخدمات يعني بالاضافة إلى مزيد من الإرهاق للمستهلك المتحمل الأساسي للضريبة، يعني مجهودات ونفقات أكبر ستتحملها الخزينة وتفقد التعديل الأساس والمبررات الذي جاء من أجله.

فالأصل أن يعاد النظر من وقت لآخر وبصفة مستمرة في حد التسجيل بحيث يوائم حركة التنمية بإعتبار أن الضريبة تمثل جانباً من الدخل القومي والانفاق القومي اللذين يتغيران صعوداً مع سير وتقدم التنمية. وكذلك يجب أن يساير معدلات التضخم في الاقتصاد فمع إرتفاع تلك المعدلات تقوم الدول عادة برفع حد التسجيل وليس تنزيله.

وإذا ما عرفنا أن مشروع قانون تعديل الضريبة العامة على المبيعات للإنتقال إلى المرحلة التالية شبه جاهز وذلك لتطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة لتشمل كل من المنتج الصانع والمستورد ومؤدي الخدمة بالاضافة إلى تاجر الجملة وتاجر التجزئة وليبدأ تطبيقه من شهر حزيران القادم، يصبح هذا التعديل المستعجل غير مبرر.

ازدياد العجز التجاري المصري

خلافاً لجميع المعلومات والتصريحات عن تحسن الاقتصاد المصري، فإن العجز التجاري المصري يزداد بوتيرة تهدد مختلف مؤشرات الاصلاح الاقتصادي.

وقد افاد تقرير الجهاز المركزي للإحصاء حول تجارة مصر الخارجية بأن العجز التجاري ارتفع بنسبة ٢٢,٩٪ في النصف الأول من هذا العام ليبلغ ٢٠,٨ مليار جنيه مقابل ١٤,٥ مليار جنيه لنفس الفترة من العام الماضي.

ارتفع حجم التجارة الخارجية المصرية ١٣,٤٪ لتبلغ نحو ٣١,٦ مليار جنيه مقابل نحو ٢٧,٩ مليار جنيه في النصف الأول لعام ١٩٩٧.

وبلغت قيمة الواردات اكثر من ٢٦ مليار جنيه بزيادة حوالي ٥ مليارات أو ٢٣,٩٪. في حين بلغ اجمالي الصادرات حوالي ٥,٤ مليار جنيه بانخفاض قيمته ١,٣ مليار جنيه أو ١٩,٧٪.

وتمثل قيمة الصادرات المصرية إلى اوروبا ٤٠,٩٪ من اجمالي الصادرات وإلى آسيا ٢٢,٩٪ من اجمالي الصادرات المصرية.

بينما تمثل الصادرات إلى امريكا الشمالية ١١,٦٪ وإلى شرق أوروبا ١٠,٣٪.

وتمثل تجارة مصر الخارجية مع الدول العربية ٧,٢٪ مقابل ٦,٩٪ في نفس الفترة من العام الماضي.

من الواضح أن العجز التجاري المتزايد يشكل احد اهم العوائق امام التقدم الاقتصادي المصري وكذلك امام اقتصادات الدول النامية. وكان هذا العجز احد اهم اسباب القبول ببرامج التصحيح الاقتصادي، بسبب تأثيره الكبير على عجز ميزان المدفوعات.

ولذلك فإن الاختلالات التي يفترض معالجتها في الهيكل الاقتصادي تزداد وتتعمق مع سياسة تحرير الاقتصاد، وإن تزايد هذا العجز احد أهم مظاهرها.

الفقر في العالم حسب تقديرات اليونسكو

هناك اكثر من مليار و٣٠٠ مليون شخص حالياً يعيشون في حالة الفقر المدقع، وهذا العدد في تزايد مستمر. ويعتقد الخبراء أن العدد سيصل إلى مليارَي شخص مع بداية القرن الواحد والعشرين، وذلك حسب تقرير اعد في دائرة التحليل والتوقعات في اليونسكو.

وجاء في التقرير انه يعاني في الوقت الحاضر اكثر من ٨٠٠ مليون شخص من الجوع أو من سوء التغذية إضافة إلى مليار شخص لا تصلهم الخدمات الصحية والتربية الأساسية ولا مياه الشرب مع وجود مليارَي شخص لا يصلهم التيار الكهربائي واكثر من ٤,٥ مليار شخص محرومين من وسائل الاتصالات الأساسية ووسائل الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة التي تشكل مفاتيح الحصول على التربية عن بعد.

وتعيش دول الجنوب صعوبات جمة بسبب زيادة السكان، والأطفال والنساء هم ضحايا هذا البؤس، إذ أن ثلثي سكان الكرة الأرضية الذين يعيشون حالة الفقر المدقع لم تصل اعمارهم سن الخامسة عشر واكثر من شخصين من بين ثلاثة من هؤلاء الفقراء من النساء.

ويضيف التقرير انه في الفترة الواقعة بين ١٩٨٠ و١٩٩٦ شهد خمسة عشر بلداً في انحاء العالم نمواً اقتصادياً كبيراً حيث تمكن القسم الأكبر من سكانها البالغ عددهم مليار ونصف المليار من مضاعفة ثرواتهم، في الوقت ذاته شهدت مائة دولة اخرى ركوداً اقتصادياً كانت قيمته انخفاض موارد مليار و٦٠٠ مليون شخص.

ويتساءل التقرير هل تتبنى الانسانية مشروعاً محدداً للدخول به إلى القرن الحادي والعشرين بالوسائل المناسبة التي تؤهلها للسيطرة على محور القيادة، خاصة أن هناك اليوم العديد من الدول التي تعطي انطباعاً بانها فقدت اساليبها في القيادة بسبب العولمة، وقد تراجعت الديمقراطية في الوقت ذاته وسقطت في ايدي الاسياد المجهولين وهم : الاوهام التي تسمى بالاسواق المالية ونسبة الفائدة وفوائد العملات وأسعار المواد الأولية والمؤشرات الاحصائية.

عرب ٤٨ .. شوكة في حلق النكبة

(٢ - ٢)

بقلم : نظير مجلي

ولكن هنا ايضاً، عرف «عرب ٤٨» كيف يواجهون الوضع الجديد. فخرجوا الى الميدان الكفاحي بروح قصيدة لتوفيق زياد الشهيرة :

«لا تقولوا لي انتصرنا
ان هذا النصر شر من هزيمة»

ويروح السؤال ذي المغزى : «ماذا ستفعلون يوماً، اذا الميزان مال». ومعروف ان الميزان مال فيما بعد. وهذه الروح المتفائلة، روح : «ادفنوا امواتكم وانهضوا».. سادت في كل الاتجاهات. ثم تطورت وتبلورت في إطار نضالات منظمة، خصوصاً في التضامن مع الاشقاء الفلسطينيين (الضفة الغربية وقطاع غزة) والمصريين (سيناء) والسوريين (الجولان)، الذين "انضموا" اليهم تحت السلطة الاسرائيلية.

وفي هذه الفترة بالذات، رغم المأساة التي رافقت النكسة، فان تطوراً أيجابياً قد حصل. اذ ان العالم العربي بدأ يكتشف «عرب ٤٨»، ليس الجمهور الواسع وقضيته، بل بالاساس الكتّاب والمبدعون، الذين عرفوا باسم «شعراء المقاومة» و «ادباء المقاومة».

وللحقيقة، فان هذا الاكتشاف المتأخر كان يحمل حبًا زائداً – ربما كنوع من التعويض عن الماضي. وهذا الحب الزائد اساء لعرب ٤٨. إذ اصبح كل من يظهر منهم في الخارج يلقى الحب والتأييد والاحترام وتحيات الصمود، وبعضهم تلقوا اموال الصمود، بينما في الواقع كان الكثيرون تابعين لاحزاب الحكومة ووقفوا ضد مواقف شعبهم.

الانعطاف

في سنة ١٩٧٥، بدأ يتبلور انعطاف تاريخي في مكانة واوضاع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

كان ذلك في مدينة الناصرة، كبرى المدن العربية سيطر على إدارة بلديتها طوال الوقت رجالات السلطة الحاكمة. وفي تلك السنة جرت انتخابات للبلدية، فقامت جبهة وطنية من الحزب الشيوعي وثلاث مؤسسات محلية هي رابطة الجامعيين ورابطة التجار ومنظمة الطلاب الجامعيين، وفازت الجبهة باكثرية اعضاء المجلس البلدي، وفاز مرشحها الشاعر توفيق زياد، برئاسة البلدية.

من بعيد، قد يبدو الأمر بسيطاً وصغيراً، لكن من يعرف طبيعة الحياة في اسرائيل، خصوصاً بين العرب، في ذلك الحين، يدرك ان الحديث يجري عن ثورة. وكان اثرها واضحاً على مستقبل هذه الجماهير. الحكومة الاسرائيلية عملت كل جهدها في سبيل منع هذا الانتصار. وعندما صار، حاولت إجهاضه بواسطة منع الميزانيات وبواسطة الاعتداء على توفيق زياد (تعرض لثلاث محاولات اغتيال) وتنظيم اعتداءات بوليسية على مختلف المناسبات. لكن هذه الاعتداءات قد فشلت، بل بدأت روح الانتصار في الناصرة، تعم في بقية البلدات.

ولما كان احد أهم بنود برنامج جبهة الناصرة الدفاع عن الارض العربية في وجه المصادرات، اعلنت الحكومة عن خطة مصادرة واسعة تشتمل على عشرات الوف الدونمات. وكأنها تريد بذلك ان تقول للناس : نحن وليس الناصرة يقرر.

على اثر ذلك، وبمبادرة من الجبهة وبلدية الناصرة اعلنت معركة للدفاع عن الارض. واقيمت لجنة لهذا الغرض تضم كل القوى الوطنية. وتقرر إعلان الإضراب العام في ٣٠ مارس / آذار ١٩٧٦، الذي اصبح يعرف باسم «يوم الارض». هنا وقف رؤساء البلديات الوطنيون (ثمانية رؤساء) مقابل الرؤساء من احزاب السلطة (٣٥ رئيساً). فصدر قرار الأكثرية ضد الاضراب. لكن الاضراب تم ونجح. وحاولت السلطة الانتقام، فقتلت ستة اشخاص، وحاولت اغتيال توفيق زياد. واصابت بالجراح حوالي ٥٠٠ شخص، واعتقلت عدداً مشابهاً.

لكن هذا القمع لم يفد، فقد انطلق القطار..

الحكومة من جهتها جمدت المصادرات لكي تهدئ الأوضاع. والعرب من جهتهم انطلقوا في توسيع ظاهرة الناصرة فاقاموا الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (فازت في انتخابات الكنيست سنة ١٩٧٧ بخمسة اعضاء كنيست)، وجبهات عملية (فازت برئاسة وإدارة حوالي ٢٥ مجلساً محلياً، فتحولت لجنة الرؤساء الى لجنة وطنية. وتأثرت المناطق الفلسطينية المحتلة بهذه الروح الوحدوية فقامت هناك ايضاً جبهات وطنية فازت في جميع المجالس البلدية والقروية في الانتخابات سنة ١٩٧٦.

ثم بدأت تقوم احزاب وحركات سياسية تتبنى البرنامج الوطني مثل الحركة الوطنية التقدمية، التي ضمت عناصر من التيار القومي مع عناصر كانت محسوبة على السلطة، والحزب الديمقراطي العربي بزعامة النائب عبد الوهاب دراوشة، الذي كان عضواً في الكنيست على قائمة حزب العمل، والحركة الاسلامية، وفي السنة الاخيرة قام حزب جديد هو حزب التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يجمع قوى التيار القومي العربي.

وللحقيقة، يجب ان يشار هنا الى ان هذه التعددية الحزبية والفكرية، التي تبدو إيجابية بحد ذاتها، ترافقت مع تفسخ كبير في الشارع وصراعات اتخذت في بعض الاحيان شكلاً دموياً متطرفاً. لكنها فتحت الباب ايضاً لترسيخ النهج الديمقراطي الليبرالي. ولان هذه تجربة جديدة، افرزت الكثير من الصراعات والتفسخ. فالحركة التقدمية تفسخت الى اربع مجموعات. والحركة الاسلامية اصبحت حركتين، واحدة تخوض انتخابات الكنيست واخرى تقاطع الانتخابات من منطلق مبدئي. وقامت احزاب صغيرة عشية كل انتخابات وسقطت. وقد سببت هذه الخطوات ضياع عشرات الوف اصوات الناخبين العرب في الكنيست هباء.

لكن هذه الاحزاب، بمعظمها، تعلمت درساً في الانتخابات الاخيرة للكنيست، سنة ١٩٩٦، فتوزعت القوى بشكل معقول على النحو التالي :

– قام تحالف بين الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وبين التجمع الوطني التقدمي (وهذا التجمع بحد ذاته تحالف بين قوى التيار القومي)، وحصل على ٥ مقاعد في الكنيست.

– قام تحالف بين الحزب الديمقراطي العربي وبين فرع من الحركة الاسلامية (الفرع الثاني من هذه الحركة عارض خوض الانتخابات)، وفاز هذا التحالف بأربعة مقاعد في الكنيست.

– قام تحالف ثالث بين بقية القوى السياسية لكنه فشل، إذ حصل على خُمس نسبة الحسم، ولم يعبرها.

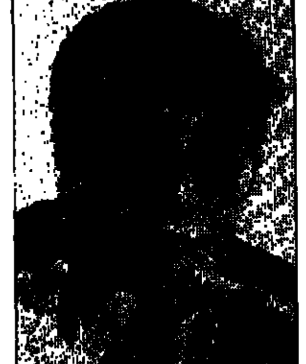
وحصلت هذه الاحزاب، التي تضم عملياً القوى الوطنية الاساسية لعرب ٤٨ على حوالي ٦٠٪ من اصوات الناخبين العرب، وهذه اعلى نسبة في تاريخها، وأما الأصوات الباقية فتوزعت على الاحزاب الصهيونية، علماً بأن قسمًا من هذه الاحزاب تضع في اماكن مضمونة مرشحين عرباً. وهكذا، فقد دخل الكنيست عربي من حزب «ميرتس» اليساري الصهيوني (الذي يتزعمه يوسي سريد)، ودخل الكنيست نائبان عربيان من حزب العمل المعارض هما صالح طريف ونواف مصالحة (وفي الشهر الأخير استقال النائب موشيه شاحل من الكنيست فدخل مكانه نائب عربي ثالث عن هذا الحزب هو رايق حاج يحيى). وبذلك اصبح عدد النواب العرب في الكنيست ١٢ نائباً (من مجموع ١٢٠ نائباً)، وذلك لأول مرة في تاريخ الكنيست.

صحيح ان هؤلاء النواب العرب اجمعين، في المعارضة، وهذا يجعل إمكانات تأثيرهم محدودة، ولكن عددهم الكبير نسبياً يجعل اية سلطة ملزمة بان تاخذ مواقفهم بالاعتبار.

وكان النواب العرب قد ادوا دوراً مؤثراً في الدورة البرلمانية الماضية، حينما ساندوا حكومة رابين ومن بعدها حكومة بيريس (٩٢ – ١٩٩٦)، إذ لم تحظ الحكومة باكثرية من دون اصواتهم، وقد اتخذوا هذا الموقف في حينه ليكونوا جسماً مانعاً في وجه الليكود، فسمي تحالفهم مع الحكومة بـ «الجسم المانع»، وبفضلهم وبفضل تأييدهم نجحت حكومة رابين في تمرير اتفاقيات اوسلو وإنجاح عملية السلام. وخلال المفاوضات مع رابين حققوا مكاسب جدية على صعيد قضية المساواة للمواطنين العرب في اسرائيل.

ولم يكن ذلك مجرد صدفة، انما بقرار سابق واع صاغته الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في حينه بالقول : نحن جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل، وهذا لا يمس ابداً في انتمائنا لشعبنا الفلسطيني وامتنا العربية. وقد اخترنا هذا المصير مساهمة من طرفنا في حل النزاع الاسرائيلي – العربي على اساس دولتين للشعبين، اسرائيل وفلسطين. ومن خلال هذا الموقع نريد ان نؤثر في الحياة السياسية والداخلية لاسرائيل، ونشارك في صنع القرار الاسرائيلي في كل المجالات، ونسعى لتحقيق المساواة الكاملة ونواصل كفاحنا ضد الاحتلال وسياسة الحروب والاستيطان ومن اجل السلام. فاسرائيل ليست دولة اليهود وحدهم، فقد اصبح العرب فيها ٩٠٠ الف نسمة (حسب الاحصائيات الرسمية عدد العرب ١,١ مليون نسمة. لكن هذا العدد يشمل ايضاً سكان القدس الشرقية وهضبة الجولان. وهما منطقتان محتلتان، لا نعترف بضمهما الى اسرائيل) ويجب ان تعترف اسرائيل بهم كاقلية قومية ذات حقوق كاملة وهذه هي معركة نضالية ذات ابعاد ومغاز عميقة.

□ اميل حبيبي



□ محمود درويش

□ توفيق زيّاد

من المستفيد من معايير العمل الدولية : العمال أم الشركات الكبرى؟

من المتوقع أن يتصاعد الخلاف بين الدول المتقدمة والدول النامية بشأن تطبيق المعايير الدولية للعمل، فالدول المتقدمة تسعى حالياً لتتولى منظمة التجارة العالمية المفاوضات المتعلقة بوضع معايير دولية للعمل تمهيداً لتولي الاشراف على تطبيقه.

وترى الدول المتقدمة أن تكون المعايير الدولية ملزمة وواجبة التطبيق من قبل الدول النامية وذلك من خلال ربطها بآلية جزاءات على غرار آلية تحرير التجارة.

وترمي تلك المعايير المطلوب اعتمادها إلى تحقيق غرضين الأول اقتصادي ويشمل زيادة الأجور وتوفير الضمانات الاجتماعية والصحية وتوفير ظروف عمل صحية مع مراعاة شروط السلامة وتحديد ساعات العمل. والثاني إجتماعي – حقوقي ويشمل حق العمال في التنظيم والمفاوضة الجماعية وحظر تشغيل الاطفال والعمل الاجباري وعدم التمييز بين النساء والرجال. ورغم ان التداخل الشديد بين الجانبين يبدو واضحاً إلا ان المساعي الدولية تتركز على المعايير ذات البعد الاقتصادي مثل تحديد حد ادنى للاجور وحظر تشغيل الاطفال.

اما المبررات التي تقدمها الدول الصناعية فتتراوح ما بين مبررات إجرائية تتمثل في سهولة تطبيق المعايير او مبررات اخلاقية حقوقية تعتبر موضع إجماع دولي وإنساني كحقوق الطفل، وصولاً إلى المبررات الاقتصادية المتمثلة في ان عدم دفع اجور عادلة للعمال وتشغيل الاطفال لا يعكس الكلفة الحقيقية لتكاليف الإنتاج وهو ما يؤدي إلى تشويه المنافسة الحرة، ويذهب البعض إلى وصف ذلك بالمنافسة الاغراقية التي تستوجب فرض الجزاءات المنصوص عليها في إتفاقية منظمة التجارة الدولية.

اما حكومات الدول النامية فترى ان تلك المعايير لا تاخذ في الاعتبار ظروف تلك الدول وان محاولة فرضها من قبل الدول المتقدمة ما هو إلا محاولة للإلتفاف على الميزة النسبية التي تتمتع بها منتجاتها – أي الدول النامية – المتمثلة في انخفاض تكاليف الانتاج مما يتيح لها جني المكاسب من تحرير التجارة الدولية وإنفتاح الأسواق الدولية أمامها وبالتالي فإن فرض تلك المعايير ينطوي على سياسات حمائية مقنعة ضد منتجات الدول النامية مشابهة للسياسات والإجراءات المتعلقة بحماية البيئة او معايير الجودة او حماية الملكية الفكرية.

وتؤكد أن تطبيق معايير العمل تهدف عملياً إلى زيادة تكاليف الانتاج مما يؤدي إلى اضعاف المقدرة التنافسية لمنتجاتها في اسواق الدول المتقدمة.

إن صحة تفسير حكومات الدول النامية للغرض والهدف من تلك المعايير يجب أن يخضع للفحص في ضوء حقيقة ان الاجور ليست إلا مكوناً واحداً من تكاليف الانتاج وفي بعض الاحيان ليست مكوناً رئيسياً، كذلك يجب المقارنة بين إنتاجية العامل في الدول النامية بإنتاجية العامل في الدول المتقدمة، حيث تقدر بحوالي ١٠٪ بالنسبة للأولى من إنتاجية الثانية مما يقلص هذه الميزة.

فاخيراً علينا ملاحظة ان ربط حرية التجارة بمعايير العمل سلاح ذو حدين. فمن الممكن ان يفسر هذا الربط بانه محاولة من الدول الصناعية المتقدمة لفرض نوع من الحماية الجنبية لمنتجاتها إلا ان الدول النامية يجب أن لا تنسى ان عدم الربط يعني الإبقاء على ظروف وشروط عمل متدنية كتشغيل الاحداث والاطفال او عدم تحديد حد ادنى للاجور او تشغيل العاملين ساعات عمل طويلة الأمر الذي يفيد المشروعات العالمية على حساب الطبقة العاملة المستغلة.

التغلغل الاستعماري وأثره على شرق الاردن في القرن الـ ١٩ (٢)

البيئة الجغرافية شرط طبيعي، ثابت وضروري، من شروط الحياة الاجتماعية، وقد شكلت «البيئة الجغرافية مصدر استغلال للثروات الطبيعية في عملية الانتاج وعند تحليل التاريخ الاقتصادي تبرز مسألة تحديد الطاقات التي وفرتها البيئة الجغرافية» (١).

في القرن التاسع عشر لم تكن هناك ثمة حدود سياسية، فالبدو الخلص كانت الصحراء مسرحهم الواسع، وهذا لا يعني انهم كانوا يهيمون في الصحراء، بل كانوا يتجهون إلى الاماكن التي تتواجد فيها المياه «فالمطر هو قطب الجاذبية للانسان وقطعانه، والهدف في النهاية هو ارتياد مراعي متجددة كلما استنزف العشب، لذلك تميزت هجرات البدو بايقاع فصلي منتظم» (٢). اما انصاف الرعاة في المنطقة فقد كانت الحيوانات التي يربونها تحد من حركتهم إلى مسافات طويلة لذلك نراهم يتنقلون من الجبال إلى الوديان وخاصة «وادي الأردن من بحيرة طبريا شمالاً إلى فم وادي الزرقاء، ثم ما يلبثوا أن يبدأوا بالعودة إلى الجبال، مرحلة بعد مرحلة حتى يصلوا إلى السهول في أوائل الصيف» (٣) حيث تكون الاعشاب قد نمت. لذلك كانوا ضمن منطقة محددة تسمى (الديرة) التي تعتبر ملكاً للقبيلة، وقد تتسع تخوم الديرة اذا ما دخلت قبيلتين او اكثر في تحالف.

إذا ما نظرنا إلى الانماط الاقليمية للمنطقة نجدها «متمايزة في خصائصها الطبيعية بحدة، فموقع الأردن على الحافة الشمالية الغربية للدرع الافريقي العربي جعله منطقة إلتقاء لمجالين صخريين مختلفين، كما ان امتداده الداخلي غير بعيد عن مياه البحر الابيض المتوسط، وحده في حيز امتزاج وتناوب بين نوعين من المؤثرات القارية والبحرية» (٤) لذلك نجد تبايناً في المناخ من منطقة إلى اخرى. أما التضاريس فتنقسم إلى ثلاثة اقسام :

آلية التغلغل الكولونيالي
البيئة الجغرافية والسكانية

□ بقلم : خليل زعترة

أ – وادي الأردن.

ب – المناطق الجبلية : وهي ما يعرف بجبال عجلون والبلقاء ومؤاب والشراه.

جـ – الصحراء الداخلية والتي هي جزء من بادية الشام ويتخللها عدة منخفضات إذ كلما اتجهنا من منطقة الجبال إلى الشرق نجد أن الانحدار «يزاد تدريجياً وتقطعه وديان كثيرة، كما وتتركز فيها حفر كثيرة تتجمع فيها المياه» (٥).

المطر لا يسقط بانتظام في الصحراء الأردنية، فقد يمر فصل شتاء دون أن تمطر «ولكن على حين غرة قد ينهمر الغيث مدراراً فيرسل السيول العارمة، وذلك في بحر يوم واحد ماطر» (٦) لهذا فإن «معرفتنا لكمية الامطار التي تسقط قد لا يفيدنا كثيراً، الا اذا عرفنا القيمة الفعلية لهذه الكمية. ويرجع ذلك إلى أن الامطار تخضع بعد سقوطها على سطح الأرض لعدة عوامل هي التي تحدد الفائدة التي يمكن للانواع المختلفة من الحيوان والنبات أن تحصل عليه منها» (٧). إن السيول الناتجة عن الامطار تتجه في شبكات تصريف طبيعية إما إلى «برك طبيعية تنشأ في بطون الأودية الصحراوية.. وتبقى فترات قد تطول أو تقصر حسب ابعادها ومدى احتمائها من اشعة الشمس، وتعرف هذه البرك لدى بدو الأردن بإسم (الاقران) لموقعها عند مقترن القنوات، ويساعد على استمرار وجود الماء بهذه البرك احياناً مصدر تغذية جوفي» (٨). الصحراء الأردنية بالنسبة لدرجة الحرارة «تعد من اكثر الصحاري العربية اعتدالاً» (٩) وقد تحكم في نوعية النبات التضاريس المتنوعة التي تؤثر على عناصر المناخ (١٠) والصحاري هي بيئة الشجيرات التي تهيأت فسيولوجياً بشكل يمكنها من مقارعة صعاب البيئة من جفاف وملوحة (١١). ومن اشهر النباتات المنتشرة في الصحراء الأردنية العجرم، الرثم، الشيح، القيصوم، والغرقد وغيرها من الانواع وهناك انواع كثيرة انقرضت، قبل ذكر اسباب الانقراض من الضروري ملاحظة اننا الآن نعيش في بيئة جغرافية مغايرة تماماً لما كان عليه السكان في القرن ١٩، فإن كان الموقع الجغرافي ثابتاً فهذا لا يعني بتاتاً ثبوت البيئة الجغرافية، إذ أن هناك تغيرات طرأت على البيئة وخصوصاً الجزء الذي تعرض بشكل مباشر لجور الانسان والرعي الحيواني تلبية لحاجات الانسان الاستهلاكية – الانتاجية. ومما يدلنا على التغيرات الكيفية انقراض انواع كثيرة من الحيوانات (١٢) ويستدل من اختفاء وانقراض هذه الحيوانات ما اصاب الواحات من جفاف متصل (١٣) هذا الجفاف ناتج عن انقراض فصائل نباتية متنوعة مما يعني «سلسلة من التغيرات الايكولوجية تبدأ بانكشاف سطح التربة للشمس وبالتالي تعرض محتواها من الرطوبة للتبخر السريع، ويساعد الجفاف الطارئ، وموت الشعيرات الجذرية بعد ذلك على تفكك الآفاق العليا من التربة فتذروها الرياح وتجرفها السيول» (١٤).

اما عن اسباب الانقراض : –

اولاً : إن الاشجار والشجيرات كانت المصدر الوحيد للوقود في المنطقة عبر حقب طويلة من الزمن فقد كان «البدو كثيراً ما يتركون النار متقدة الليل بطوله وذلك لحماية انفسهم ومواشيهم من الحيوانات المفترسة واللصوص» (١٥) عدا عن البقية ص ١٥

العــولمة والهــوية القومــية

□ بقلم : د. احمد برقاوي

قبل أن نتناول العلاقة بين العولمة والهوية القومية، وقبل أن نبرز ما اذا كان هناك جذب او نبذ بينهما، نحاول ان نقدم تعريفنا لهذين المفهومين.

كثيرة هي التعريفات التي قدمت لمفهوم العولمة، وما كثرة هذه التعريفات وتنوعها واختلافها إلا بسبب من جدة هذا المفهوم، وبسبب من جدة الظاهرة التي يشير إليها.

فهناك من أبرز الجانب الاقتصادي للعولمة بوصفها مرحلة جديدة من علاقات الانتاج وقواها، تقوم اساساً على عولمة انتاج السلعة وتوزيعها دون اعتداد بالحدود القومية.

وقد راى البعض : أن العولمة مرحلة جديدة من علاقات الامم بعضها بالبعض الاخر.. علاقات اساسها تبادل المعلومات والثقافة بسبب الثورة المعلوماتية وتقدم سرعة الاتصالات وتطور اجهزة البث.

ونظر نفر من الكتاب إلى العولمة من حيث هي ظاهرة جديدة من الثقافة العالمية تتجاوز مفهوم الهوية الثقافية.

وقد اعتقد البعض أن العولمة تجاوز لفكرة القومية والدولة القومية، والحضور الحاسم للشركات المتعددة الجنسيات. ومن قائل : ان العولمة تجاوز لمفهوم الايديولوجيا والاوتوبيا. أما نحن ومع الاعتراف باهمية ما قدم فإننا نرى :

– العولمة تعين راهن للراسمالية العالمية، تعين أهم مظاهره، تحول العلم في تطوره الهائل إلى قوة منتجة ادى إلى السيطرة الشبه كاملة للامبريالية العالمية والتحكم المبرمج باقتصاد العالم.

إذاً : ليست العولمة بنظام إنتاجي جديد، اي ليست تشكيلة اجتماعية حديثة جاءت على انقاض الراسمالية – الإمبريالية. بل في امبريالية جديدة ما زالت تحتفظ بثلاث سمات امبريالية :

١ – اندماج رأس المال المصرفي مع الراسمال الصناعي الاحتكاري.

٢ – تشكل رأس المال المالي – اي الاحتكار المالي.

٣ – تقسيم العالم واقتسامه.

غير أن العولمة من حيث هي امبريالية جديدة تتميز بما يلي : الاستقلال النسبي للشركات المتعددة الجنسيات عن الدولة الإحتكارية، وتحول الدولة الامبريالية إلى قوة للشركات المتعددة الجنسية.

تبرز أهمية الدولة في إطار العولمة – «امبريالياً» في العمل على إقامة نظام عالمي جديد للتجارة الحرة، العمل على التدفق الحر للمعلومات، تخلي الدولة الامبريالية – الاحتكارية من جملة وظائف كانت تقوم بها في المجتمع ذات علاقة بحياة الناس : كالضمان الصحي، وتوفير الدخل للعاطلين عن العمل. وتراجع الاعتماد على القوة العسكرية لفرض التوسع الرأسمالي.

هذه في العولمة من حيث هي ظاهرة موضوعية، غير أن للعولمة صورة ايديولوجية – ثقافية.

ونقصد بالطابع الايديولوجي للعولمة جملة من الافكار والمشاريع الثقافية التي تبرر هيمنة اقتصاد السوق على العالم.

اي اننا نميز بين الطابع الموضوعي للعولمة والجانب الايديولوجي فيها. ونقصد التوظيف الايديولوجي لمفهوم العولمة.

وقبل ان اعرض للجانب الايديولوجي في العولمة احب أن أشير إلى ان القول بالطابع الموضوعي للعولمة لا يعني اطلاقاً الاستسلام لهذا الطابع بحجة اننا أمام حركة موضوعية لا سبيل امام البشرية لمواجهة نتائجها.

فالراسمالية – الامبريالية هي الأخرى موضوعية، ولكن حركات التحرر من التبعية للراسمالية – الإمبريالية قد نمت وهدفها الحيلولة دون حصول الهيمنة الكاملة لها. وبالتالي : إن امام الشعوب والأمم التي ستخسر الكثير من الطابع العولمي للراسمالية عملية مواجهة ضرورية.

والآن ما العولمة ايديولوجياً؟

العولمة ايديولوجياً هي جملة أفكار متعلقة بالدولة والأمة والإنسان والهوية الثقافية. أفكار تستند إلى دعاوى موضوعية العولمة.

اول فكرة ايديولوجية في ايديولوجيا العولمة هي نفي تدخل الدولة وانحسار دورها في الحياة الاقتصادية بشكل خاص.

تستند دعوى زوال الدولة كعنصر من عناصر البنية الفوقية للعلاقات الانتاجية للراسمالية إلى فكرة عالمية الشركات وراس المال. اي أن الشركة المتعددة الجنسيات لم تعد تحمل جنسية الدولة كما أن الراسمال لم يعد له وطن. وبالتالي تغدو الدولة وخاصة الدولة القومية عقبة أمام تحرك السلعة وراس المال. وهي متناقضة مع سلطة الشركات المتعددة الجنسيات وراس المال المالي العالمي. ولم تعد هذه الشركات ولا هذا الراسمال بحاجة إلى الدولة لعملية توسعهما وسيطرتهما العالمية.

وليس هذا فحسب فإن الدولة في العالم المتخلف والتي طرحت فكرة حماية الاقتصاد الوطني، هي الاخرى لم تعد قادرة على الوقوف في وجه السيل الجارف للعولمة.

لا شك ان الوقائع الراهنة لدور الدولة في المراكز الراسمالية التقليدية وغير التقليدية لتدلل على وهم نهاية الدولة.

فالدولة الامريكية هي التي اتخذت قرار الحرب في حرب الخليج، والدول الاوروبية هي التي اتخذت قرار الاشتراك في هذه الحرب وليس الشركة ولا رأس المال.

والدولة الامريكية هي التي تجري المباحثات مع الدولة اليابانية لتحديد علاقة التبادل وتحديد السلوك الاقتصادي لليابان بما يخدم السوق الرأسمالية.

ولقد دحض المفكر الاقتصادي المعروف محمد الاطرش، اسطورة تلاشي سيادة الدولة في الرأسمالية المتعولمة، إذ بين أن الدولة ما زالت تقوم بدور كبير في الاقتصاد القومي، وأظهر انه خلال عام ١٩٩٥ انفقت الدولة في امريكا ٣٢٪ من ناتجها المحلي الاجمالي، وفي المانيا ٤٩٪ وفي السويد ٦٨٪. وانفاق الدولة يؤدي إلى سيطرتها على جزء كبير من موارد المجتمع.

وأظهر ايضاً : أن الغالبية الكبرى للشركات الدولية – المتجاوزة للقوميات ليست شركات عولمة حقيقة : فاغلب القيمة المضافة حوالي ٧٠٪ إلى ٧٥٪ من انتاجها العالمي يتم في موطنها الاصلي. واغلب أصولها الثابتة في موطنها الأم. والدولة تتدخل في مجالات عدة، منها تدخل الدولة الامريكية مثلاً بتسويق شركات السلاح. ناهيك عن ان قوة الدولة السياسية تعتمد على اسس عسكرية واقتصادية *.

وإذا ما تعلق الأمر بنفي دور الدولة في البدان الفقيرة فإن الهدف منه هو إزالة اية عقبات امام الاختراق الرأسمالي المتعولم لهذه الدول والذي من شانه إذا تم أن يقضي على الاقتصاد الوطني.

ناهيك عن نزوع الراسمالية المتعولمة إلى خلق مجموعة من القيم والثقافة الاستهلاكية لدى ابناء هذه الدول للقبول بالأمر الواقع.

كل ذلك يعني أن السوق بوصفه عنصراً اساسياً في سياسة الدولة الراسمالية المتعولمة يتطلب غياب الدولة الوطنية الحامية للاقتصاد الوطني والثقافة القومية.

بل وتسعى الراسمالية المتعولمة إلى تحويل الدولة في العالم «الثالث» من دولة حامية للاقتصاد الوطني ورمز للسيادة السياسية إلى دولة خادمة ومسهلة لسيادة السوق الراسمالية العالمية.

ويطرح مؤدلجو العولمة فكرة مفادها ان العولمة بما هي تجاوز للحدود القومية فإنها بنفس الوقت مقدمة لتكوين القرية الكونية.

في قرية كونية كهذه حيث تسود وسائل الاتصال وتبادل المعلومات وتتزايد حرية الانتقال، يتكون انسان جديد ياخذ ملامحه من عصر جديد ولغة من لغة العلم وبالتالي يغدو الانتماء إلى التوجهة الكونية اقوى من الانتماء إلى الأمة أو القومية.

وبهذا المعنى فالعولمة تاتي على الهوية القومية.

* ١ – انظر محمد الاطرش، العرب والعولمة، ما العمل، مركز دراسات الوحدة العربية، ندوة العرب والعولمة، من ١٨ – ٢٠، ك ١٩٩٨ بيروت.

اطلاق سراح البطلة الشيوعية [illegible]

اطلق سراح البطلة الشيوعية اللبنانية سهى بشارة بعد أن امضت في سجن الخيام عشرة اعوام تعرضت خلالها إلى صنوف من التعذيب كان من ضمنها الشحنات الكهربائية.

اصبحت سهى بشارة رمزاً مشرفاً للمراة العربية التي قاومت وتقاوم الاحتلال والعدوان وتناضل في سبيل حرية وطنها واستقلاله وتقدمه. لقد انتزعت سهى بشارة احترام خصومها قبل مناصريها واصبحت احد الرموز البارزة لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وكان لحزبها - الحزب الشيوعي اللبناني - مفجر المقاومة ضد الاحتـلال الاسرائيلي، دوراً تاريخياً في ذلك، و قد احتفل قبل حوالي شهرين بتحرير عدد من اعضائه الذين اطلق سراحهم. وفي هذا الاحتفال سلمت المحامية مونيك قابل إلى سهى «جائزة لجنة جورج مارشيه للدفاع عن حقوق الانسان في فرنسا والعالم» تقديراً لنضالها.

ان اطلاق سراح سهى بشارة قد جاء نتيجة حملة عالمية، شارك فيها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي - الذي استضاف والدة سهى بشارة. ونقلت مجلة (كلارا) مجلة الاتحاد النسائي الفرنسي على صفحاتها لقاءات مع والدة سهى بشارة، وحملة التضامن الواسعة التي نظمت لها في فرنسا، من قبل العديد من منظمات حقوق الانسان ومؤسسات المجتمع المدني.

وكان لجريدة الجماهير مساهمة في المشاركة في هذه الحملة، التي توجت باطلاق سراح هذه المناضلة الباسلة.



□ بعلامة النصر استقبلت المناضلة سهى بشارة والدها

ان مقاومة الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني والسوري للاحتلال الاسرائيلي لا زالت متواصلة، وإن السجون الاسرائيلية، تطبق على الاف السجناء والسجينات الذين يستحقون منا حملات تضامن، للمطالبة باطلاق سراحهم.

فلنشدد النضال من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي العربية المحتلة، ومن اجل ايجاد تسوية عادلة وشاملة للصراع العربي الاسرائيلي وللقضية الفلسطينية، تضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية على ارضه. لقد قالت سهى اثر الافراج عنها ان فرحتي بالعودة إلى امي وابي واهلي لن تكتمل إلا بتحرير الأرض، وباطلاق سراح زملائي في الخيام وبخاصة الام فاطمة والاخوات انتصار وسميرة.

وعندما سئلت عن التعذيب الذي تعرضت له اجابت «ان العذاب الذي عاناه الشعب اللبناني في مجزرة قانا يجعلني اخجل من الكلام عن بعض الحفلات الكهربائية».

برقية تهنئة باطلاق سراح المناضلة سهى بشارة

هذا وقد وجه الامين العام لحزبنا باسم الاجتماع الموسع للجنة المركزية البرقية التالية :

تلقينا بغاية الاغتباط نبا إطلاق سراح الرفيقة المناضلة سهى بشارة التي صمدت في ظل اقسى الظروف في سجون المحتلين البرابرة.

ان اعتزازنا كبير بالرفيقة سهى وتقديرنا اكبر للحزب الذي انجب وربى مثل هؤلاء الابطال.

ننحني إجلالاً للامثلة الرائعة التي يسطرها مناضلو الحزب الشقيق وفي مقدمتهم الرفيقة سهى، ورفاقها الآخرون.

[illegible]

نظم المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية بالتعاون مع عدد من المؤسسات الأردنية العلمية بتاريخ ١ - ٥ ايلول ١٩٩٨ في عمان الاسبوع العلمي الأردني السادس لمناقشة مشروع استراتيجية الموارد البشرية. تضمن مشروع الاستراتيجية المحاور التالية : -

تنمية الموارد البشرية : المفهوم والنطاق، التخطيط لتنمية الموارد البشرية، نظم المعلومات، تنظيم العمل المهني، القطاع الاهلي وتنمية الموارد البشرية ومن ضمنه المراة والتنمية البشرية، التعليم العام والمهني، التعليم العالي، التعليم غير النظامي وتعليم الكبار التمويل، البعد الاقليمي في تنمية الموارد البشرية. وسنركز على ما تضمنه القسم المتعلق بالمراة وتنمية الموارد البشرية.

جاء في مقدمة المحور خلاصة للوضع الراهن للمراة اذ جرى التاكيد على أن التطور الذي تحقق في وضع المراة في مجالات تنمية الموارد البشرية بشكل عام، وفي مجالات التعليم بانواعه ومستوياته المختلفة بشكل خاص، لم يرافقه حتى الآن تطور مماثل في دور المراة في مجالات استثمار الموارد البشرية وبخاصة فيما يتعلق منها بالعمل والاستخدام حيث لم تتجاوز نسبة الاناث في القوى العاملة الأردنية ١٧٪، ويعزى ذلك إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة. كما يتسم الوضع في مجال تنمية الموارد البشرية بضعف مساهمة المراة ومشاركتها في الاعمال الادارية القيادية لمؤسسات مصادر العرض من القوى العاملة، وفي اعمال التخطيط ووضع السياسات المتعلقة بالموارد البشرية. ان التكامل والشمولية في رسم السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بتنمية الموارد البشرية يستدعي ابراز دور المراة، كمستفيدة ومشاركة في البرامج والمؤسسات والسياسات ذات العلاقة، مما يساعد على تطوير مساهمتها في القوى العاملة من النواحي الكمية والنوعية.

وفي مجال الاهداف جرى التاكيد على :

١ - تنمية الاتجاهات الايجابية نحو عمل المراة واعدادها وتاهيلها وتدريبها في المجالات المهنية المختلفة.

٢ - تطوير وضع المراة في الجوانب والعناصر المختلفة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية.

وفي مجال السياسات والاجراءات جرى التاكيد على : -

١ - تطوير خدمات التوجيه والارشاد المهني والتربوي لدى المؤسسات المعنية بتنمية الموارد البشرية لتنمية الاتجاهات الايجابية نحو اعداد الفتاة وتاهيلها وتدريبها لمجالات العمل المختلفة.

٢ - تطوير البرامج الاعلامية الخاصة بتنمية الاتجاهات نحو عمل المراة واعدادها وتاهيلها المهني.

٣ - توسيع مشاركة المراة وتفعيل دورها في المجالس واللجان والانشطة المعنية بالتخطيط ورسم السياسات لتنمية الموارد البشرية.

٤ - تحسين وتنويع الخدمات والتسهيلات المتوافرة للمراة في مجالات التعليم والتاهيل والتدريب المهني والتقني.

٥ - توسيع فرص التحاق الفتاة بالدراسات العليا في الجامعات لزيادة مساهمتها في التعليم العالي والبحث العلمي.

٦ - تعزيز دور مؤسسات القطاع الاهلي التطوعي العاملة في مجالات دعم المراة ومساهمتها في التنمية.

٧ - تشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بدور المراة في تنمية واستثمار الموارد البشرية.

٨ - تطوير تشريعات العمل بهدف تعزيز دور المراة في مجالات العمل والانتاج والقوى العاملة بما ينعكس ايجابياً على دورها في الجوانب والعناصر المختلفة لتنمية الموارد البشرية.

هذا وقدمت الرفيقة املي نفاع ورقة تضمنت مقدمة حول العناصر الاساسية للتنمية البشرية والمساواة والانصاف بين الجنسين باعتبارهما وسيلة لتمكين المراة ودور المنظمات الاهلية في التنمية البشرية والقضايا الاساسية التي تعيق تمكين المراة وتوصيات عامة.

سكان العالم.. والأجيال الجديدة

اقام صندوق الامم المتحدة للسكان تحت رعاية سمو الاميرة بسمة، حفلاً في عمان بتاريخ ١٩٩٨/٩/٢ بمناسبة اصدار تقرير الصندوق لعام ١٩٩٨ والذي جاء هذا العام بعنوان حالة سكان العالم «الاجيال الجديدة».

وجاء في كلمة الآنسة لينا عبيدات مسؤولة البرامج والمشاريع في صندوق الامم المتحدة وعريفة الحفل :

«لقد باشر الصندوق منذ عام ١٩٧٩ اصدار تقارير سنوية حول وضع السكان في العالم، مستهدفاً تعزيز الوعي وتعميق الفهم تجاه القضايا السكانية، مؤكداً على انعكاساتها الواضحة والمباشرة على قضايا التنمية المستدامة، وقضايا البيئة والموارد الطبيعية، وعلى ضرورة متابعة التغير في المؤشرات الديموغرافية، بما يساعد في رسم الاستراتيجيات والسياسات السكانية المناسبة لمواجهة التحديات الناجمة عن التزايد السكاني غير المنتظم، بهدف تحسين نوعية الحياة وتحقيق مستويات معيشية افضل للافراد في الوقت الحاضر وللاجيال القادمة».

وجاء في كلمة السيد «اور تنجر» ممثل صندوق الامم المتحدة للسكان في الأردن «ياتي تقرير هذا العام تحت عنوان «الاجيال الجديدة» حيث يشهد العالم ارتفاعاً في نسبة الشباب بين عدد السكان، وفي الوقت نفسه ارتفع معدل عمر السكان لاكثر من ٦٥ سنة، مما يعني ان مستقبلنا قد بدا يهدد مشكلة حول كيفية استعداد الاسر والمجتمعات للتعامل مع الاعداد المتزايدة من اجيال الشباب، من خلال التعليم والصحة بما فيها العناية الصحية للشباب ودعم المجتمع الطبي والمادي لاجيال المسنين.

اما الدكتور عاطف خليفة - مدير فريق المساندة الفنية للدول العربية واوروبا، فقد قدم عرضاً موجزاً عن تقرير حالة سكان العالم ١٩٩٨. ومما قاله «سيتم الاحتفال بيوم البلايين الستة في ١٦ حزيران عام ١٩٩٩. وسوف يصل سكان العالم حتماً إلى ٧ بلايين نسمة. اما الزيادة إلى ٨ أو ١٠ أو ١٢ بليوناً فسوف يتوقف على ما نقوم به خلال العقد المقبل... وقال انه اذا امكن تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية - ١٩٩٤ وخطتي عمل بيجين وكوبنهاغن فسيعني ذلك على انه في البلدان الاشد فقراً سيطول امد حياة الانسان وتتخفض بقية من ١٥

ندوة القضاء على العنف ضد المرأة

تنظم اللجنة الوطنية لشؤون المراة بالتعاون مع اليونفيم ومنظمة دولية ندوة بتاريخ ٢٦ - ٢٧ ايلول ١٩٩٨ في عمان، حول القضاء على العنف ضد المراة، بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

يتضمن جدول اعمال الندوة بحث المواضيع التالية :

١ - الجذور الثقافية للعنف ضد المراة.

٢ - التكلفة الاقتصادية والاجتماعية للعنف ضد المراة.

٣ - القانون والعنف ضد المراة.

٤ - الآليات والبرامج الدولية للقضاء على العنف ضد المراة.

٥ - استراتيجيات جديدة لالغاء العنف ضد المراة.

٦ - بناء ثقافة السلام.

وقد وجهت الدعوة إلى العديد من المنظمات الدولية والاقليمية ومنظمات الامم المتحدة المتخصصة.

اننا نعتبر عقد هذه الندوة، مناسبة هامة للمراة الاردنية، وجميع العاملين لصالح تقدم المراة وتمتعها بحقوقها، والغاء جميع اشكال التمييز والعنف ضدها، للعمل بشكل موحد لتسليط الاضواء على اشكال العنف الذي تتعرض له المراة، والمطالبة بالغاء القوانين التي تغبن المراة، ومن ضمنها المادة ٣٤٠ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لعام ١٩٦٠، والتي تتيح للزوج الاستفادة من العذر المحل والعذر المخفف. وتنقية القوانين الاخرى التي تتضمن تمييزاً واضحاً ضد المراة، وفي مقدمتها قانون الاحوال الشخصية، والمطالبة كذلك، بتطبيق القوانين والمواثيق الدولية، ولاسيما اتفاقية الغاء جميع اشكال التمييز ضد المراة، التي صادق عليها الاردن، وبرامج العمل المنبثقة عن المؤتمرات الدولية، ومنها منهاج عمل مؤتمر بكين، والتي تلزم الحكومات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمساواة المراة وانصافها والغاء جميع اشكال التمييز والعنف ضدها.

من هنا نبدأ

قانون الأمر الواقع

اعلن الصحفيون الاردنيون معارضتهم المطلقة لقانون المطبوعات والنشر الذي تحاول الحكومة ان تفرضه كامر واقع بعد ان استكمل كافة خطواته الدستورية. فقد تجمع الصحفيون وحملوا الاعلام السوداء امام دار رئاسة الوزراء يوم البدء بتطبيق القانون في الثامن من ايلول واعلنت الصحف الحداد العام بالرغم من وجود تطمينات بان القانون سيطبق في اطار من المرونة.

واثر رفع قضايا ضد عدد كبير من الصحفيين من قبل مدير المطبوعات والنشر السابق في المحاكم الاردنية، تحركت نقابة الصحافة لايقاف اجراءات محاكمة الصحفيين واستعدت للاستمرار في حملتها هذه إلى ان تتوقف الاجراءات التعسفية ضد الصحفيين والصحافة اليومية والاسبوعية.

ومن جهتها تستعد الصحف الاسبوعية للانسحاب من الساحة بسبب تطبيق بنود القانون التي تتطلب دفع ما لا يقل عن ١٥٠ الف دينار اذا رغبت في الاستمرار في الصدور وهذا غير متوفر للعدد الاكبر من هذه الصحف.

بالمقابل تجهد الحكومة ووزير الاعلام بالذات لبث التطمينات للصحفيين واصحاب الصحف، ويثير من باب التطمينات موضوع تشكيل لجنة ملكية عليا للصحافة لتلعب دور الرقيب في محاولة لامتصاص النقمة من جهة وفرض الامر الواقع من جهة اخرى.

ان القانون الجديد مخالف للحريات الدستورية ومخالف لمبادىء حرية الصحافة والمواثيق الدولية، ولهذا يجب ان تستمر حركة المقاومة المشروعة لقانون المطبوعات والنشر الجديد حتى يتم الغائه.

اخبار حقوق الانسان في البلدان العربية

● الكويت

[illegible]

تابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان بقلق شديد نبا اصدار المحاكم الكويتية احكاماً بسجن الاستاذ محمد جاسم الصقر، رئيس تحرير صحيفة القبس والاستاذ ابراهيم مرزوق المحرر بالصحيفة وباغلاق جريدتي القبس والسياسة لمدة اسبوع. وتمثل هذه الاحكام سابقة خطيرة هي الاولى من نوعها في الكويت حيث يتعرض صحفيون للسجن شانهم في ذلك شان مرتكبي الجرائم العادية، الامر الذي اثار قلق المنظمة على مستقبل حرية الراي والتعبير التي يكفلها الدستور الكويتي وتؤكدها مواثيق حقوق الانسان.

والمنظمة، إذ ترحب بقرار محكمة الاستئناف الصادر بارجاء تنفيذ عقوبة السجن على الصحفيين، فانها تؤكد ثقتها بنزاهة القضاء الكويتي، وتطالب السلطات الكويتية باعادة النظر في قانون المطبوعات والغاء عقوبة السجن عن جرائم الراي والتعبير، وكفالة الحرية للصحافة والصحفيين.

● مصر

اعتقال صحفي برأته المحكمة العسكرية العليا

تلقت المنظمة بقلق شديد شكوى بشان اعتقال السيد عبد المنعم جمال الدين عبد المنعم منيب، الذي كان يعمل صحفياً، حيث صدر في ٣١ اكتوبر / تشرين اول ١٩٩٣ قرار باعتقاله، وذلك رغم صدور قرار من المحكمة العسكرية العليا ببراءته بحكمها الصادر في اليوم المذكور السابق. وتفيد الشكوى ان اسرة المعتقل لم تعرف مكان اعتقاله الا بعد عدة سنوات، حيث يوجد في سجن الوادي الجديد، وان المعتقل قد اضرب عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله وسوء معاملته وانعدام الرعاية الصحية اللازمة له اذ اصيب بالدرن وحصوة في الكلى والحالب وامراض اخرى، كما حرم من اداء امتحان كلية الحقوق عامين متتاليين.

وتطالب المنظمة السلطات المصرية بالافراج عن المعتقل اذا لم تثبت في حقه تهمة محددة، او محاكمته محاكمة عادلة في حالة ثبوت اتهامه، مع توفير العلاج الطبي اللازم له والتصريح لاسرته بزيارته والسماح بادائه الامتحانات الجامعية.

● لبنان

شكوى من صدور حكم بناء على اعتراف انتزع بالتعذيب

تلقت المنظمة العربية لحقوق الانسان بقلق بالغ شكوى تتضمن قيام قوات الامن اللبنانية في ديسمبر/ كانون اول ١٩٩٤ بالقبض على السيدة حنان ياسين واصدار محكمة عسكرية حكماً بسجنها ١٢ عاماً، وذلك بتهمة قتل ثلاثة اشخاص في انفجار قنبلة في بيروت.

وتفيد الشكوى أن السيدة المذكورة قد اجبرت على التوقيع على اعتراف بارتكاب الجريمة، وقد حوكمت امام محكمة عسكرية في حين انها شخصية مدنية، كما انها تعرضت للتعذيب والمعاملة السيئة داخل السجن وقد تدهورت حالتها الصحية.

وتطالب المنظمة السلطات اللبنانية باجراء تحقيق عادل فيما تتضمنه الشكوى من ان اعتراف السيدة حنان ياسين قد انتزع منها تحت وطاة التعذيب، والنظر في اعادة محاكمتها امام محكمة مدنية تتوافر فيها الضمانات القضائية التي تنص عليها مواثيق حقوق الانسان، مع مجازاة المسؤولين عن تعذيبها وارغامها على الاعتراف بالجريمة اذا ما اثبت التحقيق ذلك.

● قطر

[illegible]

يمنح القانون الجديد المراة القطرية حق الانتخاب والترشيح. سيكون لكل دائرة انتخابية لجنة تشكل بقرار من وزير الداخلية وتختص باجراء عملية الانتخاب وفرز الاصوات واعلان النتائج وشدد المرسوم على ان لجنة الانتخاب هذه يجب أن يراسها قاض.

وقد رحبت المنظمة العربية لحقوق الانسان باصدار هذا القانون اولاً باقراره مبدا الانتخاب حيث يعد المجلس البلدي اول هيئة تمثيلية تتم بالانتخاب في البلاد وثانياً باقراره حق المراة في الترشيح والتصويت.

تقرير منظمة العفو الدولية في الذكرى الخامسة لاتفاق اوسلو

خلال السنوات الخمس التي مرت منذ توقيع اتفاقية اوسلو اقدمت اسرائيل على ارتكاب انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني فاقت كل التصورات فقد افاد تقرير اصدرته منظمة العفو الدولية بان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت اكثر من ١٠ الاف مواطن فلسطيني واخضعتهم للتحقيقات المقرونة بالتعذيب وان المئات من هؤلاء المعتقلين ما زالوا قابعين في السجون الاسرائيلية دون محاكمات. كما أن مئات الفلسطينيين قد قتلوا منذ توقيع اتفاقية اوسلو تحت ذريعة (الامن).

ندد تقرير العفو الدولية بسماح الحكومة الاسرائيلية والجسم القضائي لاجهزة الامن الاسرائيلية بقتل من تشتبه بهم ممن تطلق عليهم لقب ارهابيين. وبالمقابل اتهم التقرير سلطات الامن الفلسطينية في غزة باعتقال مئات الفلسطينيين المعارضين للعملية السلمية وزجهم في السجون دون توجيه تهم اليهم ودون محاكمتهم فيما يجري تهميش الجسم القضائي الفلسطيني بحيث خضع مئات من المعتقلين للتعذيب وللمحاكمات الصورية غير العادلة.

كما ندد تقرير العفو الدولية بالحواجز الامنية الاسرائيلية المنصوبة في الضفة الغربية التي تفصل مدينة عن مدينة وقرية عن قرية بحيث بات الوضع غير انساني للمواطنين الفلسطينيين.

«جائزة القذافي لحقوق الانسان» منحت لكاسترو وتسلمها سفير كوبا

تسلم سفير كوبا لدى ليبيا «جائزة معمر القذافي لحقوق الانسان» لعام ١٩٩٨ التي منحت إلى الزعيم الكوبي فيديل كاسترو وذلك في حفلة نقلها التلفزيون الليبي على الهواء مباشرة .

وخلال الحفلة التي شارك فيها حشد من «الشخصيات الدولية المناضلة من اجل حقوق الانسان» تطرق المتحدثون إلى السمات المشتركة بين الزعيمين الكوبي والليبي اللذين تميزا بـ «معارضتهما وتحديهما الولايات المتحدة رمز قمع الشعوب».

وبين الذين تعاقبوا على القاء الكلمات الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا ورئيس الوزراء الليبي السابق مفتاح اسطى عمر الذي يراس لجنة جائزة القذافي التي استحدثت عام ١٩٨٩، وتبلغ قيمتها ٢٥٠ الف دولار..

وبعث كاسترو برسالة إلى اللجنة المنظمة، يعتذر فيها من عدم التمكن من الحضور إلى طرابلس، مبدياً استعداده لتسلم الجائزة بنفسه في موعد ومكان يحددان لاحقاً. وشدد السفير الكوبي على أن البلدين «يعملان بوسائل مختلفة من اجل غاية واحدة، هي العيش في عالم افضل».

وقررت اللجنة في ١١ آب (اغسطس) منح الجائزة لكاسترو «لمقاومته الامبريالية بامتياز واستئناف تقاليد الكفاح التي تتجاسر على الواقع وتؤسس لمرحلة جديدة من الكفاح الجماعي للشعوب من اجل حقوق الانسان في مواجهة العدوان والحصار والهيمنة».

تكتيك الخطوة خطوة

حصيلة ما دمرته اسرائيل منذ توقيع اتفاقية اوسلو ٦٢٩ بيتاً فلسطينياً. لقد ورد ذلك في دراسة منى حمزة محيسن المنشورة في ١٥ تموز في نشرة (بالستين ريبورت) ما يلي :

«منذ توقيع اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ تم تدمير ٦٢٩ بيتاً فلسطينياً بواسطة الجرافات الاسرائيلية ٥٢٥ منها في الضفة الغربية و٩٤ في القدس ومن ضمنها ٥٢٥ تم هدمها من قبل حزب العمل حين كان في السلطة والباقي من قبل حزب الليكود. وفي الربع الأول من هذا العام هدم ٥٧ بيتاً فلسطينياً خلال اسبوع واحد. ومنذ ٢١ حزيران حتى الآن تم هدم ٣٠ منزلاً. وما زالت السلطات العسكرية الاسرائيلية تحتفظ باوامر وقرارات بهدم اكثر من ١٨٠٠ بيت لا بد من ازالتها وهذا سيؤدي إلى تشريد عشرة الاف فلسطيني لن يجدوا ماوى لهم».

إن ما يحدث في فلسطين يتبع تكتيك الخطوة خطوة من اجل الاستيلاء على الارض الفلسطينية دونم وراء دونم دون رافة وفي غاية الوحشية.

اما الاستنتاج الذي يتنبا به د. ادوارد سعيد بعد كل ذلك «سينجح الاسرائيليون في عزل الفلسطينيين في ثلاثة او اربعة كانتونات متباعدة وغير مترابطة».

الشرطة التركية تعتقل متظاهرين دعوا إلى حل سلمي للمسألة الكردية

اعتقلت الشرطة التركية الاسبوع الماضي ١٢٧ متظاهراً بينهم دعاة بارزون لحقوق الانسان تجمعوا للدعوة إلى تسوية سلمية للصراع الكردي في جنوب شرق تركيا. وكان المتظاهرون يعتزمون السفر بحافلات من اسطنبول إلى مدينة ديار بكر بجنوب شرق تركيا للقيام بالتظاهرة. إلا أن الشرطة اعتقلت المحتجين واقتادتهم إلى عربات شرطة اسطنبول. وقالت وكالة الاناضول إن بين المعتقلين زعيم الحزب الشعبي الديمقراطي.

نص مفتوح

لا يســـتمر

■ بلال النعيمي

صمت سياكل مقصلة
ونحن نبقي هاهنا
المقصلة تغتالنا
ونحن نبقى هاهنا
صمت يناغي الكوابيس
ونحن نبقى هاهنا
صمت يدور
يمتد شرشفه يغطي الذاكرة
ونحن نبقى هاهنا
الاعلام تحمل صورة
الميزان
ونحن نبقى هاهنا
في كفة الميزان
نام الحلم
في الكفة الأخرى
في لحظة أخرى
يبرق ويختفي
لمقان معدن المقصلة
ونحن نبقى هاهنا
فجأة ...
ونحن نبقى هاهنا
تاكل المقصلة الصمت
تفجره ..
تنثره اشلاءً
كل قطعة منه
صنم برونزي
يعلوه الغبار في المتحف
يعلو الاعلام
صوت الحلم المستيقظ على
واقفه
وتستوي كفتا الميزان
ونحن نبقى هاهنا
ونحن نبقى هاهنا

توضيح :
نحن : نحن
وهنا : هنا
ونحن نبقى هاهنا

اصدارات جديدة

الصحافة العربية وحقوق الإنسان

● صدر حديثاً عن "دار جنين" ضمن سلسلة حوارات استراتيجية «الصحافة العربية وحقوق الإنسان» للكاتب والصحفي المعروف توفيق ابو بكر.

هذا الإصدار الجديد لمركز جنين للدراسات الاستراتيجية يتضمن دراسة تحليلية موثقة حول الصحافة العربية وحقوق الإنسان ودراسات حول التحليلات الاخبارية وصحافة الراي في الصحافة العربية اضافة لنصوص عدد من الاتفاقات الدولية المتعلقة بالإعلام وحرية الراي والتعبير، والتي صادق عليها العديد من دول العالم، ولنصوص الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي تحتفل البشرية بالذكرى الخمسين لصدوره، وقد تضمن بنوداً محددة حول حرية الراي والتعبير.

الوسيط والمعمعة

● ما ان نقرا عنوان المجموعة القصصية «الوسيط والمعمعة» للقاص احمد النعيمي، حتى ندرك مدى حرص المبدع على استيقاف المتلقي ولفته بقوة إلى ما يراه جديراً بأن يستلفته فيتوقف امامه. وحين نجاري افق التوقع من انفسنا، فنستبق الامور لنستبشر أن ما يريد الكاتب أن يلفتنا اليه منذ الوهلة الأولى يتعلق بالقول أكثر مما يتعلق بكيفية القول.

صدرت المجموعة القصصية عن دار الينابيع حديثاً ١٩٩٨ واحتوت على احدى عشرة قصة.

عبد الرحمن الأبنودي يرفض مأدبة السفير

رفض الشاعر عبد الرحمن الابنودي دعوة السفير الامريكي في القاهرة. وقد كتب مقالاً في جريدة الاخبار المصرية عنوانه «مادبة السفير» قال فيه انه وصلته ثلاث دعوات من السفير الامريكي واحدة للعشاء واخرى للقاء ثقافي وثالثة للاستماع للموسيقى، إلا انه رفض هذه الدعوات قائلاً انه جزء من الناس العاديين وان هذا السفير يمثل دولة ارسلت القنابل والنابالم والصواريخ لقتل الناس العاديين من ابناء مصر والامة العربية. وتساءل الابنودي، كم شهيد في مصر، وكم شهيد في امة العرب قضوا بسلاح امريكا ولذلك لا يمكنه ان يخون الناس ويذهب لتناول العشاء على مائدة السفير.

تحية للأخوة الافارقة

● بقلم عثمان الجمّال

الفاتح من ايلول يوم انتظرته بشكل خاص بحيث انني وضعت دائرة على ذلك التاريخ في ورقة التقويم، ليس لانني متحمس بشكل خاص للثورة التي تحمل نفس الاسم وانما كنت انتظر كيف سيتصرف زعماء القمة الافريقية إزاء الاعلان القاضي باعتبار هذا اليوم سيكون نهاية المهلة التي يعطونها للامم المتحدة حتى تنهي حصارها الجوي على ليبيا.

وفي نفس اليوم، الفاتح من ايلول تملكتني دمعة وابتسامة على راي الكاتب جبران خليل جبران اما الابتسامة فهي ابتسامة الاعجاب بهؤلاء القادة الذين التزموا ونفذوا تهديدهم حيث حطت اول طائرة افريقية في اليوم الأول من نهاية الانذار وتلاه يوم السبت الخامس من ايلول هبوط طائرات كل من الزعيم النيجيري والتشادي والمالي والسوداني.

فالف تحية لكم ايها العمالقة السود حيث كنتم واثبتم انكم بمستوى القرارات التي تتخذونها وكم كنتم عظماء وانتم تطؤون ارض الشقيقة ليبيا دون خوف ومن يغضبه ذلك فليشرب البحر، هذا بالرغم من انكم لا تملكون الكثير لتضغطوا به الاصابع الامريكية فانتم لا تتحكمون بأهم الممرات البحرية في العالم ولا تمدون العالم بعصب حياته البترول. ولا اعرف كيف تفجرت في ذاكرتي كلمات الرئيس العظيم مانديلا لاقوى رجل في العالم في لقائه مع كلنتون وفي اذنه مباشرة (ان ليبيا والسودان ساعدوا شعبنا في ثورته فانا مدين لهم برد الجميل وعليك سلوك طريق الحوار مع هؤلاء بدل اسلوب الحصار والتجويع).

اما الدمعة فهي الصورة الاخرى لزعمائنا العرب الذين تقدموا بتصاريح ليستطيعوا زيارة الشقيقة ليبيا وزعيمها مع العلم ان ما يربطهم بها وبزعيمها من الروابط ما هو اكثر بكثير من التي تربطه بالافارقة.

ترى الا يدرك هؤلاء الزعماء كيف ستكون صورتهم وكم ستكون قاماتهم قصيرة مقارنة باولئك الزعماء الافارقة وانني لاتساءل ما معنى العلم والنشيد اذا كان الحاكم يحتاج إلى تصريح من دولة اخرى حتى يستطيع ان يزور بلداً شقيقاً. وانني لاستذكر جملة كتبتها الشاعرة فدوى طوقان ضمن مراسلاتها مع الشاعر محمود درويش عندما تمنت لو نرسل مئة من حرائر العرب إلى فيتنام لكي يلتحقن هناك عسى أن يلدن ابناءً يستطيعون التغيير، ورد الشاعر معروف (اخيه اخشى أن يبقى الاخوال هم الاخوال) ترى هل نتمنى الآن ان نرسل مثلهن إلى هؤلاء الاخوة الافارقة؟!

في لقاءمع احد نجوم ملاعب كرة القدم ساهر الحجاوي : لا للتطبيع الرياضي مع اسرائيل

اجرى اللقاء : خالد نواف بطاينة

ساهر حجاوي لاعب متجدد دائماً وشعلة نشاط واسع. وفي حوار صريح مع هذا اللاعب نجم نادي العربي وكابتن المنتخب الاولمبي، ونجم الجماهير في محافظة اربد والذين يطلقون عليه لقب «اللاعب الانيق» لدماثة خلقه، حيث لم يحصل هذا اللاعب على اي انذار طوال مسيرته الكروية، «الجماهير» التقت الحجاوي وحاورته في شؤون الرياضة الأردنية وشجونها ومستقبل كرة القدم في الأردن.

مستوى الاردن ثابت

وعن مستوى كرة القدم في الأردن اجاب "اللاعب الانيق" إنه ثابت ولا يوجد تقدم يذكر واكبر دليل على ذلك تصفيات كاس العرب التي حصلت في بيروت مؤخراً حيث تأملنا بشق الانفس، وهو مؤشر لتدني مستوى كرة القدم في الاردن وعدم تفريغ لاعبي المنتخب الوطني.

شعوره بالمنتخب

وعن شعوره وهو داخل المنتخب الاولمبي ويحمل ايضاً شارة الكابتن يقول اللاعب الحجاوي اشعر وانني أحيي كل إنسان يقف خلف الفريق ويشجعه والمنتخب الاولمبي راية عالية من رايات الوطن الحبيب.

تطوير المنتخب الاردني

وعن العوامل التي يمكن أن تساعد في تطوير المنتخب الاردني قال : الأساس هو تفريغ اللاعبين للمنتخب وإيجاد كادر تدريبي له يكون قادراً على قيادة المنتخب بنجاح وازالة الصعوبات التي تواجه اللاعبين والإكثار من الإحتكاك بالفرق الخارجية و إقامة المباريات معها.

المدرب المحلي: المدرب الاجنبي

وعن افضلية المدرب الاجنبي أو المحلي قال وعلامة الحزن بادية وواضحة على وجهه : المدرب الاجنبي افضل لان له خبرات واسعة ولكن لا ينطبق ذلك في مجال خبراته بالنسبة لواقع الكرة الاردنية.

اسرائيل والرياضة

ماذا لو عرض على اللاعب ساهر الحجاوي اللعب مع إحدى الاندية الاسرائيلية؟ اجاب بعصبية غير مفتعلة وقال بصوت عال : لاتطبيع رياضي مع اسرائيل!!! ولا تعايش مع اليهود في ظل الاحتلال للاراضي العربية.

تشكيلة المنتخب

وعن افضل تشكيلة للمنتخب الاردني يمكن ان يضعها اللاعب ساهر حجاوي؟ اجاب : لحراسة المرمى محمد ابو داود ولخط الدفاع يوسف العموري عبد الله ابو زمع وامجد الطاهر وفيصل ابراهيم ولخط الوسط ساهر حجاوي وصبحي سليمان وجمال ابو عابد ولخط الهجوم عبد الله الشياب وجريس تادرس.

الصحافة الرياضية

يقول اللاعب ساهر حجاوي بان الصحافة الرياضية الأردنية في تأخر، أي مكانك سر!!

المدارس البرازيلية

وحول تقييمه للكرة البرازيلية اسهب "اللاعب الانيق" في حديثه وشجونه قائلاً : بان المدارس الكروية البرازيلية هي من افضل المدارس لما تمتاز به من حيث انها تجلب الانتباه، والفريق البرازيلي هو الوحيد الذي يحب أن يراه كل الناس لانه يضمن التالق والإشعاع والإثارة والعرض الاخاذ في كل مباراة. والكرة البرازيلية هي المدرسة الوحيدة التي لم تغب عن كاس العالم، فموهبة الكرة البرازيلية تواصل تسارعها المدهش والمراوغة الماكرة والقدرة على التسديد والابداع في التمرير والسيطرة على الكرة اثناء الجري وتمتاز الكرة البرازيلية في القوة الهجومية والدفاعية القتالية.

صفات الرياضي

ومن صفات اللاعب الرياضي اجاب اللاعب ساهر حجاوي ان على الرياضي الصادق ان يتحلى بالاخلاق الرياضية الحميدة عند الفوز والخسارة وان يكون قدوة للجمهور الرياضي والابتعاد عن الفردية والتشنج.

الحل الاشتراكي لمشكلات الرأسمالية

● بقلم غيس هول - رئيس الحزب الشيوعي الامريكي

الالات التي تحل محل الانسان وبتسارع هائل ستجلب الكارثة القادمة للراسمالية ففي ظل الراسمالية فإن المستوى العالي والمتواصل للانتاجية يجلب معه مستوىً متصاعداً من البطالة والافقار. وفي الوقت نفسه يجعل من الغني اكثر غناً وينتج ارباحاً ضخمة للشركات متعددة الجنسية.

إن التكنولوجيا الحديثة تحل محل العمال في جميع الصناعات الاساسية والضخمة وما الدمار الذي ينشأ عن استخدام واساءة استخدام الراسمالية للتكنولوجيا والهبوط والصعود في اسواق المال إلا علامات انذار للكوارث القادمة. وسلم الاجور العام مستمر في الهبوط في الوقت يتم فيه تسريح العمال من الصناعات الاساسية ويجبرون على البحث عن اعمال في صناعة الخدمات غير المنظمة ومنخفضة الاجور. وهو ما يحدث على مدى العشرين عاماً الماضية. اما العمل بشكل جزئي او بالساعة، اضافة إلى المصادر الخارجية في الشركات الصغيرة، فإنه يمثل توجهاً آخر بالنسبة للشركات لتحقيق المزيد من الارباح على حساب العمال النظامين المنتسبين للنقابات.

وهناك ايضاً تطورات وتغيرات تأتي نتاجاً لهذه العملية. فتحجيم القوى العاملة في الشركات مستمر وبسرعة عبر تسريح المئات والآلاف اضافة إلى التحرك نحو الاجور الاقل والمواقع البعيدة عن النقابات ونحو المؤسسات الصناعية التي تستخدم العمال باجور اقل.

وفي غضون ذلك، فإن الاجور وظروف العمل لباقي القوى العاملة تواصل الانخفاض بينما المطالبة بزيادة الانتاج من قبل اصحاب العمل وفرض العمل الاضافي بواصلان الارتفاع والتسارع. وقد ارتفعت ارباح الشركات، خلال العشرة اعوام الماضية بما يزيد عن ٢٦٥٪.

ان العدد الذي لم يسبق له مثيل من العاطلين يغير في طبيعة البطالة والعاطلين عن العمل، مما يطرح مهام جديدة، امام الحركة النقابية. اضافة إلى ذلك، فإن خلق ما يسمى بقوى العمل الجزئي - حيث هنا يستخدم العمال من صغار السن او النساء - والمتعاقدين من الباطن والمستشارين الذين يعملون بنظام الساعات، مما يزيد من معدل الاستثمار والارباح لأن هذه القوى لا تحصل على اي منافع ولا يدفع لها بدل العمل الاضافي.

ان النمو المتفجر في حجم العمال الذين يعملون بشكل مؤقت او جزئي هو مثال ناصع على اساءة استخدام التكنولوجيا من قبل الراسمالية. او في نظام عقلاني للانتاج في ظل الاشتراكية فإن التكنولوجيا تستخدم لتخفيض ساعات العمل في الاسبوع بينما يرتفع في الوقت نفسه مستوى المعيشة لجميع العمال. بينما في ظل الراسمالية فإن المستوى العالي للانتاجية يقابله المستوى العالي من البطالة والفقر.

وحيث أن التكنولوجيا الحديثة تنتج المزيد من الانظمة الآلية المتقدمة، فإن تسريح العمال واغلاق المواقع والمصانع يسيران نحو الزيادة السريعة.

إن قرار الراسماليين وادارة المصانع فيما يتعلق باطلاق او تطبيق تكنولوجيا جديدة يستند تماماً على ما هو اكثر ربحاً.

أما التكنولوجيا الهادفة لجعل بيئة العمل اكثر سلامة وصحة او التكنولوجيا التي يمكن ان تنظف عمليات الانتاج فليس بالامكان تنفيذها إلا تحت الضغط الهائل من العمال والمستهلكين.

ولعل اكبر تشويه او تحريف يتمثل في مئات المليارات من الدولارات التي تصب في نفق التكنولوجيا العسكرية، فهي لا تهدر الاموال وتشكل خطراً وجريمة فحسب، وإنما تمثل ايضاً قيداً ضخماً يعيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والانساني.

واضافة إلى ذلك فإن سياسة التعليم الرسمية تم الاعتداء عليها وتمت خصخصتها وأضعافها. ولم يعد هناك حاجة لخلق سياسة تعليم افضل وقوى عاملة ماهرة، فبدلاً من ذلك فإن الراسماليين يسعون للحصول على اعداد قليلة فقط ممن يمكن ان نطلق عليهم الصفوة التكنولوجية.

والسؤال المطروح الآن بعد كل هذا هو : ما هي نتائج مثل هذه التطورات السلبية.

إن هذه العمليات المتعددة الجوانب سينتج عنها احتكارات عملاقة لم يسبق لها مثيل. وبالتالي ستظهر محاولة تدمير النقابات العمالية في العالم. وسيكون من النتائج ايضاً مواصلة الهبوط في الاجور واغلاق المصانع المحلية وسيكون هناك مصانع اجنبية اكثر وتصدير اكبر للتكنولوجيا. وستتسبب هذه العمليات ايضاً في حدوث اضرابات عمالية اطول وصراعات طبقية اكثر حدة. والحقيقة ان جميع التطورات والعمليات الجديدة لن تكون الحل للمشكلات الخطيرة التي تواجهها الطبقة العاملة.

إن جميع هذه المشكلات تشير إلى ضرورة وحدة العمال في العالم اجمع وإلى ضرورة المطالبة بتخفيض ساعات العمل الاسبوعية بدون أي تخفيض في الاجور، وضرورة تاميم الاحتكارات والصناعات وإلى التلاحم بين النقابات العمالية على مستوى العالم وضرورة وضع استراتيجيات وتكتيكات جديدة تشحذ النضال العمالي.

لقد اصبح هذا النضال مسألة حياة او موت، وعلى المدى الطويل فإن الاشتراكية هي الحل الوحيد.

ففي ظل الاشتراكية سيوجد الحل لمعالجة كافة المشكلات والكوارث الجديدة للراسمالية ولمصلحة الطبقة العاملة، وبالتالي فإن الحل الاشتراكي سيصبح اكثر الحاحاً وضرورة. وعلينا ان نتعلم كيف نضع الحل الاشتراكي على المدى الطويل كحل للمشكلات الجديدة والمستعصية.

دعونا نلق نظرة اكثر عمقاً على الكيفية التي ستحل بها الاشتراكية المشكلة الكبرى التي تواجه الطبقة العاملة في عصرنا الحالي اي التكنولوجيا.

إن الاشتراكية والثورة العلمية والتكنولوجية يتوأمان معاً. فالاشتراكية وحدها القادرة على صنع القرارات الخاصة بالبحث والتقصي والاكتشاف والاختراع بدون أي اعتبار للربحية، وانما فقط مدى امكانية التطبيق وحجم المنفعة التي ستعود على الناس والمجتمع كله.

ان الزيادة في الانتاجية تصل إلى الناس عبر زيادة الاجور. وعندما تحل الآلات مكان العمال فإن ساعات العمل يتم تخفيضها بدون أي تخفيضات في الاجور.

وفي ظل الاشتراكية، فإن القوى العاملة في المصنع او الصناعة التي وصلت إليها الأنظمة الآلية، سيتم ببساطة اعادة تدريبها ومن ثم تغيير مواقع عملها. اما التكنولوجيا فهي تمكن المجتمع من ترك اقذر واصعب الاعمال للآلات أو للانسان الآلي، بينما يؤدي الانسان الأعمال التي تتطلب الابداع والخلق والثقافة العالية.

إن التكنولوجيا تخلق فرصاً وظيفية اوسع ووقت اطول للرفاهية بالنسبة للعمال، اما التكاليف التي تدخل في هذه التعديلات الرئيسة في الآلات والتكنولوجيا والعمل الانساني فإنها تأتي من الارباح الاجتماعية التي كانت تصادر وتسرق من قبل الطبقة الحاكمة عبر استغلال العمل.

ان الثورة العلمية والتكنولوجية تجعل من

البقية ص ١٥

اين الحرية؟

● بقلم محمد العمرو

عبثاً أن نتكلم عن الحرية فالصباح
لمن يملكه
والشمس لا تبقى خلف الغيوم باستمرار
وهل يتوقع الناس أن تأتيهم اعطيات من السماء....
نطير مع السحاب مع الاحلام
والصمت مخيم على الافواه لا صوت ولا حركة سوى نبضات
القلوب بالصدور وما زالت الشمس تلفح الاجساد والوجوه فيما
راحت الرياح الساخنة تثير الغبار....
ضاعت السنين ونحن نحاول ونتردد... ونتراجع مع
الكلمات... ونختفي خلف الابواب فهؤلاء هم ضعفاء النفوس...
ضغطونا على كتف الاحلام لنرى شتات شعب جائع
فسطر الاستبداد حدوداً بين امتنا
وعطل كل محاولات النهضة والتقدم
وقتل العقول وكرس التخلف.... فاين الحرية والكرامة
لاننا نعرف من نحن وماذا نريد فإن تحرير الاوطان لا يكون الا
من تحرير الانسان اولاً
لان لا قيمة للسلاح اذا كانت اليد مقيدة
فلقد ان الاوان ان نواجه الحقيقة ولا نتردد
وإلى الباحثين عن العزة والكرامة والمجد لاوطانهم
وإلى من ينشدون تحرير الارض والانسان
وإلى من يريدون القضاء على الفقر والجهل
وإلى من يريدون الاصلاح والنهضة.
ان الطريق الوحيد إلى الاصلاح هو عبر باب الحرية. فادخلوا
البيوت من ابوابها واطرقوا هذه الابواب بشدة والا نخسر كل شيء
حتى الشرف والشرف اغلى ما نملك...

تعليم التكنولوجيا أم التعليم بالتكنولوجيا؟

● بقلم د. شبل بدران
جامعة الاسكندرية

يدخل القرن العشرون سنواته الأخيرة، ويدخل العالم معه مرحلة جديدة تحدث فيها تغيرات نوعية في كثير من المجالات، ولعل ابرزها تلك الثورة العارمة في تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام المتطورة التي ادت بدورها إلى تحولات عميقة في مجال المعلومات والحاسب الآلي والصناعات الفضائية والإلكترونية والهندسة الوراثية. وقد ارتبطت هذه الثورة في تكنولوجيا المعلومات بظهور التحكم الآلي والروبوت وعدد آخر من التطبيقات العلمية التي تشكل أساساً لحركة التحول من عصر الثورة الصناعية او الموجة الثانية إلى عصر الثورة التكنولوجية أو ما يطلق على الموجة الثالثة.

وهذه الثورة التكنولوجية المعرفية تحدث آثاراً مماثلة لها في الحياة الفكرية والثقافية والإنتاجية في جميع المجتمعات، كما تنشأ ظروف جديدة ومشكلات جديدة لم تكن تخطر على بال، ويكفي ادراك انه لم يعد يوجد موقع على الكرة الارضية يمكن أن يكون بعيداً عن متناول شبكات الاتصال الإلكترونية، وادى ذلك إلى تطورات عميقة الأثر في العلاقات الدولية والسياسات الاقتصادية والتجارية بعد تحول العالم إلى قرية صغيرة واتفاقيات الجات وتبعاتها.

ويكاد يتفق المفكرون ورجال الاقتصاد والسياسة على أنه لا يوجد مجتمع يستطيع تنظيم اقتصاد ينتمي إلى القرن الحادي والعشرين دون بنية تحتية إلكترونية تتسق مع متغيرات هذا القرن، اي تشمل اجهزة الحاسب الآلي ووسائل الاتصال الخاصة بالمعلومات ووسائل إعلام حديثة متطورة، فمجتمعات القرن الحادي والعشرين، هي مجتمعات (اقتصاد المعرفة) حيث الاتجاه إلى توظيف المعرفة العلمية اقتصادياً لتنمية الأفراد والمجتمعات. وإذا اعتقدنا أن الهدف الرئيسي من انظمة التعليم يتمثل في إعداد المواطنين للحياة في مجتمعاتهم والمشاركة في صياغة هذه المجتمعات، فإن النتيجة الحتمية التي نصل إليها أن ما يحدث الآن من تغيرات ثورية في محيط المعرفة والتكنولوجيا، وبالتالي في المجالات المجتمعية والذهنية المختلفة، تتطلب اعادة تعليم جماهير المواطنين لكي تعتاد وتألف هذه البنية التحتية المعلوماتية كما ألفت من قبل البنية التحتية لشبكة اتصالات الموجة الثانية. ومن المؤكد ان اي جهود ترمي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية لن يكتب لها النجاح إن لم يشكل تجديد التعليم وتطويره جزءاً لا يتجزأ من خطة الاصلاح.

وليس من شك في أن مؤسسات التعليم تمثل في المجتمعات الساعية إلى تطوير اقتصادياتها إحدى القنوات الرئيسية في تلقين المعارف النظرية والعلمية اللازمة للوفاء باحتياجاتها من الايدي العاملة. فالتعليم شرط لازم وضروري لتحقيق النهضة، وتطوير مضمون النظم التعليمية يلعب دوراً اساسياً في هذا المضمار. وهذه هي الاستراتيجية التي اتبعتها النمور الاقتصادية الجديدة في آسيا لتحقيق اهدافها في مجال التنمية الاقتصادية : فسنغافورة، وتايلاند، وجمهورية كوريا الجنوبية قد اعتمدت جميعها في وضع سياساتها وخططها التنموية على اقامة نظام تعليمي في اعقاب هزيمتها في الحرب العالمية الثانية، واستطاعت بذلك أن تحقق معجزة اقتصادية وحضارية وضعتها على قدم المساواة في منافستها مع الدول العظمى.

فالنهضة الحضارية في اي مجتمع، وإن كانت ظاهرة مركبة تخضع لمتغيرات متعددة تبعاً للظروف التاريخية للمجتمعات إلا انها تمر حتماً بتنمية الموارد البشرية. ولكن السؤال المهم هنا هو : اي نوع من التعليم تتطلبه مجتمعات القرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا هذه؟

ليس من شك في أن التعليم المصري بحاجة إلى ثورة عميقة تزود المدارس بالإمكانات والاساليب والمناهج المناسبة لإعداد التلاميذ لكي يعيشوا بشكل صحيح في مجتمع الموجة الثالثة، ومن أجل ان يقوموا بدور منتج في ذلك المجتمع. وتجاهل العلاقات بين النظام التعليمي وثورة التكنولوجيا والإعلام كما ذكر (الفن توفلر) يعني الاستهزاء بالمواطنين الذين يتم تشكيلهم للحياة في مجتمع المستقبل، وثمة جانبان لتحديث التعليم بواسطة التكنولوجيا يتعين الاشارة إليهما، الأول : تعليم التكنولوجيا، اي مساعدة التلاميذ في التعرف على ابعاد الثورة التكنولوجية وتطوراتها في مجالات حياتية مختلفة. فقد انتهى عصر اقتصار المنهج المدرسي على المعرفة والعلوم النظرية وحدها، لان احتياجات المجتمع وطرق استخدامه للعلم فرضت على المناهج ضرورة الاهتمام بالتطبيقات العملية للعلم والتكنولوجيا في مجالات مثل الصحة والتغذية واعمال التنظيم والسكان والمحافظة على البيئة واستغلال الموارد الطبيعية. وفي معظم بلدان آسيا، بات العلم والتكنولوجيا يشكلان جزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي حتى نهاية المرحلة الثانوية إلى حد ان بعض مؤسسات التعليم العام اصبحت تدير مصانع ومزارع ومشروعات اجتماعية تولد بدورها موارد

البقية ص ١٥

في السياق الامريكي الأخير لتحريك عملية السلام : الفلسطينيون بين دوامة الأرقام ومخاطر الاقتتال الداخلي

في جولة جديدة من جولاته الماراثونية، يحاول المبعوث الامريكي (القزيه)!، دنس روس، اقناع رئيس الحكومة الاسرائيلية المتمارض والمراوغ، بقبول المبادرة التي سبق ان سربتها الحكومة الأمريكية، بشكل غير رسمي حتى الآن، واعلنت السلطة الوطنية رسمياً موافقتها عليها بل والتمسك بها، بالرغم من أن هذه المبادرة، خفضت من سقف الانسحاب الاسرائيلي في المرحلتين الأولى والثانية من ٤٠٪ إلى ١٣٪.

هذه المبادرة، اشبه ما تكون بالأحاجي الغيبية، فهي مبادرة وليست مبادرة. وهي أمريكية وغير أمريكية، وهي معلنة وغير معلنة، وهي مفصلة وغير مفصلة، والمعلومات المتسربة عنها والمتناثرة هنا وهناك، تفيد أن هذه التي تسمى مبادرة، مكونة من شقين، الأول امني، والآخر متعلق بالإنسحاب وتفاصيله على الأرض التي ستختتم بالحروف أ ب جـ، وربما مع الاستمرار في عملية التفاوض ستصل حتى أخر الحروف الهجائية. الدوامة التي دفع الاسرائيليون إليها عملية التفاوض، تركزت في المرحلة الأولى على مبدأ الانسحاب أساساً، بموجب استحقاقات المرحلة الثانية من اتفاقية أوسلو. بإعلانها عن رغبتها في الانتقال مباشرة إلى المرحلة النهائية من المفاوضات وبمعنى أن أية خلافات ستحدث في المواضيع ذات الأهمية القصوى والمؤجلة إلى المرحلة النهائية، مثل موضوع القدس وحق العودة والتعويض، ستعني تجميد السيطرة الفلسطينية ضمن الحدود التي هي عليها الآن، في الوقت الذي طالب فيه الفلسطينيون بالإنسحاب من ٣٠٪ تنفيذاً للاتفاق المذكور، وفي لقاء واشنطن الأخير، بين الرئيس عرفات ونتنياهو، أبدى الاسرائيليون مرونتهم كسماسرة محترفين، بالانسحاب من ١-٢٪، مما هيأ الفرصة لظهور ما يسمى بالمبادرة الامريكية للانسحاب من ١٣٪، مقابل الالتزام الفلسطيني بالشق الأمني من المبادرة، والتي تنص بشكل رئيسي على : -

أ - دعوة المجلس الوطني الفلسطيني إلى تعديل بنود الميثاق الوطني وشطب كافة البنود المتعلقة باسرائيل.

ب - وقف الدعاية والاعلام وكذلك المواد التعليمية التي تعتبرها اسرائيل معادية.

جـ - ضرب البنى التحتية للتنظيمات الفلسطينية المعارضة.

د - فتح الملفات الأمنية للمعتقلين المطلق سراحهم وكذلك مطاردة المطلوبين والمشبوهين والقاء القبض عليهم واعادة اعتقالهم.

هـ - الموافقة على تشكيل لجان أمنية مشتركة، فلسطينية - اسرائيلية - امريكية بهدف التنسيق واحكام السيطرة الأمنية، بما فيها القضايا المتعلقة بتجريد الفلسطينيين من السلاح وتبادل المعلومات الأمنية.

وبالرغم من عدم وضوح الموقف الاسرائيلي حتى الآن، من الموضوع المتعلق بنسبة الانسحاب، فيما اذا كانت توافق على تسليم السلطة ما نسبته ١٣٪ من الاراضي، أو الانسحاب من ١٪ مع الابقاء على ما نسبته ١٢٪ تحت سلطة ادارة مشتركة اسرائيلية - فلسطينية، او الانسحاب من ١٠٪ مع الابقاء على ٣٪ كمحمية طبيعية وتحت السيطرة الأمنية الاسرائيلية. فإن العزيز روس، بزيارته السلمية الأخيرة، يحمل مقترحاً امريكياً واضحاً وصريحاً يقدمه للفلسطينيين، وهو ضرورة الاذعان الكامل للشق الأمني، وتنفيذه، قبل الخوض في اية تفاصيل محتملة لأرقام الانسحاب.

وهذا يعني وببساطة ان المطلوب من السلطة الوطنية الفلسطينية ان تعلن الحرب على شعبها، وقبل البدء بتفكيك اجزاء الأحجية القاتلة.

التحرك الامريكي الأخير، ليس تنصلاً من التزامات الولايات المتحدة، المترتبة عليها، باعتبارها راعية لعملية السلام، وضامناً للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، ولكنها محاولة خبيثة لاثارة الاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين، والذي لن يخرج منه احد منتصراً سوى اسرائيل. والرد على هذه المحاولة لا يأتي من خلال المطالبة بموافقة الاسرائيليين على ما يسمى بالمبادرة الأمريكية، باعتبارها رزمة واحدة، لأننا بذلك نعلن موافقتنا الضمنية على الصدام الداخلي مقابل كسرة من الوطن قد نحصل عليها وقد لا نحصل.

ندرك المصاعب والظروف المعقدة، التي تعمل بها السلطة الوطنية نتيجة لانعكاسات الوضع الدولي، والوضع العربي المتردي، ونتيجة للنهج الذي دفعت اليه في مرحلة من مراحل العملية السلمية، ولكننا ندرك أيضاً أن جزءاً من هذا النهج اختارته بإرادتها من خلال الاصرار على أحادية التفكير والرؤية والتحليل، ونؤكد على ضرورة واهمية الاستجابة إلى الدعوات والمبادرات التي اطلقها اكثر من فصيل فلسطيني، بهدف اقامة حوار وطني شامل يضم كافة الفصائل والقوى الفلسطينية في الداخل والخارج لمراجعة شاملة للمرحلة، ووضع اليات جديدة للعمل، وصياغة برنامج وطني موضوعي، يأخذ بعين الاعتبارا المتغيرات التي حدثت، وإمكانية التنفيذ، لمواجهة التعنت الاسرائيلي والتآمر الامريكي مع التمسك التام والمطلق بالثوابت والحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني.

التصعيد والهيمنة.. عنوان التحالف التركي - الاسرائيلي

الزيارة التي قام بها رئيس الحكومة التركية مسعود يلماظ إلى اسرائيل، خلال الأيام القليلة الماضية، تأتي تتويجاً لسلسلة طويلة من اللقاءات المتبادلة، بين كبار الضباط الأمنيين والعسكريين ووزراء الدفاع في كلا البلدين، واعلاناً عن بداية مرحلة جديدة من العلاقات، انعكست ملامحها على واجهة الاحداث مرة أخرى، وصاعدت من حدة قلق ومخاوف الكثيرين، سواء كان ذلك في الاقليم بشكل عام، أو في منطقتنا بشكل خاص، لاسيما وأنها تجيء بعد المناورات البحرية المشتركة الاخيرة، بين طرفي التحالف، في البحر الأبيض، وقبالة الساحل السوري.

وعلى ما يبدو، فإن المسألة الاكثر خطورة في هذا التحالف، أنه يجيء تعبيراً عن خيار كلا الطرفين للحل الأمني العسكري، في مواجهة التحديات الداخلية والحدودية. فاسرائيل بقيادة اليمين المتطرف الذي تمثله اغلبية الحكومة الحالية، والتي اختارت عن سبق اصرار أن تدفن عملية السلام برمتها في المنطقة، تجد في هذا التحالف، افضل أدواتها لمواجهة استحقاقات المرحلة السياسية الممتدة بعد حرب الخليج الثانية حتى الآن وأنه البديل المناسب لها، عن الاعتراف بالحقوق المشروعة والاساسية للشعب الفلسطيني على ترابه الوطني، وتعزيزاً لسياسة النهب والاستيطان التي تمارسها في الضفة الغربية والجولان السوري، وتكريساً للنهج القائم على العدوان والغطرسة في المنطقة.

أما على الصعيد التركي، فإن من الواضح ان الحكومة التركية التي تجاهلت وتتجاهل حتى الآن، ايجاد الحلول السلمية والديمقراطية، للكثير من مشاكلها سواء كان ذلك على صعيد المشكلة الكردية في الجنوب، أو مسألة النزاع مع اليونان على الجزر والمياه الاقليمية، ورواسب الماضي مع جمهورية ارمينيا. وفيما يتعلق بتشطير قبرص، والخلاف مع سوريا حول مسألتي المياه وايواء المنظمات الكردية المعارضة، اضافة إلى أزمتيها المتعلقتين بالاقتصاد المضطرب، والديمقراطية المتمثلة في الانتهاك المستمر للحقوق الانسانية الاساسية لمواطنيها والتي وقفت حائلاً امام انضمام تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي.

هل نحن أمام تحالف للمنبوذين المدعومين أمريكياً ؟

إن تركيا التي هي بوابة آسيا إلى أوروبا، وبسبب سياسات حكومات واجهات العرض التي يعيد تشكيلها العسكر، المرتبطين بدوائر الامبريالية الامريكية، وبدلاً من الاستفادة من هذه الميزة الجغرافية الهامة، في اقامة افضل العلاقات مع دول الجوار، فإنها مسؤولة عن التردي الذي وصلت اليه هذه العلاقات، نتيجة لتبنيها سياسة التصعيد العسكري في مواجهة الخلافات مع دول المحيط، ومسؤولة كذلك عن تصاعد حدة الصراع الداخلي بسبب استخدام سياسة البطش والقبضة الحديدية، في مواجهة المطالبات المستمرة، للقوى والاحزاب والفئات الاجتماعية التركية والتي وصلت إلى حد اصدار احكام بالسجن وبعشرات السنين ضد الطلبة الذين يحتجون على قضايا مطلبية متعلقة بإدارة الجامعات وإلى اختفاء المئات من المعارضين السياسيين دون اثر، وإلى تحويل مجرد الاحتفال بذكرى الأول من ايار الفائت إلى حمام من الدم ومناسبة للبطش بالطبقة العاملة التركية، اضافة إلى تدمير واحراق العشرات من المدن والقرى الكردية بحجة القضاء على عناصر حزب العمال الكردستاني أو ايقافهم.

هذه السياسة هي تماماً ما ادى إلى عزلة الموقف التركي ونبذه من محيطه الآسيوي، كما تجلى ذلك في مؤتمر قمة الدول الاسلامية في طهران. وفي محيطها الأوروبي الذي تم التعبير عنه بشكل واضح في مسالة الانضمام إلى الاتحاد، وبدلاً من تفهم الموقف الأوروبي لجات الحكومة التركية إلى اثارة الشكوك والعواطف المتعلقة بهويتها الوطنية والدينية لتبرير سياساتها الداخلية والخارجية وتمهيداً للإرتماء بشكل كامل في الحضن الأمريكي.

ان النبذ والعزلة الناتجة عن اتباع سياسة البطش والعدوان القائم على التفوق العسكري هي القاسم الذي يشكل ارضية هذا التحالف الأمني الاسرائيلي - التركي، فاسرائيل

البقية ص ١٥

الاضراب العام في اسرائيل يحقق أهدافه

حقق العاملون في القطاع العام في اسرائيل أهدافهم بزيادة الرواتب، التي كانت الحكومة ترفض تحقيقها. وبعد خمسة ايام من الاضراب العام الذي شل مظاهر الحياة في اسرائيل اعلن اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» عن انهائه عقب التوصل إلى اتفاق مع الحكومة يقضي بزيادة رواتب العاملين في القطاع الحكومي.

ودعا رئيس الهستدروت جميع العاملين إلى انهاء الاضراب الذي شمل نحو ٣٠٠ الف من العاملين في القطاعات الحكومية المختلفة والشركات المملوكة للحكومة ومكاتب الرعاية الصحية.

وكانت الهستدروت تطالب بزيادة الرواتب بنسبة ٨٪. ولا يشمل الاتفاق الأخير نقابة المعلمين التي استمرت في الاضراب مما اطر السلطات إلى تأجيل بدء العام الدراسي.

آن الأوان لرفع الحصار عن العراق

قررت لجنة نصرة العراق التي تشارك فيها احزاب المعارضة الأردنية وحزب المستقبل وعدد من الشخصيات الوطنية في اجتماعها الأخير، رفع مذكرة إلى رئيس واعضاء مجلس الأمن وبرقيات إلى الملوك والمسؤولين العرب تطالب بإنهاء الحصار الظالم المفروض على شعب العراق، كما تنوي اقامة مهرجان خطابي في مقبرة شهداء الشعب العراقي في المفرق لرفع الصوت الشعبي الذي ينادي برفع الحصار عن الشعب العراقي الذي اصبح مطلباً وطنياً وعربياً وانسانياً.

زيادة الاستيطان في الضفة الغربية وقطاع غزة

ذكرت صحيفة هارتس الاسرائيلية بعددها الصادر في ٩/٧ ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة قفز ٨,٨٪ عام ١٩٩٧ ثم زاد بنسبة ٣,٣٪ في النصف الاول من عام ١٩٩٨ ووصل بذلك إلى نحو ١٧٠ الفاً. واكد متحدث باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية دقة الاحصاءات. ويؤخذ من تقرير الصحيفة ان نصف الزيادة تعود إلى النمو الطبيعي للسكان والنصف الآخر من استيعاب مستوطنين جدد، علماً ان نصف المستوطنين اليهود يعيشون في تسع مستوطنات من بين ١٤٤ مستوطنة في الضفة وقطاع غزة. وقالت وزارة الإسكان الاسرائيلية الشهر الماضي ان نحو ربع الوحدات السكنية التي اقامتها الحكومة في مستوطنات الضفة في الفترة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٢ لا تزال شاغرة ويتضح من المعطيات ان اعلى نسبة زيادة على عدد المستوطنين خلال العام والنصف الاخيرين سجلت في المستوطنات المتدينة اي التي يقطنها متدينون متزمتون في الضفة الغربية وهي مستوطنات كريات سفر غرب رام الله حيث بلغت الزيادة نحو ٥٥٪ مستوطنة بيتار جنوب غرب بيت لحم حيث بلغت الزيادة ٣٥٪.

ويلاحظ ان عدد سكان المستوطنات الواقعة في محيط مدينتي رام الله والبيرة ازداد خلال العام الماضي بنسبة كبيرة.

لقاء الاحزاب اليسارية الاوروبية في برلين يومي ٥ - ٦ حزيران ٩٨

شخصيات قيادية من عشرين حزباً يسارياً في اوروبا ومن ضمنها عدد من الاعضاء اليساريين في البرلمان الاوروبي، تبادلت وجهات النظر حول التطورات السياسية الحالية وسبل التحرك المستقبلي. وتم الاتفاق على انشاء منبر مشترك للانتخابات الاوروبية التي ستجري على مدى العام القادم. وعلاوة على ذلك تحدث المندوبون الذين تمثل احزابهم قرابة ١٦ مليون ناخب عن سبل العمل لمحاربة البطالة المنتشرة على نطاق واسع ومواجهة الاستقطاب المتزايد للغنى والفقر.

وكمضيف للقاء تقدم الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني بعرض بعض الافكار امام الاحزاب المشاركة للاطلاع عليها قبل بداية المؤتمر، وهي تؤكد على القضايا الرئيسة التالية : -

١ - يمكن لنا ان نتصور حملة اعلامية مشتركة خاصة بالمطالبة بجعل ساعات العمل الاسبوعية ٣٥ ساعة تتجاوز في تأثيرها اوروبا، وأن تصبح مبادرة مركزية قوية في النضال ضد البطالة، هذه الحملة ستبين بوضوح للجماهير في الاقطار الاوروبية أن اليسار كقوة سياسية قادرة على العمل على المستوى الاوروبي.

٢ - على ضوء الانتخابات الاوروبية القادمة في عام ١٩٩٩ نعتقد أن النقاط التالية جديرة بالاهتمام :

- على الكوادر المشاركة في العملية الانتخابية والتي تمثل الاحزاب اليسارية، أن تتبادل الخبرات والمواد الخاصة بهذه الحملات

- التفكير في تكوين مجموعة مستقبلية من اليسار في البرلمان الاوروبي.

- لقد حان الوقت للتفكير في الصور المستقبلية لتعاوننا. اننا نامل من جميع الاحزاب التي ترغب في ذلك، أن توافق على الدخول خلال النصف الثاني من عام ١٩٩٨ في عملية مناقشة ودراسة بهدف العمل على ايجاد تنسيق اوروبي واسع بين احزاب اليسار.

وفي اليوم التالي التقى الالاف من اعضاء ومؤيدي الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني بممثلي الاحزاب اليسارية الاوروبية اثناء المهرجان الذي اقيم تحت شعار «اليسار الاوروبي والحياة» في مركز برلين وهو المهرجان الذي اقيم إلى جانب المهرجان الصحافي الذي اقيم بمناسبة صدور الجريدة اليومية (نيوز دويتشلاند سوشاليست).

وفي حشد جماهيري شارك فيه رؤساء الوفود قال لوثر ريسكي رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني ان النضال في المانيا بخاصة واوروبا بعامة يجب أن يوجه ضد البطالة المهولة.

في كلمة الافتتاح قال لوثر ريسكي رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني «ان التعاون بين الاحزاب اليسارية الاوروبية قد وصل إلى مرحلة جديدة، واننا نشعر بأهمية وضرورة هذا التعاون.

وقال روبرت هيو، السكرتير الوطني للحزب الشيوعي الفرنسي «حضرت إلى برلين لاعرض لكم كم هو مهم لنا أن يفوز اليسار الالماني في الانتخابات الوطنية التي ستجري في شهر ايلول»!

وقال «كما تعلمون، فاننا في فرنسا نخوض تجربة حكومة الاغلبية اليسارية برئاسة جوسبان، حيث يشارك الشيوعيون. فمنذ عام صوت الفرنسيون ضد حكومة اليمين. وهكذا رفضوا بذلك السياسة الليبرالية الجديدة التي سادت في السنوات القليلة الماضية. لقد شجبوا بذلك السياسة التي جلبت معها البطالة وعدم المساواة مما دفع الملايين من الناس إلى اقصى درجات البؤس الاجتماعي. وبذلك عبرت الجماهير عن رغبتها في اختيار سياسة مختلفة، سياسة تحافظ على الوعود والتي قطعتها على نفسها، وتضع في اعتبارها احتياجات البلاد ولا تركع لقوى السوق المالية. إن هذا الموقف من قبل الجماهير هو احد المتطلبات الاساسية لاجبار لوبان على التراجع هو واليمين المتطرف في فرنسا... كما في المانيا ايضاً.

وقال «اذا كان اليسار الفرنسي معني بالفوز، فلا بد من التحرك على المستوى الاوروبي. وعليه فإن ما نحتاجه هو التغيير في بلدكم، اننا نامل في فوز اليسار الالماني في الانتخابات حيث هناك اهمية كبيرة لوجود قوى اليسار الالماني في البرلمان. وقد جئت هنا لاقول للصديق لوثر ريسكي ولكل فرد منكم، انه لمن الاهمية العظمى ان يعود الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني إلى البرلمان وبذلك فإن الاغلبية اليسارية سيكون لها اليد الطولى في الانتخابات وتعكس حقيقة القوى اليسارية في المانيا... اننا نريد المانيا أن تتحرك وان تبدأ سياسة جديدة وانني لعلى قناعة بأن الحزب الديمقراطي الاشتراكي هو القادر على ذلك».

ارباب العمل في امريكا في مواجهة النهوض النقابي

٧٥٪ من اصحاب العمل في الولايات المتحدة الامريكية يسعون لحرمان العمال من تحقيق رغبتهم في تشكيل اتحاد لهم.

وفيما يلي امثلة على هذه المساعي :

٨٠٪ منهم يوظفون استشاريين محترفين مهمتهم مواجهة النقابات.

٩١٪ منهم يعقدون اجتماعات الزامية وخلف الابواب مع كل موظف وعامل على انفراد وذلك لمهاجمة النقابات العمالية.

٨٠٪ منهم يعقدون اجتماعات فردية مع مشرفي العمال وذلك لتدريبهم على كيفية مهاجمة النقابات العمالية.

٢٣٪ منهم يفصلون العمال النشطاء في مجال مساعدة العمال الآخرين وحثهم على الانتساب للنقابات.

٧٧٪ منهم يوزعون نشرات تهاجم النقابات.

٥٠٪ منهم يهددون بفصل العمال اذا ما انتسبوا للنقابات بشكل جماعي.

المصدر : كيت برونفنبرنر، جامعة كورنيل - معهد العلاقات العمالية والصناعية.

مظاهرات صاخبة ضد حبيبي في اندونيسيا



☐ طلاب اندونيسيون يتظاهرون مطالبين باستقالة حبيبي

شهدت جاكرتا، وبعض المدن الرئيسية الاخرى مظاهرات صاخبة في الآونة الاخيرة، قادها الطلاب الذين نددوا برئيس الجمهورية حبيبي وطالبوه بالاستقالة الفورية وتحديد موعد لاجراء انتخابات نيابية في البلاد.

ويعتبر ارتفاع الاسعار وازدياد معدلات الفقر والبطالة التي انفجرت في البلاد في اعقاب الأزمة الاقتصادية التي عصفت بالبلاد الاسباب الرئيسية لحالة التذمر التي تسود في جميع الجزر الاندونيسية. ويقول مراقبون وشهود عيان أن مجاعة حقيقة تفتك بشرائح واسعة من السكان، وإن المئات من الأندونيسيين الذين تضرروا من ارتفاع الاسعار وفقدان وظائفهم وبالتالي فقدان المداخيل نهبوا مستودعات وشاحنات الأرز في بعض مناطق البلاد، كما أغار الجياع على العديد من مستودعات المواد الغذائية في بعض المدن ونهبوها.

المظاهرات التي يقودها الطلاب في جاكرتا وسورابايا ثاني اكبر المدن الاندونيسية ادت إلى صدامات دموية مع الجيش مما تسبب في سقوط عشرات الجرحى من الطلاب الذين تصدت لهم قوات الجيش والشرطة بالهراوات.

حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي تضم مختلف المدن الأندونيسية، والمطالبة بتخفيض الأسعار وتوفير العمل للعاطلين تعتبر المطالب الرئيسية للمواطنين، هذا إضافة إلى اتساع الحملة التي تطالب بتنحية حبيبي عن رئاسة البلاد.

واعلنت منظمة العمل الدولية ان ثلثي الأندونيسيين يمكن أن يتدنى بهم الحال إلى ما دون خط الفقر في نهاية عام ١٩٩٩ بسبب التضخم الجامح وتدني قيمة الدخل من جراء الأزمة الاقتصادية الطاحنة في البلاد. واوضح تقرير أعدته المنظمة عن مشاكل البطالة ان ١٤٠ مليون اندونيسي من بين ٢٠٠ مليون هم مجموع السكان يمكن ان يصبحوا في نهاية العام القادم دون خط الفقر الذي يحسب عند دولار واحد كدخل للفرد في المدن و ٨٪ دولار في الريف. وقدر التقرير عدد الاندونيسيين الذين اصبحوا تحت خط الفقر بالفعل بنحو ٧٥ مليوناً ومن المتوقع ارتفاع العدد إلى ١٠٠ مليون في نهاية العام الحالي.

اضراب سائقي الشاحنات يشل الحركة في أوروبا

☐ سائقو الشاحنات الفرنسية والبلجيكية يغلقون طريقاً سريعاً بين البلدين

أضرب سائقو الشاحنات يوم الثامن من هذا الشهر في جميع دول الاتحاد الاوروبي، مما أدى إلى انعزال شامل لهذه الدول عن بعضها البعض. وقد نفذ الاضراب اتحاد النقابات الاوروبية للنقل بواسطة الشاحنات، وذلك للمطالبة بخفض ساعات العمل لسائقي الشاحنات الذين يجوبون شبكة الطرق السريعة الاوروبية ليلاً نهاراً من داخل الاتحاد الاوروبي وخارجه.

واستنكرت مفوضية بروكسل توقيت الاضراب ووصفته بانه اضراب غير مشروع وفي وقت غير مناسب. وقد توقفت في يوم الاضراب جميع شاحنات النقل بمختلف جنسياتها وسط الطرق السريعة الرئيسية الرابطة بين العواصم الاوروبية وشلت بذلك مختلف مرافق الحياة. وامتد اضراب الشاحنات من النمسا إلى بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ والبرتغال واسبانيا وايطاليا والمانيا، والنرويج، واقفلت الطرق التي تربط بولونيا وتشيكيا.

ووزع سائقو الشاحنات في بريطانيا منشورات التضامن والمطالبة بنفس الحقوق.

ويعمل السائقون المضربون ما بين ٦٠ و٧٠ ساعة اسبوعياً الامر الذي يشكل خطراً حقيقياً عليهم وعلى بقية مستعملي الطرق العامة. ويطالب السائقون الا تزيد ساعات عملهم الاسبوعية عن ٤٨ ساعة إلى جانب توظيف سائقين لكل شاحنة حتى يتمكن السائق الأول من الاستراحة.

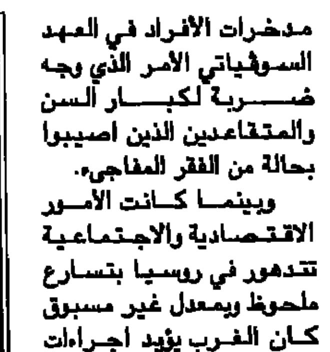
الأزمة الروسية تؤكد : «من يزرع الريح يحصد العاصفة»

اصبحت الأزمة المتفاقمة في روسيا محط أنظار قوى كثيرة في العالم بأسره. وهي أزمة مركبة سياسية واقتصادية، ويتابعها ساسة العالم، لما لها من تاثير على المناخ الدولي سياسياً واقتصادياً، خاصة وإنها انفجرت في وقت تزداد المؤشرات على ان العالم يسير حثيثاً نحو ازمة اقتصادية كبرى، كأزمة الكساد الكبير في الثلاثينات.

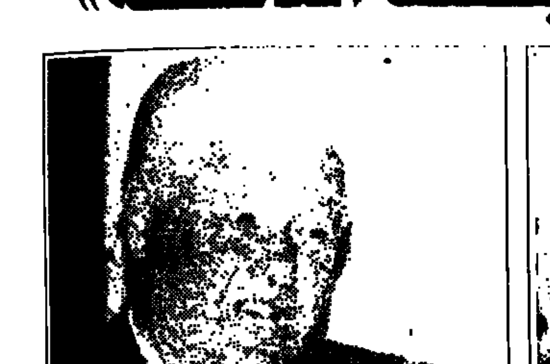
لقد أخذت تتراكم المشاكل الاقتصادية منذ تسلم يلتسين السلطة ومنذ ان ابتدا طاقمه الاقتصادي بتطبيق متطلبات اقتصاد السوق. فبيع القطاع العام وتنفيذ سياسة الخصخصة، والمشاركة مع الراسمال الاجنبي في ادارة وتسيير بعض القطاعات الاقتصادية، كل ذلك مع عوامل اخرى كثيرة، أدى إلى ميلاد طبقة جديدة تتكون من متعهدي نهب قطاع الدولة وتخريب الاقتصاد، وعمّق دور المافيات المحلية والمشتركة مع المافيات الأوروبية الدولية. ونجم عن ذلك خراب اقتصادي كبير تجلى في انخفاض الدخل القومي إلى النصف تقريباً وانخفاض الانتاج الصناعي بنفس القدر وتراجعت الزراعة بشكل كبير، وانهارت قيمة العملة الوطنية (الروبل)، وارتفعت الأسعار، واصبح التضخم والغلاء احد ابرز واهم نتائج هذه التطورات بالنسبة للجمهور، ناهيك عن الانخفاض الكبير في الاستثمار وارتفاع نسبة البطالة، وازدياد معدلات الفقر. وارتفعت ديون روسيا الخارجية بشكل مذهل. لقد أدى الخراب الاقتصادي كما قلنا إلى ميلاد طبقة جديدة من الأثرياء والمافيات كما ساهمت الفوضى في تخريب المالية العامة الأمر الذي أدى إلى عدم دفع الرواتب والأجور للعاملين في مختلف القطاعات والمرافق، وشمل هذا الامر الجيش وعمال المناجم والكهرباء والعاملين في قطاع التعليم والبحث العلمي وقطاع الصحة، ووصل الأمر لعدم دفع الأجور في بعض الحالات لفترة تزيد عن عام ونصف، مما عمق القلق الاجتماعي وزاد من حالات عدم الرضى في مختلف اقاليم البلاد واخذت تشتد بوادر ومؤشرات عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والتي اخذت تتفاعل بشكل واضح ومتنامي. يضاف إلى ذلك ان تدهور قيمة العملة الوطنية ادى إلى تاكل مدخرات الأفراد في العهد السوفياتي الأمر الذي وجه ضربة لكبار السن والمتقاعدين الذين اصيبوا بحالة من الفقر المفاجيء.

وبينما كانت الأمور الاقتصادية والاجتماعية تتدهور في روسيا بتسارع ملحوظ وبمعدل غير مسبوق كان الغرب يؤيد اجراءات يلتسين المعادية للشعب والمناقضة للديمقراطية ولحقوق الانسان وللمنطق الذي يدافع عنه الغرب. فقد صمت الغرب عن جريمة قصف البرلمان بالمدفعية والتي أدت إلى اغتصاب السلطة، كما صمت الغرب عن تبني يلتسين إلى اغرب دستور، حيث يجمع الرئيس جميع الصلاحيات ولا يوجد أية صلاحيات تذكر للبرلمان او للحكومة. ولا اهمية ابداً لوجود أغلبية برلمانية. فالحكومة يشكلها الرئيس، وإذا امتنع البرلمان عن قبول مرشح الرئيس لثلاث مرات متتالية فانه يتم حل البرلمان، وذلك خلافاً للمنطق الدستوري السائد في جميع انحاء العالم، حيث يمثل البرلمان سلطة الشعب. وفي الحقيقة فإن الدستور الروسي، والدعم الغربي ليلتسين قد حوله إلى قيصر من نوع جديد وكان الغرب يهتم بتحويل روسيا إلى دولة تابعة سياسياً واقتصادياً، رغم كونها الدولة النووية الثانية ورغم كونها قوة عسكرية كبرى. وفعلاً أخذ دور روسيا السياسي يتهمش، ويتراجع نفوذها الدولي جنباً إلى جنب مع زيادة المشاكل الداخلية الاقتصادية والاجتماعية وما يترتب عليها من احتقان سياسي واتجاهات تؤدي إلى تفكيك الدولة. ومع كل زيادة في المصاعب الداخلية، كان يلتسين ومجموعته الاقتصادية، يرضخ اكثر فاكثر إلى املاءات الغرب والمؤسسات الدولية، خاصة صندوق النقد الدولي، ويلجا إلى المزيد من الديون الخارجية وذلك لتسديد خدمة الديون المتزايدة في المقام الاول. وارتفعت ديون البلاد الخارجية قصيرة الأجل، بينما اخذت تهرب رؤوس الأموال إلى الخارج. وعندما تفاقمت الأزمة المالية والاقتصادية تدهورت قيمة العملة من جديد قبل حوالي الشهرين، ولم تتمكن حكومة يلتسين من وقف هذا التدهور الذي بلغ ما يزيد عن ٣٥٪ خلال اسابيع قليلة، واستمر حتى بلغ حالياً حوالي ٦٥٪، الأمر الذي احدث حالة من الهلع في المجتمع، حيث ارتفعت الأسعار بما يزيد عن ٣٠٠٪ خلال اسابيع قليلة واختفت السلع من الأسواق وانتشرت في البلاد موجة مجنونة لشراء السلع الغذائية وبعض مستلزمات فصل الشتاء، كدليل على عمق المخاوف من الأزمة. وعندما فشل كيرينكو رئيس الوزراء الذي لم يمضِ على توليه السلطة عدة اشهر، نقول عندما فشل في وقف التدهور اقاله الرئيس، وحاول تنصيب تشيرنوميردين رئيس الوزراء الأسبق ليخلف كيرينكو. وكان واضحاً ان الأمر يتجاوز تغيير الوزارة بل اصبح يرتبط بتغيير السياسة واسلوب الادارة. والزم يلتسين على التنازل عن بعض الصلاحيات التي يتمتع بها بموجب الدستور، وزيادة صلاحيات (الدوما) وجعل الوزارة مسؤولة امامه وليس امام الرئيس. ورغم محاولات الغرب لمنع يلتسين من تقديم تنازلات للبرلمان، واصراره على ضرورة الالتزام بسياسة الاصلاح الاقتصادي تحت اشراف صندوق النقد الدولي، والاستمرار في سياسة التحرير وبيع القطاع العام وانهاء دور الدولة في الاقتصاد، إلا انه من الواضح انه دون تدخل فعال من الدولة فإنه لا يمكن وقف التدهور الاقتصادي. ولذلك رفض الدوما ترشيح تشيرنوميردين لمنصب رئيس الوزراء مرتين الأمر الذي فرض على يلتسين تراجعاً آخر، حيث رشح يفغيني بريماكوف لهذا المنصب. ومن الجدير بالذكر ان بريماكوف كان احد الأسماء التي رشحتها المعارضة الروسية لمنصب رئيس الوزراء.

لقد أيد الدوما بريماكوف بأغلبية كبيرة، في حين اعلن من جانبه انه لا بد من تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، ووعد باتخاذ اجراءات لوقف التدهور واتخاذ التدابير التي تبعد الدولة عن الكارثة المحدقة بها.



☐ رئيس الوزراء بريماكوف



☐ رئيس الحزب الشيوعي الروسي زيوغانوف

☐ الرئيس الروسي يلتسين

ولا شك ان صعوبات كبرى تواجه الحكومة الجديدة، لا سيما حجم الخراب الاقتصادي وانعكاساته الاجتماعية والسياسية. ولكن الأمر البارز أن سلطات الرئيس قد تقلصت كثيراً وأرغم على التراجع أمام حجم الكارثة ونسبة التذمر الشعبي وخطورة الحراك الاجتماعي.

يجمع المراقبون أن مرحلة يلتسين في روسيا قد انتهت، وإن رحيله اصبح ضرورة ملحة، وإن تقليص صلاحياته هي خطوة ضرورية نحو الاجراء النهائي. ولكن الأزمة الروسية تساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية الدولية، إذ يعتقد ان بورصة نيويورك قد خسرت كثيراً جراء الاختلال في اسواق المال العالمية، والذي تعمق كثيراً بسبب الوضع في روسيا. ويقدر ان خسائر بورصة نيويورك قد تجاوزت مئات مليارات الدولارات، وكذلك لحقت الخسائر بجميع البورصات العالمية، وامتد الخلل إلى امريكا اللاتينية. وتشير مختلف التقديرات إلى ان الخسائر لم تلحق بالبورصات فقط، بل إن معدل النمو العالمي سينخفض كثيراً عن التقديرات السابقة، ولن تكون اي دولة بمنجى من ذلك. وستشمل حالة الركود جميع الاقتصادات، ولو بمعدلات ونسب متفاوتة بما في ذلك الولايات المتحدة، التي أخذت الازمة تهز بعض القطاعات فيها لاسيما التجارة الخارجية ومعدل البطالة.

وهكذا يقدر جميع المحللين أن يلتسين الذي زرع الريح في روسيا يحصد العاصفة اليوم، التي ستطيح به حتماً، وقد تطيح بكل أو معظم توجهاته السياسية والاقتصادية.

اجواء حرب على الحدود الايرانية الافغانية





☐ استعدادات ايرانية على الحدود مع افغانستان

نفذت الحكومة الايرانية اكبر واوسع مناورات عسكرية على طول الحدود الايرانية – الافغانية. وجاءت هذه المناورات بعد أن طالبت ايران بإطلاق سراح الدبلوماسيين الايرانيين الذين تعتقد أنه تم اعتقالهم في مدينة مزار الشريف عندما دخلتها قوات طالبان. وزاد الامور تعقيداً نفي المسؤولين في طالبان معرفتهم بوجود ايرانيين معتقلين، هذا إضافة عن ورود معلومات عن قيام طالبان بإعدام الاف المواطنين "الهزارا" الشيعة ومعهم الدبلوماسيين الايرانيين. وعندما فشلت محاولات ايران في الحصول على معلومات محددة عن الدبلوماسيين لجأت إلى هذا الحشد العسكري غير المسبوق، وقامت طالبان في ذات الوقت بتسليح المدنيين في المناطق الحدودية مع ايران. ويمكن التأكيد أن الحشد التسليحي والعسكري المتبادل يشكل خطورة كبيرة، قد تؤدي في حال الانفجار، إلى أن يمتد لهيبها إلى دول أخرى في المنطقة لا سيما إلى باكستان، والتي تعتبر المساند الرئيسي لطالبان بدعم واضح من الولايات المتحدة الامريكية.

وبينما تشير الصحافة الامريكية إلى أن ايران تنوي غزو افغانستان، وتستند في ذلك إلى ضخامة الحشد العسكري الايراني الذين يتكون حسب هذا المصادر من ٣٥ الف جندي و٢٥ طائرة مقاتلة و٨٠ دبابة من طراز تي – ٧٢، ومجموعات مختلفة من الصواريخ والمدفعية.

وفي المقابل يعرب بعض الخبراء والمعنيين بشؤون المنطقة عن شكهم بنية ايران زج قواتها في اي حملة داخل افغانستان، ويعتقدون أن ايران ستكتفي بدعم المقاتلين والقوى المناوئة لطالبان.

وصرح مؤخراً الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني بأن ايران تتصرف بتعقل في خلافها مع طالبان بشأن الدبلوماسيين المفقودين. وبدت تصريحات رفسنجاني وكأنها خطوة على طريق تبريد الأجواء الملتهبة والتي قد تؤدي إلى صدام شامل في المنطقة، هذا في حين ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في وقت متأخر من الاسبوع الفائت «ان هناك تقارير غير مؤكدة بأن الدبلوماسيين والصحافي الايراني استشهدوا».

وقالت منظمة العفو الدولية أن هناك انباء عن أن الدبلوماسيين الايرانيين قتلوا خلال هجوم طالبان على شمال افغانستان.

الخلاف بين ايران وطالبان يمكن أن يتحول إلى صراع حاد في المنطقة بسبب الخلافات العميقة بين الاطراف المعنية في القضية الافغانية، ولذلك يعتقد أن بعض المساعي قد نشطت في الآونة الاخيرة من عدة جهات بينها السعودية لتطويق الأزمة ومنع انفجارها.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

تعليم التكنولوجيا

إضافية. وأصبح تدريس العلوم المختلفة داخل المدرسة، مرتبطاً على نحو اوثق بالحياة اليومية وبالتكنولوجيا الجديدة والمشكلات التي تطرح على المجتمع.

اما المجال الثاني : فهو يتمثل في التعليم بالتكنولوجيا، اي استخدام التكنولوجيا بانواعها المختلفة، خصوصاً تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في العملية التعليمية.

وفي هذا الخصوص فإن الأساليب التقليدية في التدريس لن تجدي في تقويم مجالات المعرفة المتزايدة التي تنطوي عليها ثورة المعلومات، كما لن يتسع اليوم المدرسي لها، ولكن باستخدام الوسائل التعليمية المتطورة يمكن تقديمها في وقت أقصر وبصورة أشمل وأعم، وبطريقة تساعد المتعلم فيما بعد على استخدام مصادر المعرفة التكنولوجية في عملية التعلم الذاتي. وهكذا يتم التحول من التعليم والتدريس، إلى التعلم وحصول التلميذ على المعلومات بنفسه، وفي الوقت نفسه تدرب التلميذ على استخدام وسائل المعرفة التي سيصادفها في حياته الشخصية والعملية بعد الانتهاء من الدراسة. وتجدر الإشارة هنا إلى اننا ما دمنا تحدثنا عن ضرورة تحول التعليم المصري من الحفظ والتلقين، الذي لم يعد ملائماً لظروف الحياة الراهنة ومتطلباتها، إلى تنمية تفكير التلاميذ وقدراتهم الإبداعية، التي اصبحت ضرورة لتحقيق تقدم المجتمعات المعاصرة. يبدو أن الحل المناسب لهذه المشكلة التي استعصت – وما زالت – على كل الحلول المطروحة لها، يكمن في استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، فهي تؤدي إلى زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التامل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات فضلاً عن تدريب الطفل على استخدام التكنولوجيا التي تغطي جميع مجالات الحياة في مجتمعه.

ومن المهم التوقف عند جانب مهم من جوانب تعليم التكنولوجيا، والتعليم بالتكنولوجيا باعتبارهما طريقاً لا مناص منه لتحقيق التنمية البشرية اللازمة لمواجهة تحديات (مجتمع اقتصاد المعرفة) ففي هذا المجتمع، لم تعد قضية العدالة الاجتماعية تتمثل في توزيع أو إعادة توزيع التعديلات الضرورية في سياسات قبول الطلاب بكل مستويات التعليم، وإتاحة قدر أكثر عمومية من التكافؤ في فرص التعليم، وما يستتبع هذا التعديل من تدابير مالية كفيلة بتجنب تعميق التمايزات الاجتماعية، فإن المجتمع يعرض نفسه لقلاقل سياسية خطيرة في المستقبل، فالموقف الحالي لتوزيع المعرفة يؤدي بطبيعته إلى إنقسام المواطنين إلى اغنياء وفقراء معلوماتياً، مما يهدد البناء السياسي والاقتصادي للمجتمع، فمن ناحية يعد تعميم المعرفة وقدرات الاتصال جزءاً لا يتجزأ من النظام الجديد لإيجاد الثروة، وجيل الشباب الذي تربى على استخدام التكنولوجيا وبرامجها يمثل القوة الرئيسية لتداول خدمات ومنتجات (اقتصاد المعرفة)، ومن ثم يتعين بناء جسر يصل بين الاغنياء والفقراء في توزيع تكنولوجيا المعلومات. وربما كان هذا هو السبب في أن قضايا التعليم لم تعد مهمة فحسب للآباء والمعلمين ورجال التربية، بل إن رجال الأعمال هم الآخرون يتعين عليهم توجيه انظارهم إلى الترابط الكبير بين التعلم والقدرة على المنافسة العالمية.

الحل الاشتراكي

الممكن التخطيط بشكل جديد للمستقبل الاشتراكي لم يدرك حتى الآن من ناحية ثانية، ونظراً لعدم وجود الاشتراكية فإننا بحاجة للمطالبة بعقد مؤتمر وطني – وربما عالمي – تدعو اليه النقابات العمالية يمكن من خلاله وضع السبل الكفيلة بمنع النتائج المدمرة للتكنولوجيا في ظلال الرأسمالية.

وعلى سبيل المثال، فإننا بحاجة إلى نضال لسن قوانين اتحادية تضع قيوداً على الاحتكارات وتوقف الشركات عن سرقة كل ثمار اختراقات التكنولوجيا.

نحن بحاجة إلى قوانين تضمن تناسب خفض الاسعار مع الزيادات في الاجور كنتيجة لتطبيق تكنولوجيا جديدة، وبرامج عمل ايجابية مطابقة لكل تطبيق للتكنولوجيا الجديدة. نحن بحاجة لتطوير «لائحة حقوق العلم والتكنولوجيا لحماية العمال والمستهلكين» والتي تصبح آخر الأمر قانوناً.

إننا ومن خلال النضال المتحد للحركة العمالية والنقابات العمالية وجميع الناس الشغيلة – بما في ذلك الحركة العمالية العالمية – فإن النتائج السلبية للثورة التكنولوجية وكل العمليات السلبية التي تعصف باقتصادنا، يمكننا مقاومتها وبنجاح.

وزارة الداخلية

وفي رده على الرسالة التي وجهها اليه د. زيادين حول نتائج مؤتمره الإستثنائي المزعوم، والذي قرر فيه اجراءات تنظيمية كثيرة، خاطب وزير الداخلية د. زيادين بصفته الشخصية، ولم يعترف به كأمين عام للحزب، وابلغه ان ما جرى في الحزب هو خلاف داخلي فيه مخالفات لمواد النظام الاساسي والداخلي للحزب.

التغلغل الاستعماري

استعمالات التدفئة وطهو الطعام لذا علينا ان لا نستهين بالاستهلاك السنوي من الاشجار او الانواع النباتية الاخرى للعائلة الواحدة فكيف باستهلاك تجمعات سكانية عبر قرون طويلة.

ثانياً : إن «رعاية الماشية على نحو عفوي وغير منظم، كانت تبدأ في وقت مبكر قبل أن تنمو الاعشاب وكان عدد المواشي كبيراً جداً فكانت الحيوانات تدوس الاعشاب وتتلفها» (١٦) مما يؤدي إلى عدم اكمال الدورة الكاملة للنبات، وهذا يعني عدم نضوج البذور التي تحملها الرياح إلى مناطق اخرى.

ثالثاً : في الفترة الممتدة من مطلع القرن السادس عشر وحتى أواخر العهد العثماني كان البدو والفلاحون (١٧) يحرقون مادة – القلي – والذي هو «محروق نبات الشيح والحمض وهو ينبت في البادية الأردنية» (١٨) ويباع فحمه لمصانع الصابون في المدن الفلسطينية كنابلس وغزة وقد كانت «تقدر الحمولة السنوية حوالي الف جمل من الحويطات فقط» (١٩).

رابعاً : بعد حرب القرم «تمت حراثة مساحات كبيرة من اجل بذرها بالحبوب في شرقي الأردن، على الاطراف الغربية للبادية السورية» (٢٠) أي في المنطقة التي تفصل ما بين المنطقة الجبلية والصحراء الداخلية والتي اصبحت الآن شبه صحراء.

خامساً : في العقد الأول من القرن العشرين، اتى الاتراك على الاحراج الوارفة في المرتفعات اطعموها وقوداً لقاطرات سكة الحديد الحجازي محولين اراضي الغابات البكر إلى شبه صحراء جرفت السيول تربتها.

الهوامش

(١) سميليا نسكايا، ايرينا البنى الاقتصادية والاجتماعية في المشرق العربي على مشارف العصر الحديث، ترجمة يوسف عطا الله/ دار الفارابي ١٩٨٩، ط١ صفحة ٣٧.
(٢) بحيري، صلاح الدين – جغرافية الصحارى العربية، ط١ ١٩٧٢ – عمان صفحة ١٧٠.
(٣) الموسى، سليمان «في ربوع الأردن – من مشاهدات الرحالة – عمان ط١ ١٩٧٤ صفحة ٤٢.
(٤) بحيري، جغرافية الأردن – ط١ ١٩٧٣ – عمان صفحة ١٨-١٩.
(٥) غوشة، عادل «الجغرافيا الاقليمية لاقطار العالم العربي – ط٣ ١٩٥٩ – عمان – صفحة ٥٧.
(٦) بحيري جغرافية الأردن – صفحة ١٢٠.
(٧) شرف، عبد العزيز طريح – الجغرافية المناخية والنباتية – ط١١ – ١٩٨٥ دار الجامعات المصرية صفحة ٢٦.
(٨) بحيري – جغرافية الصحارى العربية – صفحة ١٢٢.
(٩) بحيري – جغرافية الأردن – صفحة ١٢١.
(١٠) يتألف المناخ من مجموعة من العناصر اهمها درجة الحرارة الضغط الجوي الرياح الامطار وغيرها من مظاهر التكثف اي التحول من الحالة الغازية إلى السائلة والمناخ يعني ملخص الاحوال الجوية لأي مكان في شهر او فصل من فصول السنة.
(١١) بحيري جغرافية الصحاري العربية – صفحة ١٦.
(١٢) تاريخ الأردن المصور – وزارة الثقافة والشباب – صفحة ١٤.
(١٣) إيست جوردن – الجغرافيا توجه التاريخ – ترجمة د. جمال الدين الدناصوري صفحة ١٤٩.
(١٤) بحيري، جغرافية الأردن – صفحة ٩٥.
(١٥) جرنوت رونر، مانفرد شنايدر – دراسات جغرافية المانية حول الشرق الأوسط – المؤسسة العربية للدراسات ترجمة فؤاد ابراهيم، محمد الحجيري – ط١ ١٩٨٣ صفحة ٣٨.
(١٦) سميليانسكايا – البنى الاقتصادية.. صفحة ٥٦.
(١١) الموسى – في ربوع الأردن – صفحة ١٤٠ إذا شاهد اوليفانت فلاحين يزرعون القلي.
(١٨) النمر، إحسان – تاريخ جبل نابلس والبلقاء – ج٢ دمشق، صفحة ٢٨٩.
(١٩) النمر تاريخ جبل نابلس – ج٢ صفحة ٤١٤.

سكان العالم

معدلات الخصوبة، وسيكون عدد الشباب اقل ولكنهم سيحصلون على قسط اكبر من التعلم...

ستضيق الهوة بين الاغنياء والفقراء، وفي البلدان الفقيرة سيخف الضغط من اجل الهجرة كما ان مقاومة الهجرة ستخف حدة في البدان الافضل حالاً... وستخف حدة الاضطرابات الاجتماعية ونقص الطاقة والغذاء والمياه، واجهاد البيئة وفيروس نقص المناعة البشرية وغيرها من التحديات الاخرى في مجال الصحة. ويتسارع النمو الاقتصادي وتتوفر فرص اكثر للعمل، وسيتم قبول المرأة كشريك كامل في التنمية وسيصبح من الاسهل توفير الضمان الاجتماعي في الشيخوخة.

واعلن ان احراز تقدم في المستقبل سيحتاج إلى التزام سياسي قوي وإلى مؤسسات وسياسات واستراتيجيات افضل، وإلى زيادة الاستثمار في قطاعي الصحة والتعليم وبخاصة صحة وتعليم الفقراء من النساء والاطفال، وإلى دعم ومشاركة المنظمات غير الحكومية وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني، مشيراً إلى أن فترات التغير الاجتماعي والديمغرافي السريع تشكل تحديات وفرصاً على السواء.

التصعيد والهيمنة

بقيادتها العنصرية المتطرفة، لم تعد تجد هي الأخرى تفهماً لمواقفها على الصعيد الدولي والاوروبي، وهو ما ظهر خلال التصويت على جمله من القضايا التي طرحت على الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً، ولم تجد من يدعمها سوى الولايات المتحدة الامريكية.

هذا التحالف . . . ضد من؟

بالرغم من المخاوف التي اظهرتها العديد من دول الاقليم، مثل ايران واليونان من هذا التحالف، وبالرغم من أن الهدف الواضح له، هو ارهاب المنطقة العربية باسرها، واخضاعها وفرض الحلول السياسية والاقتصادية بشكل قسري عليها، وبما يتناقض مع المصالح الحقيقية لشعوبها ودولها، فإن سوريا وبموقفها الصلب من قضايا التسوية السلمية في المنطقة وعملية السلام القائم اساساً، على التمسك بحقوقها المشروعة في استعادة كامل اراضيها المحتلة، والانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني، تشكل اول أولويات الاستهداف لهذا التحالف، والتحشيد العسكري التركي على الحدود مع سوريا والاتهامات المتصاعدة بإيواء قيادة حزب العمال الكردستاني داخل اراضيها، واثارة موضوع الاستحواذ التركي على مياه نهر الفرات، إضافة إلى التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، لا يمكن فهمها خارج هذا الاطار.

التطمينات الشفوية التي يصدرها المسؤولون الاتراك، بأن هذا التحالف ليس موجهاً ضد أحد، وأن المناورات العسكرية البحرية المشتركة، واتفاقيات الطيران العسكري وحرية استخدام الطائرات الاسرائيلية للقواعد الجوية التركية، هي للتسلية والاستجمام، وأن تركيا التي تعاني من مشاكل فنية في صيانة ترسانتها من الدبابات والطائرات، تحتاج فقط إلى الخبرات والتكنولوجيا الاسرائيلية وإلى التمويل الأمريكي، لا يمكن ان تطمئن احداً، ولا يمكن فهم الدعوة المفتوحة للإنضمام او المشاركة في هذا التحالف والموجه إلى بعض الدول العربية، خارج إطار توريط هذا البعض في قذارة هذا التحالف، وتقديم التغطية الاعلامية الرخيصة له.

التحديات

فيها اعداد غفيرة من المواطنين يتقدمهم الشيوعيون الذين استبسلوا في مقاومة القمع والارهاب الذي قابلت به السلطة هذه المظاهرة واعتقل على اثرها عدد كبير من المعتقلين منهم المناضل فايز الروسان الذي كان قد استبسل في قيادة المظاهرة.

لقد ادركت الجماهير بحسها الوطني السليم الروح الكفاحية الباسلة التي يتحلى بها الشيوعيون وزادت من احترامها والتفافها حولهم وثقتها ببرنامجهم الوطني والاجتماعي.

لقد اثبتت التجارب بأن المعارك الوطنية هي التي تزيد من صلابة عود الحزب وكفاحيته وتزيد الجماهير التصاقاً به وليس الثرثرة والادعاءات الجوفاء. فالحزب تتعمق جذوره في تربة الوطن كلما ازدادت كفاحيته المستندة إلى فكر وبرنامج وطني يستهدف خدمة مصالح الجماهير الوطنية والاجتماعية والمعيشية.

اغتيال الشهيدين

وحواجز التفتيش على طول المناطق الفلسطينية الاسرائيلية وحرس الحدود.

وقد شاركت مختلف القوى الفلسطينية السياسية في مظاهرات الاحتجاج التي شكلت رداً شعبياً على ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل في مختلف انحاء الاراضي المحتلة.

هذا، وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية انها لن تسلم جثتي الشهيدين لذويهما، وسيتم دفنهما في اسرائيل وذلك خوفاً من ردود الفعل الشعبية، التي اخذت تعيد إلى الاذهان أجواء الانتفاضة.

إن إقدام حكومة نتنياهو في هذا الوقت بالذات على ارتكاب هذه الجريمة المنكرة، وبهذا الأسلوب البربري، إنما تؤكد رفضها لاية تسوية او الالتزام باية اتفاقات، ناهيك عن انها بتوسيع الاجراءات الامنية داخلياً والتحالف الامني مع تركيا، تضع المنطقة برمتها في حالة من التفجر الذي لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

وزير الاعلام

ايجابي بين معالي وزير الاعلام وقادة الحزب واسرة تحرير الجماهير تناول قضايا مختلفة تركزت حول اهمية الحوار والتشاور بين المسؤولين ومختلف الفعاليات السياسية والاجتماعية وممثلي الراي العام في البلد لصالح تعميق النهج الديمقراطي وصيانة الحريات العامة.

وجرى مع السيد الوزير استعراض الصعوبات التي تواجهها الصحافة الحزبية، وتم تسليط الاضواء على ضرورة توسيع الهامش للراي الاخر في وسائل الاعلام الرسمية والاهتمام الرسمي بالصحافة الحزبية وتحقيق مساواتها مع الصحافة الأخرى.